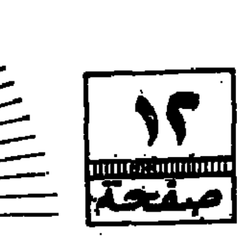




٥٠ أغورة

القدس - الاثنين - ١٩ كانون أول ١٩٨٨م - ٩ جمادى الأولى ١٤٠٩هـ - العدد ٤٩٤٦ - السنة السابعة عشرة.
AL - FAJR DAILY - JERUSALEM - MONDAY - 19 DECEMBER 1988 - NO. 4946

مصادمات وسقوط عدد من الجرحى

ثلاثة شهداء في دير الغصون ومخيم رفح

رشق سيارات المستوطنين بالحجارة في قلقيلية

تل أبيب - قال راديو اسرائيل أن ثلاثة شهداء سقطوا أمس برصاص الجنود الاسرائيليين في قرية دير الغصون ومخيم رفح فيما أصيب عدد آخر بجراح مختلفة، وساد الاضراب الشامل لليوم الثاني الضفة وغزة احتجاجا على سقوط ستة شهداء في أحداث نابلس يوم الجمعة الماضي.

وقال راديو اسرائيل أن صدامات وقعت صباح أمس في قرية دير الغصون قضاء طولكرم حيث قام عشرات الشبان برشق قوات الجيش الاسرائيلي بالحجارة والزجاجات الفارغة وقامت قوات الجيش الاسرائيلي بتفريقهم باطلاق النار مما أسفر عن استشهاد الشاب ابراهيم محمد بدران (٢٤ عاما) اثر اصابته برصاصة في رأسه وقد نقل الى مستشفى طولكرم بعد أن كان قد فارق الحياة.

وقال الراديو الاسرائيلي أن الشاب الشهيد حاول القاء حجر من سطح منزل على جندي اسرائيلي مما دفع بجندي آخر الى اطلاق النار عليه واصابته بجروح خطيرة استشهد على اثرها.

وأضاف راديو اسرائيل أن صدامات ومواجهات وقعت في أنحاء مختلفة في قطاع غزة وخاصة في مخيم رفح حيث استشهد الشاب زهير اسماعيل عبدالخالق فياض (٢٢ عاما) اثر اصابته برصاصة في صدره خلال تفريق مظاهرة عنيفة وقعت في المخيم كما استشهد الشاب مصطفى محمد فرحات (٣٠ عاما) من حي شابورة في رفح اثر اصابته برصاصة في صدره.

كما أصيب أربعة آخرون في حي شابورة ومخيم رفح والبريج بجراح.

وأشار الراديو الاسرائيلي الى وقوع مصادمات في مخيم دير البلح حيث قام المتظاهرون برشق دوريات

البقية ص ١٢

قمة بين عرفات ومبارك وحسين

لندن - اكدت مصادر مصرية مطلعة ان الفترة المقبلة ستشهد عقد قمة ثلاثية جديدةفي القاهرة بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين.

ونسبت صحيفة "الشرق الاوسط" امس الى هذه المصادر قولها ان هذا اللقاء يأتي للاتفاق على خطة التحرك العربية المقبلة في ضوء الموقف الاميركي وامكانية احياء تشكيل وفد اردني - فلسطيني مشترك لاجراء حوار مع بقية الاطراف الدولية، وخاصة مع المجموعة الاوروبية والاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي.

اقتراب تشكيل الحكومة المؤقتة

عرفات يجتمع مع مبارك ويتوجه الى فيينا اليوم

القاهرة، فيينا - استقبل الرئيس المصري حسني مبارك مساء أمس الرئيس ياسر عرفات الذي وصل بعد ظهر أمس للقاهرة.

وعقد الرئيسان عرفات ومبارك جلسة مباحثات ثنائية.

وقد دار البحث خلال الاجتماع حول الحوار الأميركي - الفلسطيني الذي بدأ يوم الجمعة الماضي، والخطط المستقبلية.

ونقل راديو القاهرة عن ياسر عبدربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أن لحظة تشكيل الحكومة الفلسطينية المؤقتة قد اقتربت نتيجة اتساع الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية.

ومن المتوقع أن يغادر الرئيس عرفات القاهرة فجر اليوم متوجها الى فيينا في زيارة رسمية قصيرة للنمسا.

وسيجري عرفات مباحثات مع المستشار النمساوي فرانس فرانتسكي ووزير الخارجية ألويس موك ورئيس البرلمان ليوبولد غراتس ورئيس بلدية العاصمة هلموت تسيلك.

وسيجتمع عرفات أيضا الى رئيس الجمهورية الدكتور كورت فالدهايم.

وقد نسبت وكالة الأنباء الكويتية الى مصدر حكومي أن اللقاء بين عرفات وفالدهايم سيتم خارج قصر الرئاسة وذلك بناء على طلب من الجانب النمساوي.

وكان رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي قد أجرى أمس الأول محادثات مع المدير العام لوزارة الخارجية توملس كليستل تناولت الوضع الراهن في الشرق الأوسط والقرار الأميركي باجراء حوار مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية وموقف النمسا من الدولة الفلسطينية المستقلة.

هدم منزل مواطن في كفر زيباد

تل أبيب - ذكر التلفزيون الاسرائيلي أن السلطات العسكرية الاسرائيلية هدمت أمس منزل الشاب لؤي حسين عبدالرحيم السعدي (٣٦ سنة) الكائن في قرية كفر زيباد قضاء طولكرم وذلك بحجة الاشتباه بقيادة القوات الضاربة في القرية.

وذكر الراديو الاسرائيلي أن السعدي كان مسؤولا عن طباعة وتوزيع منشورات القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في منطقة طولكرم، مشيرا الى أنه عثر على مقربة من منزله آلة تصوير ونسخ من منشورات ووسائل لاعداد زجاجات حارقة.

البقية ص ١٢

السجن سنتين ضد شاب رشق حجرا

تل أبيب - قال راديو اسرائيل أن المحكمة العسكرية في رام الله حكمت أمس بالسجن الفعلي لمدة سنتين على الفتى بسام نعيم البلبل - ١٧عاما - من الخضر بتهمة رشق حجر بواسطة المقلاع على الجنود الاسرائيليين.

الشيخ زايد يستقبل ابواياد

ابو ظبي - اجتمع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة صباح امس مع "ابواياد" الذي يزور الامارات حاليا في اطار جولة له في عدد من دول المنطقة.

وقد صرح "ابواياد" عقب الاجتماع بانه اطلع الشيخ زايد على اخر تطورات القضية الفلسطينية في ضوء قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد مؤخرا بالجزائر وفي مقدمتها اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وما تبع ذلك من مستجدات.

استعداد بيرس للتفاوض مع كل فلسطيني يمثل شعبه

واشنطن - صرح شمعون بيرس انه على استعداد لاجراء مفاوضات سلام مع كل فلسطيني يمثل شعبه وينبذ الارهاب كوسيلة سياسية.

واكد في حديث اذاعته امس شبكة التلفزة الامريكية "سي.بي.اس" انه في هذه الحالة لا ينوي ان ينقب في تاريخ حياة هذا الفلسطيني لان المهم في الامر ان لا يطلق النار.

وردا على سؤال فيما اذا كان مستعدا للجلوس مع عرفات قال ان "موضوع عرفات مختلف".

واضاف "اننا لا نريد ان نتحكم في الفلسطينيين ولا نريد ان نجعل حياتهم مرة".

وفد من حركة "السلام الآن" يزور بيت ساحور متضامنا

بيت ساحور - عضو الكنيست ران كوهين من حركة "راتس" يخاطب شبانا في بيت ساحور داعيا لانشاء دولة فلسطينية بجانب اسرائيل.

تل أبيب - قام عشرات من نشطاء حركة "السلام الآن" بينهم ران كوهين عضو الكنيست الاسرائيلية من "راتس" صباح أمس بزيارة الى بيت ساحور تلبية لدعوة من سكان المدينة حيث استقبلهم المواطنون في الكنيسة الأرثوذكسية بالتصفيق واطلاق هتافات السلام.

وقال ران كوهين أن الغرض من هذه الزيارة هو الاثبات لليهود وللفلسطينيين معا أنه يمكن المضي في طريق السلام وحسن الجوار على الرغم من الأحداث التي تشهدها المناطق المحتلة!

وكانت قوات الجيش الاسرائيلي قد أغلقت صباح أمس منطقة بيت ساحور ولكن نشطاء حركة السلام الآن وعددا من الصحفيين تمكنوا من الوصول الى المدينة من خلال طرق جانبية.

عرفات: المنظمة تناضل لتكون سنة ١٩٨٩ عام السلام

تونس - اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان المنظمة تناضل من اجل ان يكون العام ١٩٨٩ هو علم السلام.

وقال: "اننا نشعر بمزيد من المسؤولية الملقاه على عاتقنا من اجل تحقيق السلام من خلال عقد المؤتمر الدولي تحت اشراف الامم المتحدة وحضور جميع اطراف النزاع في منطقة الشرق الاوسط"

واوضح - في لقاء عقده مع الصحفيين الاجانب الذين حضروا الى تونس لتغطية اللقاء الفلسطيني - الاميركي - ان هذا اللقاء خطوة دقيقة في الاتجاه الصحيح وستتبعه لقاءات اخرى قريبا.

وعلى صعيد اخر، القى جمال الصوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير كلمته نيابة عن الرئيس عرفات في الندوة الاقليمية الافريقية للمنظمات الحكومية وغير الحكومية حول القضية الفلسطينية التي بدأت امس والتي تنظمها اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية.

واشاد عرفات بالتبدل الايجابي الاخير والتحول الاميركي ببدء الحوار بين الولايات المتحدة والمنظمة ووصف هذا التحول بانه ايجابي وانه خطوة ضرورية وبناءة في طريق دفع العملية السلمية الى الامام في منطقة الشرق الاوسط.

كلمة الفجر

الجنون.. أم السلام الشامل العادل؟

ما هي "الموضة الجنونية الجديدة الرائجة في العالم" التي تحدث عنها اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل، أول أمس؟

السلام، كما يؤكد جميع المراقبين هو بالتحديد، ما قصد اليه شامير في هذه "الموضة" العالمية الجديدة. ولكن شامير، حتى وهو يدرك الانتشار الشامل "للموضة" الانسانية جدا، يرفضها بشكل مطلق، ويصفها من جانبه، على أنها "جنون"؟!

هل يمكن أن يكون السلام جنونا؟ يجوز أن شامير لا يعني ذلك بالضبط، الا أن هذا كله، يكشف عن اضطرابه الواضح تحت ثقل الحوار الأميركي - الفلسطيني الرسمي، بخاصة وقد تابع على الفور، اتساع الدعم الدولي لهذا الحوار الذي سوف تتأسس عليه خطوات أخرى على طريق السلام الشامل والعادل في المنطقة.

السلام، على أية حال، ليس "موضة" تبدأ هذا العام لتنتهي وتتلاشى في العام الآخر، كالأزياء. وانما هو قرار سياسي صعبه وموقف حضاري هام. ولم ينشأ الحوار الفلسطيني - الأميركي أخيرا، بعد تأخير طويل، الا نتيجة لهذا القرار الذي يخدم مصالح جميع الدول والشعوب المعنية، وتأسيسا على هذا الموقف الذي يمثل الطموح الأعلى للناس أجمعين. فماذا يريد شامير اذن؟

البقية ص ١٢

التوقيع على اتفاقية حكومة ضيقة اليوم

حكومة شامير تسعى لانشاء ٤٠ مستوطنة جديدة

تل أبيب - دعا اسحق شامير رؤساء الأحزاب اليمينية والدينية الى التوقيع مساء اليوم الاثنين على الاتفاقية الائتلافية وذلك اذا لم يطرأ أي تغيير خلال الساعات المقبلة.

وذكر راديو اسرائيل أمس أن مسودة الاتفاق لتشكيل حكومة اسرائيلية ذات قاعدة برلمانية ضيقة قد تم اعدادها وهي تنص على اقامة ٤٠ مستوطنة جديدة في السنوات الأربع القادمة بواقع عشر مستوطنات سنويا.

وأضاف الراديو أنه في حال تشكيل الحكومة الجديدة سيحتفظ شامير لنفسه في المرحلة الأولى بمنصب وزير الدفاع وانه من المرجح أن يسند منصب وزير الخارجية لموشيه أرنس، وزير الدولة، ومنصب المالية لموشيه نسيم وزير المالية الحالي، ومنصب وزير الاقتصاد لاسحق موداعي وزير الدولة في الحكومة الاسرائيلية الحالية.

وأشار الراديو الى أن المقربين من اسحق شامير اقترحوا تعيين دافيد ليفي قائما بأعمال رئيس الحكومة ومسؤولا في وزارتي المجتمع والرفاه يعاونه في ذلك نائبا وزيرين ينتميان الى حزب "أغودات يسرائيل" الذي يحصل أيضا على رئاسة اللجنة المالية التابعة للكنيست الاسرائيلية.

أما الوزارة التي توحد بين العلم

البقية ص ١٢

مركز معلومات اسرائيلي لحقوق الانسان الفلسطيني

تل أبيب - قال راديو اسرائيل أن مركزا للمعلومات الاسرائيلية لحقوق الانسان في الضفة والقطاع قد أقيم في تل أبيب.

وأضاف أن أكثر من خمسين مفكرا وأصحاب مهن حرة وأعضاء كنيست اجتمعوا مساء أمس في تل أبيب للتحذير من انتهاك حقوق الانسان في الضفة والقطاع بعد مرور عام على الانتفاضة.

وجاء في البيان التأسيسي للمركز أنه أقيم من أجل نشر معلومات صادقة عن انتهاك حقوق الانسان في الضفة والقطاع.

موجة شتوية وثلجية عاصفة

شهدت الأرض المحتلة منذ ساعات ظهر أمس موجة شتوية عاصفة.

وهي مايلي درجات الحرارة المتوقعة نهار اليوم.

القدس ٦، نابلس ٨، أريحا ١٨، النقب ١٢، الجليل ٤، والجولان ٦.

موسكو تشيد بتطورات السلام

موسكو - أ.ف.ب - اعتبرت وزارة الخارجية السوفياتية في تصريح مأذون له نقلته وكالة "تاس" أمس الأول أن التطورات الهامة الأخيرة التي طرأت في ساحة الشرق الأوسط توفر امكانية تقدم حقيقي في مسألة تسوية النزاع في المنطقة.

ورأى الاتحاد السوفياتي أن الخطاب الذي ألقاه في جنيف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يثبت رغبة المنظمة الصادقة في انهاء النزاع في الشرق الأوسط.

وتابع التصريح أن موسكو ترى أيضا في قرار الادارة الأميركية بدء حوار مع منظمة التحرير اجراء ايجابيا هاما.

وأشارت الوثيقة الرسمية الى أن وضعا جديدا تماما في طريقه الى التشكل قد يؤدي الى عقد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط يؤيده المجتمع الدولي بأسره عمليا.

مقتل عنصرين لحديين

المقاومة الاسلامية تعلن عن تدمير اذاعة ميليشيات لحد

بيروت - أ.ف.ب - أعلنت المقاومة الاسلامية وهي الجناح العسكري لحزب الله الأصولي الموالي لايران أنها دمرت صباح أمس اذاعة "صوت الأمل" وهي واحدة من محطتي اذاعة تابعتين لميليشيات لحد.

وفي بيان قصير عبر الهاتف قال متحدث باسم المقاومة الاسلامية لوكالة الصحافة الفرنسية "نجح مقاتلونا فجر الأحد في تفجير "صوت الأمل" وعادوا الى قواعدهم سالمين. وسنعلن مزيدا من التفاصيل في وقت لاحق".

ينكر أن جيش لحد الذي يسيطر مع الجيش الاسرائيلي على منطقة من جنوب لبنان تبلغ مساحتها ٨٥٠ كيلومترا يملك، فضلا عن "صوت الأمل" محطة اذاعية أخرى هي "صوت الجنوب". والاثنتان تعرضتا مرارا لمحاولات تفجير.

من ناحية ثانية، قتل جنديان من جيش لحد خلال قيامهما بتفكيك عبوة ناسفة وضعت بالقرب من احدى محطتي اذاعة "صوت الأمل" في جنوب لبنان صباح أمس.

من جانبه، لم يعترف جيش لحد سوى بتعرض محطة الاذاعة وخاصة "الهوائي" الى قذائف آر. بي. جي وصليات الأسلحة!

ياسر عبد ربه:

جدية الموقف الأميركي تتأكد من خلال الضغط على اسرائيل

الكويت - قال ياسر عبدربه رئيس الوفد الفلسطيني الى الحوار المباشر مع الولايات المتحدة أن جدية الموقف الأميركي في عملية السلام يجب أن تتأكد من خلال ممارسة واشنطن الضغط على اسرائيل لكي تتوقف عن الممارسات التي تقوم بها في الأراضي المحتلة.

وأضاف، في حديث نشرته صحيفة "الأنباء" الكويتية أمس أن الحوار مع واشنطن يمثل خطوة محدودة وأن الخطوات التالية تتطلب مواقف سياسية أميركية في الاتجاه الصحيح.

وفي غضون ذلك حذر عبدالله

البقية ص ١٢

ابو شريف يبحث في لندن امكانية لقاء عرفات وتاتشر

"صنداي تايمز"

لندن - كونا - ذكر في لندن امس ان الرئيس ياسرعرفات يريد ان يلتقي مع رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر على امل ان تقوم بريطانيا بممارسة ضغوط على اسرائيل للتفاوض مع المنظمة.

وكشفت صحيفة "الصنداي تايمز" البريطانية في تقرير لها في صفحتها الاولى النقاب عن ان بسام ابو شريف قد التقى في لندن مؤخرا مع بعض المقربين لتاتشر وذلك لطلب المساعدة منهم في بحث امكانية عقد مثل هذا اللقاء.

البقية ص ١٢

الانتفاضة: ثلاثة آثار على سياسة واشنطن ومنظمة التحرير الفلسطينية والراي العام الاميركي

واشنطن - أ.ف.ب - تشير الدلائل الى أن التحول في الدبلوماسية الأميركية تجاه قضية الشرق الأوسط هذا الأسبوع بقرارها التحاور مع منظمة التحرير الفلسطينية هو نتيجة للانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة وفشل كل السبل الأخرى الرامية الى تحقيق السلام في الشرق الأوسط.

وكانت للانتفاضة التي بدأت في ٩ كانون الأول ١٩٨٧ ثلاثة آثار كبرى على سياسة الولايات المتحدة وعلى منظمة التحرير الفلسطينية نفسها وعلى الرأي العام الأميركي.

فهي أولا هزت الدبلوماسية الأميركية من جديد اذ سرعان ما أعلنت واشنطن أن الوضع القائم في الضفة الغربية وقطاع غزة غير محتمل وخطير. وتوجه جورج شولتز /وزير الخارجية الأميركي/ أربع مرات الى الشرق الأوسط منذ بدء الانتفاضة وعرض خطة جديدة للسلام. وكان الدبلوماسيون الأميركيون لا يزالون مقتنعين بالخيار الأردني وهو انضمام شخصيات فلسطينية الى وفد أردني لافتتاح مفاوضات مباشرة مع اسرائيل. ولكن لم يجد شولتز محاورين فلسطينيين في الضفة والقطاع اذ قاطعوه بناء على أمر منظمة التحرير الفلسطينية. ولم يقبل بخطته سوى مصر ورفضها اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي قطعا.

وفي نهاية تموز الماضي قرر الملك حسين فك الروابط الادارية والقانونية مع الأراضي المحتلة مما عزز دور منظمة التحرير كشريك في السعي الى تحقيق السلام.

وكان رأي عديد من المختصين في شؤون الشرق الأوسط منذ مدة طويلة أن الولايات المتحدة غلت أيديها في شكل خطير عندما وعدت اسرائيل سنة ١٩٧٤ بعدم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية مقابل فك الاشتباك في الجولان.

وكان حلفاء الولايات المتحدة يعتبرون كذلك أنه ينبغي الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بصورة أو بأخرى بصفتها محاورة في عملية السلام، ولم تجد واشنطن أمامها سوى محاولة حمل منظمة التحرير الفلسطينية على التفاوض مباشرة مع اسرائيل، ولكن كان عليها ألا تحنث بوعدها لاسرائيل،

البقية ص ١٢

شكر على تعاز

القدس - تتقدم رابطة الصحفيين العرب بالشكر والعرفان لجميع ممثلي المؤسسات الوطنية والشخصيات الفلسطينية والزملاء الكرام لمواساتها بوفاة عضو هيئتها الادارية الزميل الصحفي

حسن يوسف الوحيدي
"ابو نبيل"

الذي وافته المنية عن عمر يناهز ٤٤ عاما في القاهرة اثر نوبة قلبية حادة المت به، وذلك سواء بتقديم التعازي بمقرها بالقدس او بارسال برقيات التعازي او بالاتصال الهاتفي او بالنعي بالصحف راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة شكر لكل واحد من الاخوة المعزين، ولا اراكم الله مكروها بعزيز.

انا لله وانا اليه راجعون

تحويل مجموعة مواطنين الى الاعتقال الاداري

الارض المحتلة – حولت السلطات العسكرية امس الاول ثلاثة شبان من قرية سعير الى الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر، وهم: انور اسماعيل المطور ١٧عاما، تامر محمد سلامه الجرابات ١٦عاما، وعماد حسين الشلالده ١٧عاما.

وحولت المواطن محمود ابومذكور ٢٤عاما من رفح الى الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر.

وكان قد اعتقل قبل اسبوع بعد اعتقال اداري لمدة سنة.

كما حولت الشابين محمد احمد معبد ابوعجمية ٢٥عاما وعدنان حسين الاطرش ٣١عاما وكلاهما من مخيم الدهيشة الى الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر.

المباشرة باصدار شهادات منشأ لزيتون جنين

جنين – باشرت جمعية التسويق الزراعي في جنين صباح امس باصدار شهادات المنشأ لتصدير زيت الزيتون للدول العربية عبر الاردن، وبشكل "ترانزيت".

ويأمل المزارعون بان يوافق المسؤولون الاردنيون على تصدير خمسة الاف طن من زيت الزيتون من منطقة جنين هي بمثابة امانات لاصحابها الموجودين في الخارج.

موعد زيارة المعتقلين لاهالي الخليل

الخليل – لمراسلنا الخاص – جاءنا من الهلال الاحمر في الخليل بانه تقرر زيارة المعتقلين من ابناء محافظة الخليل حسب المواعيد التالية:–

سجن نابلس القديم الخميس ٨٨/١٢/٢٢

بيتونيا الخميس ١٢/٢٢

جنيد الجمعة ١٢/٢٣

مسقلان "مركز الشرطة" الخميس ١٢/٢٢

سجن جنين ١٢/٢٩

معتقل طولكرم ١٢/٢٣

كما تقرر زيارة معتقل مجدو عن طريق الصليب الاحمر يوم الخميس ٨٨/١٢/٢٢

السجن الفعلي لمواطن عربي بتهمة البناء غير المرخص

تل ابيب – قال راديو اسرائيل ان محكمة الصلح الاسرائيلية في الخضيره حكمت على المواطن احمد محمد خشان من باقة الغربية بالسجن الفعلي لمدة عام ونصف بتهمة بناء منزل بدون ترخيص.

كما حكمت عليه بدفع غرامة مالية قدرها عشرة الاف شيكل ومنحته مدة ٤٥يوما للحصول على رخصة بناء والا فسيلزم بهدم منزله بنفسه.

الطائفة الأرمنية في القدس مستعدة لتبني أيتام من ضحايا الزلزال

القدس – أ.ف.ب – علم لدى بطريركية الأرمن في القدس أن الطائفة الأرمنية عرضت على بطريرك أرمينيا السوفياتية الكاثوليكوس فازكين الأول تبني مئة يتيم من ضحايا الزلزال.

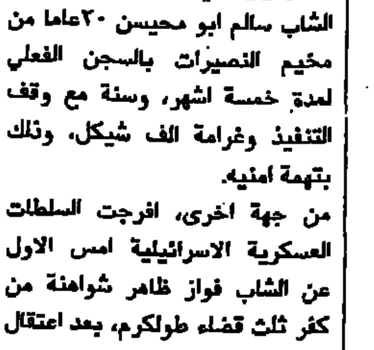
وتابعت المصادر أنه اذا ما وافقت السلطات السوفياتية على الأمر فسيتوجه الأطفال الى القدس في مهلة شهر. وستقوم عائلات من الطائفة الأرمنية بتبني بعضهم في حين تستقبل مدرسة القدس الأكليريكية التي تقوم أيضا مقام مدرسة ثانوية البعض الآخر. كذلك ستستقبل عائلات من الطائفة الأرمنية في عمان التابعة لبطريركية القدس عددا من هؤلاء الأطفال.

والطائفة الأرمنية في القدس هي من أقدم مجموعات الشتات الأرمني اذ قدم الأرمن الأوائل الذين أقاموا في فلسطين مع الجيوش الرومانية في القرن الثاني للميلاد.

وهي ما زالت تضم عشرين شخصا نجوا من مجزرة ١٩١٥.

من جهة أخرى قدم بطريرك القدس المونسنيور يغشيه دردريان لضحايا الزلزال مئة الف دولار في حين قدمت لهم طائفة عمان ١٥٠ ألف دولار.

يذكر أن الطائفة الأرمنية في اسرائيل والقدس والضفة الغربية وغزة تعد خمسة آلاف شخص في حين أنها تعد في الأردن نحو ثلاثة آلاف.



تصوير: اسحق القواسمي

نجاح كبير، واقبال للمواطنين على السوق الاستهلاكي للمنتوجات الوطنية

القدس – كتب محمد عبد ربه – افتتح في مقر الرابطة الفلسطينية للجودو والكراتيه في مدينة القدس الساعة العاشرة من يوم الخميس الماضي، السوق الاستهلاكي الأول، تحت رعاية واشراف الهيئة الادارية للرابطة،

واشتمل هذا المعرض على ملبوسات شتوية وصيفية، مواد تنظيف، أحذية، مواد غذائية متنوعة، مشروبات غازية، أدوات تجميل، أواني بلاستيكية، أواني زجاجية، قطع فرو للبيوت، ومواد استهلاكية أخرى.

واشتركت في هذا المعرض العديد من الشركات والمصانع الوطنية أهمها: شركة بلاستيك عابدين، شركة ريم للورق، معامل أوهانسيان، ستار للمنظفات، رانية للمنظفات، مصانع سنيورة، بن ازحيمان، سجائر القدس، حنضل للحلويات، النتشة للملبوسات، مصانع سلفانا، منتجات جمعية انعاش الأسرة، والشابات المسلمات، شركة عويضة للمواد الغذائية، زجاج الخليل، والمشروبات الغازية من انتلج أر. سي. وشركة سنقرط للمواد الغذائية.

هاني الحلبي، عضو الهيئة الادارية للرابطة، وأحد المشرفين على المعرض، قال بأن المعرض، حقق نجاحا واقبالا كبيرا، حيث أمه خلال اليومين الماضيين ما يزيد على ستة آلاف مواطن. وكان الهدف من اقامته: تشجيع الصناعة المحلية، وترويجها. والتخفيف من الأعباء الاقتصادية على المستهلك، وذلك ببيعه المعروضات المحلية بسعر التكلفة. بالاضافة الى محاولة تعريف الجمهور المحلي بالصناعة المحلية، وبجودتها، وقدرتها على منافسة الصناعات الأجنبية.

وأضاف الحلبي قائلا: بالنسبة لأسعار المنتوجات في السوق، فهي في متناول اليد، وحاولنا قدر المستطاع أن تكون بسعر التكلفة، رغم وجود بعض المعروضات ذات الأسعار المرتفعة نسبيا.

أما جاكي أيوب /احدى مدربات الكراتيه في الرابطة، والمشرفة على بعض فعاليات المعرض/ فقالت:

في هذا المعرض، استحدثنا زاوية خاصة وجديدة، هي زاوية المطبخ الفلسطيني، والتي تتضمن اعداد وجبات سريعة، من عمل أعضاء الرابطة.

وقد لاقت فكرة المعرض، قبولا وترحيبا من أصحاب بعض المصانع والشركات الذين أبدوا تعاونا كبيرا من أجل انجاح المعرض.

في هذا المعرض شاركت الأطر النسوية كافة في منتوجات السوق، وقد تحدثت سلوى هديب، احدى المشرفات على جناح الأعمال اليدوية، عن انطباعاتها، فقالت:

المشاركة في المعرض تعكس نشاط الأطر النسوية جميعها، وحرصها على تشجيع الصناعة المحلية، من خلال الترويج والدعاية لها، ونأمل أن يحقق هذا المعرض أهدافه المتوخاة.

تعيين سفير للجزائر في القاهرة

الجزائر – قررت الحكومة الجزائرية امس تعيين حسين احمد امين سفيرا لها في القاهرة اثر استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر ومصر قبل عشرة ايام.

تخريج دورة اسعاف جديدة في جمعية أصدقاء المريض في الخليل

الخليل – احتفل بعد ظهر امس الاول في قاعة الادارة العامة لجمعية أصدقاء المريض في الخليل بتوزيع الشهادات على خريجات دورة الاسعاف والتثقيف الصحي والتمريض وذلك بحضور رؤساء وبعض أعضاء الجمعيات الخيرية والمؤسسات والمهن الطبية ممثلة بالمربي صائب الناظر والمهندس مصطفى عبدالنبي النتشة والدكتور حافظ عبدالنبي النتشة والدكتور عبدالرحيم النمورة وسميح أبو عيشة والمربي عيد شاهين ومروان شاهين وهارون أبو خلف والدكتور محمود التميمي والمهندس داود الزعتري والمحامي فهمي الشلالدة والمربي عزالدين فراح ويسري شاور ومحمد عبدالحليم شاور.

وفي بداية الاحتفال رحب المربي عزالدين فراح بالحضور، وتلا الشاب معروف محمد رشاد الشريف آيات من القرآن الكريم، وألقى د. حافظ النتشة رئيس الجمعية كلمة رحب فيها بالجميع وهنأ الخريجات وشرح الانجازات التي حققتها جمعية أصدقاء المريض خلال الفترة السابقة والمنوي تنفيذها في القريب العاجل.

وألقى المربي صائب الناظر كلمة شكر فيها رئيس وأعضاء الهيئة الادارية لجمعية أصدقاء المريض لما تقدمه من خدمات انسانية، وأعلن عن تبرع اتحاد الجمعيات بمبلغ مئة دينار أردني لقسم دورة تعليم الاسعافات الأولية، وتبرع الاتحاد بمبلغ خمسة آلاف دينار دعما من الاتحاد الى جمعية أصدقاء المريض لمواصلة بناء مشروع المستشفى الأهلي.

ثم ألقت الآنسة خولة الشرباتي كلمة الخريجات شكرت فيها جميع القائمين على هذه الدورة وعلى رأسها محمد فرج البلتاجي.

وقد تبرع البنك الاسلامي للتنمية بثلاث سيارات اسعاف، وبنك دم، واجهزة معدات لقسم الطوارىء.

وجرى توزيع الشهادات على الخريجات البالغ عددهن ٣٠ خريجة بعد أن تعلمن الاسعافات الأولية والتثقيف الصحي والتمريض، وفي ما يلي أسماء الخريجات:

خولة ناصر الشرباتي، ناهد رشاد أبو زينة، سحر يوسف القواسمي، لينا داود عابدين، هناء داود الشعراوي، فاطمة دياب سدر، آسيا عبدالفتاح أبو زينة، كوثر محمد يوسف الشريف، آمنة عبدالفتاح غطاشة، خولة خليل الرواشدة، نهيل عيسى الجولاني، فاطمة عطا السلامين، آمال عودة النتشة، جهاد عبدالله الزعارير، وفاء أمين دوفش، ذيبة حامد عوض الله، نوال عبدالله أبو دية، ابتسام محمد خميس الشويكي، ميسون طه الرجعي، فاطمة محمود عيسى، حمدة شحدة العزة، سناء اسماعيل الشريف، صفية خليل أبو كرش، ذهب ابراهيم أبو كرش، منى عمر الخطيب، ماجدة محمود قعقور، ماجدة جابر السويطي، ريم كامل نصار، نوره عبدالحميد المبارنة، وعفاف وجيه طهبوب.

السجن الفعلي بحق شاب من رفح

غزة – حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في غزة قبل أيام على الشاب خالد أبو مجروح (٢١ سنة) من رفح بالسجن الفعلي لمدة ثمانية أشهر وغرامة مالية ١٥٠٠ شيكل، وذلك بتهمة التظاهر.

ادخال عدة مصابين الى مستشفى عالية

الخليل – أدخل الى مستشفى عالية بالخليل أمس محمد حسن الحليقاوي (٥٤ سنة) من الظاهرية ورائد محمد جمعة الوحوش (٧ سنوات) من حلحول اثر تعرضهما لحادث سير.

كما أدخل الى المستشفى ابراهيم الشلالدة (٧ سنوات) من سعير اثر صدمه من قبل دراجة هوائية.

أحكام بالسجن والافراج عن مجموعة من مواطني الأرض المحتلة

الارض المحتلة – حكمت المحكمة الاسرائيلية في غزة امس الاول على الشاب سالم ابو محيسن ٢٠عاما من مخيم النصيرات بالسجن الفعلي لمدة خمسة اشهر، وسنة مع وقف التنفيذ وغرامة الف شيكل، وذلك بتهمة امنيه.

من جهة اخرى، افرجت السلطات العسكرية الاسرائيلية امس الاول عن الشاب فواز ظاهر شواهنة من كفر ثلث قضاء طولكرم، بعد اعتقال اداري لمدة ستة اشهر.

وافرجت عن الشابين جمال المدلل ٢٤عاما، واسامه مراد ٢٢عاما، وكلاهما من مخيم الشاطىء وذلك بعد اعتقال اداري لمدة اربعة اشهر.

كما افرجت عن الشاب اسماعيل ظاهر مراعبة من كفر ثلث، وذلك بعد اعتقال امني لمدة شهرين في معتقل الفارعة.

وافرجت عن الشاب ناصر جبر حمامرة ٢٨عاما من حوسان بعد اعتقال اداري لمدة شهرين في معتقل "انصار٣".

كما افرجت عن الشاب رشيد فرحة ٢٣عاما من البيرة بعد اعتقال امني لمدة ٣٠يوما، في معتقل الظاهرية

وافرجت عن الشابين وليد النجار ٢٠عاما من مخيم الشاطىء واسماعيل ابو محيسن ١٨عاما من مخيم التصيرات، وذلك بعد اعتقال امني لمدة ١٨يوما.

كما افرجت عن مجموعة من المواطنين من مخيم الفوار بعد اعتقال امني لمدة ١٨يوما، وهم: وليد عبدالقادر العوادي ٢٣عاما، حسن عبدربه غطاشه ٢٨عاما، احمد المهدي ٢٨عاما، عبدالكريم علي مراد ١٧عاما، وعمرو نايف المهدي ١٨عاما.

أفرجت السلطات العسكرية الاسرائيلية، أمس الأول، عن المواطنين منذر محمد زكارنة وحسين محمود زكارنة وكلاهما من قباطية، وذلك بعد اعتقال أمني لمدة عشرة أشهر في معتقل مجدو.

وأفرجت عن الشاب زياد عبدالقادر البخاري (١٦ سنة) من شعفاط/ القدس بعد اعتقال أمني لمدة سبعة أشهر في سجن تلموند.

كما أفرجت عن مجموعة مواطنين بعد اعتقال اداري لمدة ستة أشهر، وهم: عمر عيسى البرادعية (٢٠ سنة)، حسين سليمان الغنيمات (٢٢ سنة)، محمد عبدالله الغنيمات (١٨ سنة)، سامي عبدالغني عرعر (٢٣ سنة)، وجميعهم من صوريف قضاء الخليل، وفريد قاسم عوض مراعبة (٢٧ سنة) من كفر ثلث.

وأفرجت عن الشاب ابراهيم أبو الشيخ (٢٤ سنة) من حي الدرج بغزة بعد اعتقال اداري لمدة تسعة أشهر في "أنصار ٣".

كما أفرجت عن الشاب حازم اليازوري (١٨ سنة) من غزة بعد قضاء مدة محكوميته البالغة ثمانية أشهر بتهمة أمنية.

وأفرجت عن مجموعة من مواطني القطاع بعد اعتقال اداري لمدة أربعة أشهر في معتقل "أنصار ٣" وهم: عاهد حرارة (٢٤ سنة)، عاطف حلس (٢٥ سنة)، وكلاهما من حي الشجاعية، صبحي أبو ضاحي (١٨ سنة) من رفح، محمد نصار (٢٣ سنة) من غزة، محمود الميناوي (٢٤ سنة) من مخيم المغازي وخالد الأفغاني (٢٥ سنة) من مخيم البريج.

كما أفرجت عن الشابين كريم كرام (١٩ سنة) من بيت لحم بعد اعتقال أمني لمدة شهرين ودفع غرامة ألف شيكل، وعماد الشاعر (٢٢ سنة) من حوسان بعد اعتقال أمني لمدة شهرين.

كما أفرجت عن الشاب ناصر جبر حمامرة (٢٦ سنة) من حوسان بعد اعتقال لمدة شهرين، وعن الشاب جمال صالح الجعيدي (٣٦ سنة) من بيت جالا بدفع غرامة مالية ٥٠٠ شيكل لحين المحاكمة، وكان قد اعتقل قبل ٣٥ يوما.

وأفرجت عن الشاب جمال فايد (١٨ سنة) من البيرة بعد اعتقال أمني لمدة شهر في معتقل الظاهرية.

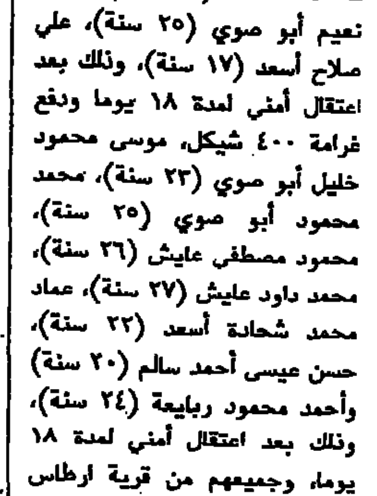
كما أفرجت عن كل من حسن محمود أبو صوي (١٩ سنة)، محمد داود عايش (٢٧ سنة)، حسين محمد شحادة (٢٥ سنة)، غالب نعيم أبو صوي (٢٥ سنة)، علي صلاح أسعد (١٧ سنة)، وذلك بعد اعتقال أمني لمدة ١٨ يوما ودفع غرامة ٤٠٠ شيكل، موسى محمود خليل أبو صوي (٢٣ سنة)، محمد محمود أبو صوي (٢٥ سنة)، محمود مصطفى عايش (٣٦ سنة)، محمد داود عايش (٢٧ سنة)، عماد محمد شحادة أسعد (٢٢ سنة)، حسن عيسى أحمد سالم (٢٠ سنة) وأحمد محمود ربايعة (٢٤ سنة)، وذلك بعد اعتقال أمني لمدة ١٨ يوما، وجميعهم من قرية ارطاس قضاء بيت لحم.

استئناف الدراسة في المدارس الثانوية

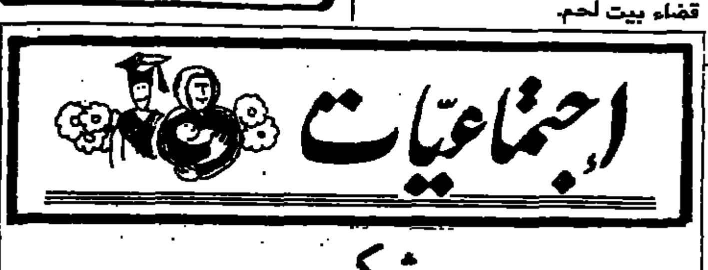
الخليل – لمراسلنا الخاص – استؤنفت اعتبارا من صباح امس الدراسة للمرحلة الثانوية في جميع المدارس الحكومية والخاصة في محافظة الخليل.

وقد قامت الهيئات التدريسية بتوزيع الكتب المدرسية المقررة على الطلبة ووضع البرامج الخاصة من اجل تعويض الطلبة عما فاتهم خلال فترة اغلاق المدارس.

الفجر
جريدة يومية سياسية مستقلة



صاحبها ورئيس تحريرها
يوسف نصري نصر
رئيس مجلس الادارة
[illegible]
المحرر المسؤول
حنا سنيورة
المكاتب والادارة
القدس – شارع نابلس
ص.ب ٢٠٥١٧ ت ١٩٤١٥
تلفون ٢٨٩١٧٥ ت ٢٨٣٢٣٦
٢٨٢٧٩١
مطابع عمر التجارية
القدس



شكـــر

زوجتي اليزابيث وأنا، نشكر وبحرارة جميع الأصدقاء الذين شاركونا فرحتنا بقدوم ابننا المقدسي الثاني:

فانجيليس سافاس

الذي ولد بتاريخ ١٩٨٨/١٢/١٤

ومن أعماق قلوبنا نشكر الدكتور أحمد المهتدي، وماجي دبسي وجميع أفراد الطاقم الطبي الكرام، بمستشفى القدس للتوليد والجراحة النسائية.

الياس ماليتزوس
عميد السلك القنصلي
وقنصل اليونان العام بالقدس

الدكتور هايل احمد السن الهوارين يعود الى ارض الوطن

الظاهرية – الخليل – عاد امس الاول بيمن الله ورعايته الى ارض الوطن قادما من يوغسلافيا

الدكتور
هايل احمد السن
"الهوارين"

بعد ان حصل على شهادة دبلوم الدراسات العليا في الطب والجراحة العامة من جامعة كيريل وجيتوديا بتقدير جيد جدا.

وبالمناسبة يسعد عشيرة الهوارين ان تتقدم باحر التهاني والتبريكات الى ولدهم الدكتور هايل بسلامة العودة والنجاح متمنين له دوام التقدم والتوفيق لخدمة بلده وامته ووطنه.

والــف مبــروك

اخبــار متفـرقــة

٤ر٢ مليون لاجيء افغاني في ايران

نيقوسيا - أ.ف.ب - ذكرت وكالة الانباء الايرانية الملتقطة في نيقوسيا ان نحو ٤ر٢ مليون افغاني ونحو ٦٠٠ الف عراقي موجودون حاليا كلاجئين في ايران من دون ان تحدد الوكالة ما اذا كان عدد اللاجئين العراقيين يشمل اللاجئين الاكراد.

واوضحت الوكالة ان "ايران هي ثاني دولة تستقبل مثل هذا العدد من اللاجئين بعد باكستان التي تأوي اكثر من ٢ر٣ مليون افغاني".

ويشار الى ان اكثر من ٤٠ الف كردي عراقي لجأوا الى ايران منذ بدء سريان وقف اطلاق النار بين العراق وايران في ٢٠ آب الماضي بينما لجأ نحو مئة الف اخرون الى تركيا.

اصطدام طائرتي - أف ١٤ - على احد المدارج ولا جرحى

سان فرنسيسكو - أ.ف.ب - افادت السلطات العسكرية المحلية اول امس ان طائرة مطاردة من طراز - أف ١٤ - صدمت فيما كانت تحط على مدرج قاعدة الاميدا الجوية قرب سان فرانسيسكو طائرة اخرى من الطراز ذاته كانت حطت قبل ذلك بقليل.

وتمكن قائد الطائرة ومساعده من قذف نفسيهما من الطائرة بعد ان اصطدم جناحها الايمن بالطائرة الثانية المتضررة في الحادث سالمين. ووقع الحادث مساء الجمعة.

وتبلغ كلفة الطائرة من هذا الطراز ٣٠ مليون دولار.

حالة تأهب في ايران ضد الجراد

نيقوسيا - أ.ف.ب - ذكرت وكالة الانباء الايرانية الملتقط بثها في نيقوسيا ان فرق وزارة الزراعة الايرانية وضعت في حالة تأهب في جنوب ايران للتدخل ضد اجتياح محتمل للجراد.

ونقلت الوكالة عن صحيفة - كيهان - ان "طائرات رش مبيدات عدة رابضة في ١١ مطارا في اقليم بوشهر الساحلي مستعدة للتدخل ضد اي غزو محتمل للجراد لهذه المنطقة حيث يبقى تهديد هذه الحشرات قائما حتى شباط".

وكانت ايران اشارت للمرة الاولى في الاول من تشرين الثاني الماضي الى ظهور اسراب كبيرة من الجراد في مناطق جنوب وجنوب شرق البلاد واكدت انه تم تطهير اكثر من ١٣٠٠ هكتار من الاراضي في هذه المناطق.

واشارت ايضا في منتصف الشهر نفسه الى ان اسرابا من الجراد الجوال ظهرت في اقليم أيلام - غرب ايران - وخصوصا في منطقة مهران - قرب الحدود العراقية.

مفاوضـات حـول تبـادل اسـرى الحـرب بيـن الافغـان والاتحـاد السـوفياتـي

اسلام اباد - أ.ف.ب - اعلن بيان حكومي باكستاني ان ممثلين عن الاتحاد السوفياتي وتحالف احزاب المقاومة الافغانية السبعة الذين يتمركزون في باكستان التقوا اول امس في اسلام اباد لمناقشة ترتيبات تبادل اسرى الحرب من الجانبين.

واللقاء هذا الثالث من نوعه بين السوفياتي والمجاهدين دام اكثر من ساعة في وزارة الخارجية الباكستانية.

وعلم من مصادر المقاومة ان الاجتماع تم بناء على طلب السفارة السوفياتية في اسلام اباد اثر اللقاء الذي تم في ٢٨ تشرين الثاني الماضي بين ممثلين سوفيات والمقاومة الافغانية التي وافقت يومها على اطلاق سراح اربعة اسرى سوفيات مقابل مئة من المجاهدين.

وترأس البعثة السوفياتية مستشار السفارة السوفياتية في باكستان فلاديمير كراسيلنوكوف بينما ترأس بعثة المقاومة غيرات باهير معاون قلب الدين حكمتيار رئيس حزبي اسلامي الاصولي.

وحسب المجاهدين لم يكن لقاء السبت الماضي مرتبطا بالمحادثات التي جرت في مطلع كانون الاول الجاري في المملكة العربية السعودية بين نائب وزير الخارجية السوفياتي يولي فورونتسوف ورئيس تحالف المقاومة برهان الدين رباني والتي تركزت للمرة الاولى على مجمل المسألة الافغانية.

وأضاف مصدر في المقاومة ان وفد المجاهدين احتج اول امس على قيام الاتحاد السوفياتي بنشر نحو خمسة الاف جندي في مدينة قندهار /جنوبي افغانستان/ ووصفه بانه انتهاك سافر لترتيب تم الاتفاق عليه خلال المفاوضات التي جرت في المملكة العربية السعودية.

وحذر المجاهدون من ان هذه المبادرة قد تعرض حياة الاسرى السوفيات للخطر واكدوا انها اسفرت عن اسر جنود سوفيات اخرين.

وذكر عضو في المقاومة شارك في المفاوضات ان موسكو تأمل في اطلاق سراح اكثر من ٣٠٠ رجل اسروا منذ بداية التدخل السوفياتي في افغانستان سنة ١٩٧٩.

وطالب المجاهدون ايضا باطلاق سراح ١٢٤ افغانيا اعتقلوا على سبيل الانتقام في اقليم بغلان حيث تم اسر جنود سوفيات ووعد الجانب السوفياتي بنقل مطلبهم الى القيادة السوفياتية في كابول.

وبالنسبة لتبادل الاسرى الذي اتفق عليه الطرفان بالفعل اقترحت المقاومة ان يسلم السوفيات الاربعة الى قائد سوفياتي في بغلان وفي حين يتم العهود بالمجاهدين المئة الى احد قادة المجاهدين قرب كابول.

ضحايا زلزال ارمينيا اقل من نصف التقديرات الرسمية

موسكو - أ.ف.ب - اعلنت وكالة "تاس" في تقرير لها عن الاجتماع الذي عقدته اول امس لجنة المكتب السياسي للحزب الشيوعي برئاسة رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف ان عدد قتلى زلزال ارمينيا بلغ ٢٢٣٩٠ شخصا.

ويمثل هذا الرقم اقل من نصف التقديرات الرسمية الاخيرة لعدد ضحايا زلزال ارمينيا التي افادت مصرع ٥٥ الف شخص.

وأضافت الوكالة ان ١٥٢٥٢ شخصا انقذوا حتى الان وبعد عشرة ايام من وقوع الزلزال.

ومن جهة اخرى انتشلت خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية ٨٩ جثة من بين الانقاض في لينين اكان مقابل شخص واحد حي. وخلال الفترة نفسها توفي ٣٠ شخصا في المستشفيات.

مجوم للمقاومة الافغانية يسفر عن سقوط ١٥ قتيلا و٢٤ جريحا

اسلام اباد - أ.ف. ب - اعلنت اذاعة كابول في برقية لها من اسلام اباد ان ١٥ شخصا قتلوا وان ٢٤ جرحوا خلال الايام الثلاثة الماضية نتيجة اطلاق المقاومة الافغانية بصواريخ على اقليم لاغمان في شمال شرقي باكستان.

وأوضحت الاذاعة الافغانية ان المقاومة الافغانية استخدمت صواريخ ارض - ارض واسلحة ثقيلة في هذه الهجمات التي شنت على مهتارلام عاصمة اقليم لاغمان.

اول قافلـة تمويـن الـى بيـروت الغربيـة

بيروت - أ.ف.ب - افاد شهود عيان ان قافلة تموين من القمح والطحين توجهت اول امس ولاول مرة منذ ١٥ يوما الى بيروت الغربية قادمة من القطاع الشرقي للعاصمة اللبنانية.

وعبرت هذه القافلة المؤلفة من ١٦ شاحنة معبر المتحف /الوحيد الذي يربط بين شطري العاصمة/ المحظور منذ ٢ كانون الاول الجاري امام مرور السيارات بقرار من رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون.

وكان هذا القرار ادى الى نقص في الطحين والغاز المنزلي في بيروت الغربية وضاحيتها ذلك لان التزود بهذه المواد تتم من المنطقة الشرقية حيث يوجد مرفأ بيروت.

وكان العماد ميشال عون اعلن يوم الجمعة الماضي فتح طريق المعبر الا ان الجنود المنتشرين في بيروت الغربية وميليشيا حركة "امل" لا يزالون يمنعون حتى مساء اول امس مرور السيارات الخاصة على المعبر.

وتؤكد المصادر في بيروت الغربية الى ان موقف العسكريين في بيروت الغربية وميليشيا حركة "امل" يهدف الى استمرار الضغط على العماد عون. وتجدر الاشارة الى ان حكومة عون تتنازع على السلطة التنفيذية مع حكومة سليم الحص المدعومة من سوريا.

أرادة الحياة.. رغم الزلزال

يريفان أ.ف.ب تم العثور فى لينينكان على امراة مدفونة تحت انقاض منزلها منذ وقوع الزلزال العنيف في المدينة قبل عشرة ايام.

واستقبل جيرار تشادجيان وهو طبيب ينتمي الى اتحاد الاطباء الارمن فى فرنسا هذه المراة فى المستوصف الذى اقامته منظمة "اطباء بلا حدود" فى لينينكان.

وروى الطبيب ان رجال الاطفاء الارمن حملوا الينا جثة تحت غطاء. كنا نعتقد ان ذلك الشيء المغطي هو جثة. لكننا رفعنا الغطاء فوجدنا امراة. كانت شفتاها تتحركان.. ثم اخذت تتحدث شيئا.

والفضل فى انتشال هذه المراة من بين الانقاض يعود الى والد زوجها الذى حفر وحيدا طيلة ايام بواسطة رفش وبيديه. سمع صراخا وكانت المراة الشابة ٢٢ عاما محصورة بين قطعتين من الاسمنت. وهى لم تكن تناولت طعاما ولا شرابا طيلة عشرة ايام. كانت مغطاة بالغبار والتراب كان فى عينيها وفى فمها. وكانت حرارتها دون ٣٤،٥ درجة وهى ادني درجة يسجلها مقياس الحرارة. غير انها كانت فى وضع يثير الدهشة بعد ايام على وجودها فى تلك الحالة.

ويتابع الطبيب روايته قمنا بحقنها وتدفئتها وغسلها. وخلال ثلاث ساعات عادت حرارتها الى الارتفاع الى ٣٤،٧. وقام الاطباء السوفيات من ثم باجلائها فى مروحية الى مستشفى يريفان. وكانت فى حالة طبيعية عندما ذهبت. ووجهت الينا الشكر. انه امر غير معقول...

٥٥ قتيلا في غرق سفينة جنوب الصين

هونغ كونغ - أ.ف.ب - اعلنت وكالة انباء الصين الجديدة ان خمسة وخمسين شخصا على الاقل لقوا مصرعهم واعتبر سبعة اخرون في عداد المفقودين وذلك عندما غرقت سفينة صغيرة كانت تنقل تلامذة مدارس الى جزيرة ميلان في جنوب الصين.

واضافت أن السفينة كانت تقل التلاميذ في رحلة مدرسية الى سد نيولولينغ لانتاج الطاقة الكهربائية وكان على متنها ١٨٣ تلميذا واستاذا بالاضافة الى طاقم من اربعة افراد.

وتابعت ان التحقيق الاولى اظهر ان غرق السفينة التي كانت على بعد ٢٠٠ متر من رصيف المرفأ نجم عن زيادة في الحمولة.

مـبروك! نتـائج المسابقة الأولى

كانت مشاركة المواطنين في الرد على أسئلة المسابقة الأولى للفجر، واسعة وشاملة، مما عزز اهتمامنا ورعايتنا لهذه المسابقة، وما يليها من مسابقات أيضا. الا اننا لاحظنا عدم تمكن قرائنا المشاركين من توفير الاجابات الصحيحة على جميع الاسئلة، اضافة الى عدم التزام بعضهم بارفاق القسيمة مع كل سؤال.

هيئة المسابقة توزع قيمة الجائزة على خمسة مشاركين فازوا بالقرعة من بين جميع المشاركين في هذه المسابقة، ليكون مبلغ الجائزة لكل واحد منهم، عشرين دينارا، بما مجموعه مائة دينار، القيمة الكاملة للجائزة المقررة.

وقد فاز بالقرعة:

- x حكـم الدجاني ـ القدس.
- x منتصر فريد حامد ـ رام الله.
- x ايمن العقاد ـ نابلس.
- x اسحق حسين كراز ـ غزة.
- x اماني محمد صوان ـ السواحرة الشرقية.

نرجو من الفائزين والفائزات الحضور الى مكاتب الجريدة في القدس لاستلام قيمة الجائزة "عشرين دينارا" لكل واحد منهم، أو التوجه الى وكلاء الفجر في نابلس وغزة ورام الله.

حظ سعيد لكل قرائنا، والى اللقاء مع نتائج المسابقة الثانية.

أما الأجوبة الصحيحة على اسئلة المسابقة الأولى، فسوف ننشرها في هذه الصفحة، قريبا، توفيرا للمعرفة الشاملة لكل القراء الأعزاء.

الفجـر



١٠٠ دينار

السؤال السابع والعشرين

لكل اسم، وبخاصة اسماء البلاد، اكثر من تفسير، اذكر تفسيرين لأسم "فلسطين".

القسيمة

ارفق القسيمة التالية مع جواب السؤال، لتتمكن من المشاركة في القرعة، وكل جواب يردنا دون القسيمه يهمل.

الاسم: ________

العنوان: ________

الجواب: ________

يسرنا ان نكرر نشر اسئلة "الجائزة" تحقيقا لمصلحة قرائنا في كل مكان، وتوفيرا لامكانية مشاركتهم في الرد على الاسئلة والفوز بالجائزة.

"الفجر"

السؤال الاول:-
لماذا اصبحت الحمامة رمزا للسلام لدى شعوب العالم؟

السؤال الثاني:-
متى صدر العدد الاول من جريدة "الفجر" ومن هو مؤسسها؟

السؤال الثالث:-
من هو الزعيم العربي الذي يسعى الى توحيد بلده في العصر الحديث، مع أية دولة عربية اخرى، مكررا مسعاه في كل مرة، رغم فشله المتكرر في هذا الشأن؟

السؤال الرابع:-
في العالم ١٩٧٣، وقعت حرب بين الدول العربية واسرائيل، وقد حملت هذه الحرب عدي اسماء، اذكر ثلاثة منها؟

السؤال الخامس:-
من هي الشاعرة التي قال عنها وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق موشيه ديان ان قصيدة واحدة من قصائدها تصنع عشرة فدائيين؟

السؤال السادس:-
اذكر اسماء خمسة مصانع تنتج صناعات وطنية توزع في مختلف انحاء الارض المحتلة؟

السؤال السابع:-
من هو الاديب العربي الذي حصل على جائزة نوبل للاديب هذا العام؟

جائـزة "الفجـر" الثانيـة

السؤال الثامن:-
اذكر عناوين خمسة كتب محلية صدرت هذا العام في الارض المحتلة، مع اسماء مؤلفيها؟

السؤال التاسع:-
لأسوار القدس أبواب سبعة، أذكر أسماء خمسة منها؟

السؤال العاشر:-
من هو أول بطريرك فلسطيني تم ترسيمه في القدس، ومتى كان ذلك؟

السؤال الحادي عشر:-
متى اممت قناة السويس وماذا كانت كلمة السر، ومن هو اول رئيس لهيئة قناة السويس؟

السؤال الثاني عشر:-
متى أحتلت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة؟ مع ضرورة ذكر اليوم والشهر والسنة معا، حين وقع هذا الاحتلال؟

السؤال الثالث عشر:-
متى بدأت الحرب الأهلية في لبنان، وما هو الحادث الأول الذي فجرها؟

السؤال الرابع عشر:-
لماذا تسمى مدينة غزة الفلسطينية بـ "غزة هاشم"؟

السؤال الخامس عشر:-
لماذا سميت نابلس بهذا الاسم؟ وما هي اسماؤها التاريخية الاخرى؟

السؤال السادس عشر:-
أذكر خمس أسماء عشرة بلدية من بلديات الأرض المحتلة؟

السؤال السابع عشر:-
متى قامت الثورة المصرية بقيادة جمال عبد الناصر، وغيرت نظام الحكم من الملكية الى الجمهورية؟

السؤال الثامن عشر:-
متى قامت الثورة في اليمن الشمالي وغيرت الحكم من الملكية الى الجمهورية، ومن هو اول رئيس للجمهورية العربية اليمنية؟

السؤال التاسع عشر:-
مثلت اتفاقيات ايفيان ذروة الثورة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي الذي دام اكثر من مائة وثلاثين عاما للجزائر العربية، متى وقعت هذه الاتفاقيات بين الحكومة الفرنسية، وجبهة التحرير الجزائرية؟

السؤال العشرون:-
أذكر أسماء ثلاث صحف ومجلات صدرت في قطاع غزة بعد العام ١٩٦٧؟

السؤال الحادي والعشرون:-
ما أسماء الجزر الثلاث التي قيل أنها كانت سببا من أسباب الحرب العراقية الايرانية؟

السؤال الثاني والعشرون:-
ما اسم الجائزة التي يمنحها اتحاد الكتاب الأفرو - أسيويين؟ واذكر أسم أديب فلسطيني حصل عليها؟

السؤال الثالث والعشرون:-
اذكر اسماء ثلاث صحف فلسطينية صدرت في الارض المحتلة ثم اغلقتها السلطات الاسرائيلية؟

السؤال الرابع والعشرون:-
اذكر اسماء ثلاثة رؤساء بلديات في الضفة الغربية المحتلة أبعدتهم اسرائيل خلال السنوات الاخيرة؟

السؤال الخامس والعشرون:-
من هي اول دولة اسلامية غير عربية اعلنت اعترافها بالدولة الفلسطينية؟

السؤال السادس والعشرون:-
من هو مؤلف كتاب "معذبو الارض" الذي يتحدث عن توعية الجماهير خلال حركات التحرير الوطني، من خلال التجربة الجزائرية؟

علاقات دبلوماسية بين موسكو والدول الخليجية

الكويت - أ.ف.ب- اعرب السلطان قابوس سلطان عمان عن تأييده لاقامة علاقات دبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي ودول مجلس التعاون الخليجي التي لا تقيم بعد مثل هذه العلاقات.

ولا توجد سوى دولتين فقط /السعودية والبحرين/ من دول مجلس التعاون الخليجي الست /الذي يضم ايضا الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر وسلطنة عمان/ لا تقيمان علاقات دبلوماسية مع موسكو.

وقال السلطان قابوس في حديث نشرته اول امس صحيفة السياسة الكويتية ان العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي وباقي دول مجلس تعاون يجب ان تتم لان الاتحاد السوفياتي دولة كبرى ولان التحفظات تجاهه لم تعد قائمة والاتحاد السوفياتي لم يعد تلك الدولة الغامضة التي تغلق الباب على نفسها وتنعزل. وأضاف اننا


السلطان قابوس

في الوقت الذي نسعى فيه الى ابراز قوتنا وقوة تجمعنا فمن باب اولى ان نتبادل التمثيل الدبلوماسي مع الاتحاد السوفياتي كما هو الحال مع الدول الاخرى.

وقال السلطان قابوس انني ارى ان يكتمل التعاون الدبلوماسي بين روسيا ودول التعاون فالتوقيت الان اكثر من مناسب.

وأضاف انه لا توجد قواعد اجنبية بالمرة في السلطنة ونحن نستقبل بالطبع بين الفترة والاخرى بعض القطع الاجنبية التي تأتي لزيارة موانئنا وترحل وحدها كما يحدث في كل دول العالم وهذه الزيارات معلنة وليست سرية.

تأزم المفاوضات بين امريكا والسوق المشتركة

مونتريال - بذل المتفاوضون في محادثات الاتفاقية العامة للتعاريف والتجارة "جات" محاولة يائسة لكس الجمود بين الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية فيما يتعلق بمسالة الدعم الزراعي.

وقد دعي المجلس الوزاري للمجموعة زمنية لا تتجاوز بضع ساعات في الوقت الاوروبية الى الانعقاد ثلاث مرات في فترة الذي كان فيه المتفاوضون منشغلون في جلسة استمرت طوال الليل في محاولة للتوصل حل وسط.

وتصر الولايات المتحدة على وضع جدول زمني محدد لالغاء الدعم الزراعي كليا، في حين ان المجموعة الاوروبية على استعداد فقط لتجميد الدعم لاجل قصير والتفاوض حول تخفيض على المدى البعيد.

وصرح وزير الدولة الالماني الغربي بوزارة الزراعة فالتركيتل اثناء فترة الراحة بان الخلافات غير قابلة للحل.

وكان ممثل التجارة الامريكي كلايتون يوتر قد صرح في وقت سابق بان الفارق لا يزال كبير جدا بين موقف كل منا وربما بدرجة لا تسمح بأي تقارب بيين.

وصرح وزراء المجموعة الاوروبية بانه لا ينبغي التضحية باحراز تقدم في المجالات الاخرى بسبب الصعوبات التي تواجه قضية الدعم الزراعي.

الأحداث وجوه

توماس بيكيرينغ

أبرز الخبراء الأمريكيين بشؤون الشرق الأوسط

قبل ان يجف الحبر على قرار الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش تعيين السفير توماس بيكرينج مندوبا جديدا للولايات المتحدة في الامم المتحدة بدأت صحيفة «واشنطن بوست» العدوة اللدودة للتيار المحافظ في الحزب الجمهوري عملية تنقيب وبحث عن ماضي بيكرينج وعلاقاته بالكولونيل اوليفر نورث وفضيحة «ايران ـ جيت» وعلاقات زميلته المعينة وزيرة للتجارة كارلا هايز بشركات تجارية اجنبية، مما يلقي ظلالا من الشك حول تضارب المصالح اذا ما تولت منصب وزارة التجارة.

ولكن ماذا عن توماس بيكرينج؟

انه كما يذكر العارفون بدهاليز الدبلوماسية الامريكية وكواليسها من ابرز الخبراء في شؤون الشرق الاوسط لاسيما وانه عمل سفيرا للولايات المتحدة في الاردن طيلة اربع سنوات بين عامي ١٩٧٤ و١٩٧٨ كما عمل سفيرا في اسرائيل لمدة ثلاث سنوات بين ١٩٨٥ و ١٩٨٨

***

ولد توماس ريف بيكرينج يوم ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) علم ١٩٣١ في اورانج في ضواحي مدينة نيويورك داخل حدود ولاية نيوجيرزي. تخرج في كلية بودوين الراقية العريقة في ولاية ماين وواصل دراسته العليا في العلوم السياسية من معهد فليتشر للشؤون الدبلوماسية في جامعة تفتس في ضواحي بوسطن وجامعة ملبورن في استراليا.

خدم في البحرية الامريكية برتبة ملازم بين عامي ١٩٥٦ و١٩٥٩، والتحق بعدها بوزارة الخارجية ومايزال فيها.

بين عامي ١٩٦٩ و١٩٧٣ عمل كنائب مدير مكتب العلاقات السياسية ـ العسكرية في وزارة الخارجية، كما تولى منصب مساعد لوزير الخارجية لشؤون المحيطات والبيئة والعلوم بين عامي ١٩٧٨ و١٩٨١.

صادق

اوساكا تكافح لتحتل مركزا مرموقا بين مدن العالم الرئيسية

تناضل مدينة اوساكا وهي مدينة تجارية كبرى تقع في غرب اليابان لكي تصبح مدينة عالمية دولية اكبر واضعة في اعتبارها بناء مطار دولي بحري كبير وتنفيذ مشروعات بحثية تعتمد على التكنولوجيا المتطورة واتجاهاتها خلال القر القادم.

وتسعى مدينة لوساكا التي كان يطلق عليها في الماضي اسم مطبع الامة او "مانشستر الشرق" بسبب طابعها التجاري والصناعي حاليا الى تغيير صورتها القديمة كمدينة صغيرة تزخر بالمؤسسات والمتاجر لتصبح مدينة كبرى ملتقى خطوط جوية او مدينة كبرى تضم مطارا عصريا يربطها بالمجمعات الصناعية الساحلية.

ويقول المسؤولون في المدينة انه بافتتاح مطار اوساكا الدولي الجديد في عام ١٩٩٣ فان اهالي اوساكا يجددون امالهم في ان تبعث مدينتهم من جديد كقاعدة اكبر للتجارة وبحوث التكنولوجيا الرفيعة. ليس بالنسبة لليابان فحسب بل بالنسبة ايضا لمناطق آسيا والمحيط الهادي.

ومن المنتظر ان يتم بناء المطار الجديد الذي تبلغ تكاليفه حوالي تريليون ين "ثمانية مليارات دولار" في عمليات البناء الاساسية ويضم ايضا مدرج هبوط واقلاع رئيس يبلغ طوله ٣٥٠٠ متر من المنتظر ان يتم بناؤه فوق جزيرة صناعية تبلغ مساحتها ٥١١ هكتار وتمتد لمسافة خمسة كيلو مترات داخل خليج اوساكا على ان يتم افتتاحه في ربيع عام ١٩٩٣.

وسيصبح اول مطار في اليابان يعمل طوال اربع وعشرين ساعة واكبر مشروعات اليابان في القرن الحالي.

وتتضمن مشروعات مدينة اوساكا الكبرى الاخرى خطة لجعلها مدينة عالمية لتكون ساحة لبحوث التكنولوجيا المتطورة.

ويقول كيزي ساجي رئيس غرفة التجارة والصناعة في مدينة اوساكا ان تلك المشروعات ستساعد في اعادة بناء صناعات كانساي التي تعتمد على الصادرات وتنشيط الاقتصاد الغاء مركزية المهام التي تقوم بها طوكيو.

ولتسهيل هذه الفكرة بدافع ساجي وهو احد المسؤولين الكبار في مشروعات كانساي التجارية والصناعية يدافع عن خطة لتنشيط مشروع القطار الصاروخي او المسمي تشو شينكانسين الذي يربط طوكيو باوساكا بقطارفائق السرعة ويعمل على خطوط بمحركات ويقطع المسافة في ساعة من الزمن.

وقررت حكومة اوساكا في معرض تجاوبها مع خطط تطوير القطاع الخاص. بناء مدينة سكنية جديدة بها سوق تجارية كبرى ومركز تجاري وفنادق وساحات وقوف السيارات في المطار الجديد.

كما تعتزم مدينة اوساكا ايضا ان تقيم قاعدة كبرى لبحوث ثقافية وعملية وكذلك للتطور التعليمي والتكنولوجي فوق منطقة مرتفعة تبلغ مساحتها ثلاثة آلاف هكتار وتربط بين ثلاث مقاطعات هي اوساكا وطوكيو ونارا.

وتقرر من اجل اضفاء مزيد من الطابع العالمي على مدينة اوساكا اقامة معرض عالمي للنباتات والزهور تحت شعار التعايش المتناسق بين الانسان والطبيعة في عام ١٩٩٠ في ساحة تسوروميريوكوتشي على بعد ثمانية كيلو مترات شرقي وسط مدينة اوساكا.

اما عنصر الجذب الرئيس في معرض الزهور فيتمثل في ساحة للزهور تبلغ مساحتها ٢٫٣ هكتار تغنيها بركة صناعية.

ويقول المسؤولون عن المعرض انه تقرر ان تقام الكرنفالات ومهرجانات الزهور العالمية في المنطقة المحيطة بساحة الزهور التي تضم مائة الف نوع من الزهور والورود.

ويتوقع المسؤولون عن المعرض ان يزور المعرض الذي سيقام خلال الفترة ما بين نيسان وايلول عام ١٩٩٠ ما يزيد على عشرين مليون شخص.

مسؤول سوداني يزور القاهرة

القاهرة - أ.ف.ب - افاد مصدر رسمي ان عضو مجلس رأس الدولة - رئاسة جماعية في السودان - الجنوبي الاصل باسيفيو لادو لوليك وصل مساء اليوم السبت الى القاهرة في زيارة قصيرة.

وتأتي هذه الزيارة التي لم تتضح اهدافها عشية وصول رئيس الوزراء الاثيوبي فكري سيلاسي الذي يقوم منذ الخميس بزيارة للسودان الى القاهرة حيث سيجري مع المسؤولين المصريين محادثات حول مشكلة جنوب السودان.

بحاثة يعرضون طريقة جديدة لمعالجة السرطان

لندن - أ.ف.ب - كشف فريق طبي يعمل في المركز البريطاني لابحاث السرطان النقاب عن طريقة جديدة لمعالجة الاصابة بانواع السرطان تستخدم فيها بفعالية الاجسام المضادة وتحمل املا بمعالجة انواع السرطان المستعصية على العلاجات التقليدية.

وأطلق على العلاج اسم "ابيت" اي العلاج بالاجسام المضادة الموجهة للانزيمات المنشطة للعقار. واشار المسؤول عن هذه الابحاث البروفيسور كينيث راغشاوي ان العلاج فعال في مكافحة الاورام السرطانية وهو خلافا للعلاج بالعقاقير الكيميائية غير مضر بالنسبة للاجزاء السليمة من الجسم.

وتعتمد في العلاج مرحلتان: تقضي الاولى بحقن المصاب بجزيء نصفه مؤلف من اجسام مضادة ونصفه الاخر من انزيمات. وتعمل الاجسام المضادة على تقفي الانسجة السرطانية وعلى حمل الانزيمات اليها. اما في المرحلة ثانية فيحقن المريض بمادة مسممة للخلايا ابطل مفعولها. غير ان هذه المادة المسممة للخلايا تتحول الى مادة نشطة لدى ارتباطها بالانزيمات التي سبق ونقلت الى الانسجة المصابة.

وأشار باغاشوي الى انه سبق واستعملت الاجسام المضادة لمكافحة السرطان لكن هذه الاجسام المضادة لا تزال غير فعالة حتى الان لانها غير قادرة على حمل كميات. كبيرة من المواد المضادة للاورام. واعتبر ان استخدام الانزيمات النشطة يشكل الحل لهذه المشكلة.

ويتوقع باغشاوي ان يكون من الممكن اجراء تجارب تمهيدية لهذا العلاج على البشر في العام ١٩٨٩ بعد ان تم التوصل الى نتائج مشجعة في التجارب على الحيوانات استخدت فيها اجسام مضادة من انتاج شركة سيلتيك.

غير ان باغشاوي حذر من ان الابحاث اللازمة قبل تطبيق هذا العلاج الممكن استخدامه لمعالجة نحو ٢٠٠ نوع من الانواع المعروفة للسرطان قد تتطلب سنوات عديدة.

واشار خبراء في معهد كوري في باريس ان هذه الاعمال تحمل اهمية.

قانون التجارب الحيوية الطبية على البشر يثير جدلا

باريس - أ.ف.ب - اثار قانون التجارب الحيوية الطبية على البشر ضجة في الاجتماعات السنوية التي عقدتها اللجنة الوطنية الاستشارية للاخلاق المهنية الخميس والجمعة الماضيين في جامعة السوربون.

والقانون الذي اقره اخيرا البرلمان الفرنسي مخالف لرأي لجنة الاخلاق التي انشأت في شباط ١٩٨٤ بمرسوم جمهوري. ويسمح القانون الجديد باجراء تجارب في حالات محددة بدقة على المصابين بحالة غيبوبة طويلة ويعيشون حالة اعتياش مزمنة. وتعتبر الاوساط الطبية ان لا امل لهؤلاء المصابين بالحياة وتشبههم بـ"النباتات الخضراء".

واعتبر رئيس اللجنة البرفسور جان برنار الجمعة ان هناك القانون في ناحية والاخلاق من ناحية اخرى. واعتبرت اللجنة انه لا يحق للطبيب "استخدام" المريض الواقع في حالة اعتياش مزمنة لاجراء تجارب عليه لا تشكل اية افادة له.

وعلق عضو اللجنة جان ميشو على هذه التجارب بالقول "اننا لا نوافق "على مثل هذه التجارب التي لا هدف علاجيا مباشرا لها يخدم مريضا لم يوافق على اجرائها عليه. واضاف انه يعتبر هذا الامر مسألة مرتبطة بـ "كرامة الانسان".

غير ان ميشو اضاف ان هذا القانون "كان ضروريا للخروج من الوضع المتناقض الذي كنا فيه" حيث ان اختيار العقاقير الجديدة على البشر كان على ضرورته القصوى قبل تسويقها امرا غير مشروع لغياب التشريعات في هذا الصدد. اما صاحب اقتراح القانون عضو مجلس الشيوخ الفرنسي كلود هورييه - وسط - فاعتبر ان القانون لا يتعارض مع رأي اللجنة بل يذهب "الى ابعد" منه.

في المقابل اعتبر ميشو ان "هذا القانون كان ضروريا للخروج من الوضع المتناقض الذي كنا نوجد فيه" فتجارب الادوية الجديدة على البشر الاصحاء على الزاميتها وضرورتها قبل اعتماد هذه الادوية وتسويقها كان امرا محظورا وغير شرعي.

اما عضو مجلس الشيوخ صاحب اقتراح القانون كلود هورييه - وسط - فاعتبر ان ليس من تعارض بل ان "القانون يذهب ابعد" من رأي اللجنة.

اخبار خفيفة

كابوس

عاشت احدى عائلات قرية هوسى البلجيكية كابوسا بالفعل. والقصة ان بيت هذه العائلة تعرض قبل اسبوع لهجوم شنته ملايين الحشرات. والحشرات الواحدة منها بطول يراوح بين ثلاثة واربعة سنتمترات بدأت باجتياح المصطبة ثم هاجمت الجدران والشابيك قبل ان تدخل الى البيت عبر تخشيبة السقف. وامام هذا الزحف الخطير استنجد سكان البيت برجال الاطفاء ومصلحة شبكات الطرق لوقف الهجوم. والحشرات من نوع قمص البقول - حشرة من القمصيات تلتهم الجذور ولا تؤذي الانسان - وهي صنف من العنطبوت المائي ذي الارجل الطويلة النحيفة. ولحسن الحظ ان هذه الحشرات... من اكلة النبات.

مؤهلاته الفائقة.. سبب طرده

طردت شركة "بي ام دبل يو" احد اعمال بحجة انه كتم مؤهلاته المهنية وثروته خلال فترة تشغيله. لكن محكمة العمل - محكمة خاصة للتوفيق بين العمال والارباب العمل - اجبرت الشركة على اعادة العامل المختص. وكان الرجل ادخل كعامل متخصص في شركة السيارات المعروفة في برلين الغربية وسرعان ما انتخب في لجنة المؤسسة وصار من ثم عنصر شغب بالنسبة الى الادارة - وبعد ان حاولت ثماني مرات التخلص من هذا النقابي تذرعت الشركة بمؤهلاته الفائقة لطرده.

مصابان باللوكيميا يعالجان بنجاح بواسطة اجسام مضادة هجينة

لندن - أ.ف.ب - ذكرت مجلة "لانست" الطبية البريطانية في عددها الصادر امس الجمعية ان بحاثة من مركز الابحاث الطبية في كامبريدج نجحوا في معالجة مصابين باللوكيميا واستخدموا لذلك اجساما مضادة هجينة من مصدر مختلط بشري وحيواني اطلق عليه اسم "كامباث".

واوضحت المجلة ان استخدام هذا النوع من الاجسام المضادة كان حتى الان محدودا جدا لانها كانت تثير اعراض رفض في الجسم بسبب مصدرها الحيواني.

والمريضان اللذان عولجا بهذه الطريقة كانا يشكوان من سرطان الكريات البيض وقد تجاوبا مع الـ"كامباث" اكثر مما كانا تجاوبا في السابق مع العلاجات الكيميائية والاشعاعية. وذكر اطباء في مختبر علم احياء الجزئيات التابع لمركز الابحاث ان المريضان غادرا المستشفى.

واكد احد البحاثة البريطانيين مايك كلارك "اننا لا ندعي اننا اكتشفنا علاجا له من جميع الخلايا التي كان من الممكن رؤيتها تم تدميرها".

وتملك شركة "ويلكم بيوتك" وهي فرع من شركة ويلم البريطانية للادوية حقوق تطوير وتسويق الـ"كامباث".

أسعار الأدوية .. داء يبحث عن دواء !

إعداد: مكتب الفجر - نابلس

منذ اليوم الاول الذي بدأنا فيه التجهيز لهذا التحقيق الصحفي ظهر لنا جليا مدى التداخل والتشابك في الخيوط الناسجة لسلسلة العلاقات بين الجهات التي يتعلق امر التحقيق بها. لقد كان الطرح المبدئي للموضوع سهلا للغاية ويتركز في معرفة اسباب التضارب في اسعار الادوية من جهة وارتفاعها من جهة اخرى مع محاولة لوضع صورة لامكانية تخفيض هذه الاسعار وتحديدها خدمة لمصلحة الاغلبية الساحقة من ابناء شعبنا الرازحين تحت اقسى الظروف الحياتيه خاصة في ظل الظروف الحاليه التي نمر بها ولكن حساب الحقل لم يطابق حساب البيدر فاذا بالموضوع معقد ومتشعب تختلط فيه امور المواطن الصحية بالامور الاقتصادية والحسابات المالية والموازين الاخلاقية والمضاربات التجارية ويكثر في اتجاهاته الصعود والهبوط الى درجة الضياع بحيث يبدو المقبول مقلوبا والمفروض مطلوبا ولا نريد ان نطيل.

الدواء كالزجاج كما يقولون "شر لا بد منه" وهو بالنسبة للبعض رفيق حياة لا يمكن البعد عنه وهو بذلك يشكل عبئا ثقيلا يضاف الى سلسلة الاعباء التي تثقل كاهل المواطن خاصة في هذه الايام التي ينعدم فيها اي شكل من اشكال التأمين الصحي العام والشامل وتختفي فيها العيون المشرفة الفاحصة وينشغل فيها الكثيرون بامور اخرى قد تبدو لهم اهم من صحة المواطن واوضاعة الاقتصادية الصعبة.

المواطن العادي ولظروفه الصعبة قد يمتنع عن الذهاب لاستشارة الطبيب عند شعوره بعارض مرضي ما ويستعيض عن ذلك بسؤال احد الصيادله ليصف له ما يسكن ألمه وذلك لعدم تمكنه من دفع رسوم الفحص الطبي وثمن الدواء الموصوف فيختار الطريق الاقصر وقد يجبر البعض نتيجة الالام الشديدة على الذهاب لعيادة الطبيب ولكنه يضطر تحت وطأة الظروف وغلاء اسعار الادوية لشراء نصف او ربع كمية الدواء التي وصفها له الطبيب وهو بذلك كالجالس بين المطرقة والسندان من فوق مضروب ومن تحت مضروب.

الاطباء يحتجون لأن الصيادله او بعضهم يقومون بوصف علاج لمريض دون زيارة الطبيب والصيادلة يحتجون على الاطباء والمستوصفات لأنهم يقومون ببيع الادوية ومنافستهم وعلى بعض المستودعات لقيامهم بصرف "الروشيتات" للمرض ومستودعات الادوية تحتج على الشركات المنتجة لانها تبث وكلاء البيع التابعين لها (الموزعون) في كل مكان ولا يعتمدون على تلك المستودعات في القيام بهذا الدور مما يخلق بلبلة وتضاربا وتكثر الاحتجاجات من هنا وهناك وتتشابك الخيوط وتدور الامور وكأنها لا تربطها اية علاقة بالمواطن وهي فقط خلافات بين الشركات والمستودعات والصيدليات مع ان النتيجة تقع في النهاية على رأسه وعلى جيبه وبالاحرى على صحته.

احد الصيادلة قال بأن التنافس وتضارب الاسعار هو في صالح المواطن وهذا الكلام يبدو للوهلة الاولى معقولا ولكنه يفترض بالنتيجة ان يقوم المواطن المريض بالتنقل بين الصيدليات لمعرفة وتسجيل اسعار كل منها ليقارن فيما بعد بينها ويختار السعر الاقل وهذا غير معقول فالوضع يتطلب ثباتا في الاسعار خدمة للجميع وليأخذ كل ذي حق حق دون المس بحقوق الآخرين او الاستهانة بها. تضارب الاسعار امر مؤسف تتحمل مسؤوليته الشركات المنتجة اولا والصيدليات ثانيا ويتحمل نتيجته المواطن. ولاعطاء صورة اوضح ارسلنا من سأل عن سعر احد الادوية البسيطة في عشر صيدليات مختلفة فتراوح السعر بين ٣ر٥ و ٤ر٥ اي بفرق يصل الى ٢٥٪ هذا بالنسبة لدواء بسيط فكيف اذا كان سعر الدواء يصل الى عشرات الدنانير اليس من حق المواطن ان يكون قلقا وحائرا؟ اليس من حق المواطن ان يتشكك بسعر دوائه حتى ولو كانت له ثقة كبيرة بالصيدلي الذي باعه الدواء؟ الجواب بالتأكيد يكون بالايجاب قطعا وذلك نتيجة للسببين اللذين عرضناهما سابقا وهما غلاء اسعار الدواء وتضارب الاسعار بين الصيدليات والاثبات على ذلك كان خلال زيارتنا لاحدى الصيدليات حين قام احد المواطنين باعادة انبوب صغير كان قد اشتراه سابقا فاعاد له الصيدلي - ٥٠ - خمسين شيكلا قائلا بان المشتري قد يتشكك بسعر الدواء رغم المعرفة الشخصية وفتح دفتر التسعيرة امامنا وبوجود الزبون الذي اعاد الدواء وقام بحساب التكلفة فاذا بها تزيد عن الخمسين شيكلا ببعض عشرات الاغورات وقال ان هذا الشخص صديق لي وقد بعته الدواء بهذا السعر حتى لا يكون هناك مجال لاي صيدلي آخر لبيعه هذا الدواء بسعر اقل ومع ذلك جرى ما جرى وانا لا الومه على ذلك.

نتيجة لهذا الوضع ولبيان الاسباب والمسببات كان لا بد لنا من القيام بجولة بين العديد من الصيدليات ومقابلة ومناقشة الكثيرين من الصيادلة ونحن هنا نضع الحقائق امام المواطن ليكون على علم بما يجري ونحن نأمل ان تحرك هذه الحقائق همم بعض المهتمين فلربما!!

الادوية وغلاء اسعارها:

من العبارات المتداولة بين الناس العاديين اطلاق كلمة صيدلية على جميع المحلات التي تبيع باسعار عالية وبذلك يرتبط ارتفاع الاسعار في اذهان الكثيرين بكلمة صيدلية ورغم ان هذا المفهوم قد يكون خاطئا الا ان مسحه من الاذهان ليس سهلا فالمواطن العادي قد لا يعرف بالضبط كيف يقوم الصيدلي بحساب سعر الدواء ما يراه فقط فتح دفاتر مطبوعة وحسابات في بعض الصيدليات على الآلة الحاسبة وكتابة على اوراق خرطوش ثم يأتي دور الدفع الدور الحاسم في هذه السلسلة عن الحسابات وتكديس الارقام والتي - بالترافق مع الافكار المسبق عن الاسعار - تجعل المواطن ولو للحظات في حالة من الترقب والتعلق. المواطن لا يعرف قراءة "الروشيته" وبالتالي لا يعرف ما كتب الطبيب من انواع الادوية ولا يعرف كمياتها وعندما يقدم الروشيته الى الصيدلي فانه يكون قد وضع كل "الخطية" في رقبته. وفي كثير من الاحيان يدفع المواطنون حسابهم بصمت دون مراجعة او حساب راضين بالمكتوب والمحسوب الذي ليس منه "مهروب" فالمواطن مضطر للشراء ومضطر للدفع رغم قساوة الزمن وصعوبة الاوضاع فهل الصيدلية هي المسؤولة عن غلاء الاسعار كما يفكر الكثيرون؟ بالطبع لا: فالصيدلي يشتري بضاعة من المستودعات المختصة بتوزيع الادوية او من وكلاء البيع التابعين للمصانع المنتجة والذين يقومون بالاتصال المباشر بالصيدليات وتسجيل احتياجاتها لأرسالها فيما بعد مع قائمة اسعار تحتوي على ثلاثة اعمده في الاول اسم الدواء وفي الثاني سعر التكلفة وفي الثالث سعر البيع وبين التكلفة والبيع نسبة ربح تتراوح بين ٣٠٪ و ٤٥٪ وقد تصل الى ٥٠٪ لبعض الادوية في بعض الشركات. طبعا من حق الصيدلي ان يبيع بسعر التكلفة او بسعر البيع او ما بينهما فالامر عائد له شخصيا .. على الاقل في هذه الظروف غير العادية، ومن النادر ان تجد صيدلية تبيع بسعر اعلى من سعر البيع وهذا ما يمكن ان نسميه تجاوزا او رفعا غير مشروع للاسعار وهو من الامور التي يصعب على المواطن معرفتها الا عن طريق الصدفة بالسؤال في صيدلية اخرى او شراء الدواء من صيدلية اخرى اما في حالة الالتزام بالتسعيرة فان السبب المباشر لارتفاع الاسعار هو ارتفاع اسعار الكلفة التي تحددها الشركات المنتجة للادوية والتي تصل بناء على حسابات بسيطة اجريناها مع بعض الصيادلة الى ضعفي او ثلاثة اضعاف الاسعار المقابلة لادوية مشابهة في الاردن مثلا فهل مصانع الادوية هي المسؤولة المباشرة عن غلاء الاسعار؟

البعض اشاروا الى ان المصانع المنتجة للادوية قامت قبل اشهر بتخفيض اسعار الادوية بنسبة ٥٪ بينما توجه اكثر الصيادلة باصبع الاتهام نحو تلك المصانع واعتبروها السبب الرئيسي لارتفاع الاسعار وكمثال على ذلك ذكروا بان احدى الشركات الجديدة طرحت دواء معينا ووضعت له سعرا يقل بنسبة ٥٠٪ عن اسعار الادوية المماثلة التركيب التي تنتجها المصانع الاخرى مما اضطر الاخيرة الى انزال اسعار ادويتها بنفس النسبة وهذا دليل على الارباح الكبيرة التي تسجلها تلك المصانع والتي تكون بدورها عاملا من عوامل ارتفاع الاسعار.

لقد عرفنا من مصادر نقابة الصيادلة الحالية والنقابة السابقة انه جرت محاولات عديدة لاقناع الشركات المنتجة بانزال اسعارها اضافة لتخفيض نسبة ارباح الصيادلة ولكن التجاوب كان ضعيفا للغاية ودفت المشروع في مهده ونحن نتساءل هنا عن اسباب هذا الاعراض خاصة في هذه الاوضاع الصعبة التي يواجهها المواطنون مع العلم بأن استهلاك الادوية من الانتاج الوطني يصل الى حوالي ٧٠٪ من مجموعة الاستهلاك الكلي للادوية.

الادوية وتضارب اسعارها:

من الملفت للانتباه وخاصة بين المترددين على الصيدليات التضارب والاختلاف الكبير بين الاسعار من صيدلية لاخرى والذي يبلغ نسبا عالية قد تصل الى ٣٠٪ او اكثر. وكما ذكرنا سابقا يقوم بعض الصيادلة ببيع بعض الادوية بسعر التكلفة بينما يقوم اخرون ببيعهابسعر البيع المسجل في دفتر التسعيره ويقوم فريق ثالث باختيار سعر متوسط بين الطرفين وما يزيد الطين بله وجود من يبيع باقل من سعر التكلفة او اكثر من سعر البيع لاسباب مختلفة شخصية او تضاربية او استغلالية وهذه امور طلبنا من الصيادلة الذين قابلناهم تفسيرها وتبيان اسبابها ورغم ان اكثريتهم يعرفون بالضبط موقع الداء واسبابه الا انهم ورغم علمهم بالادوية لم يعثروا له على دواء وكأن المقولة التي تنص على ان لكل داء دواء، لا مكان لها فيما يتعلق بهذا الموضوع.

اسباب اختلاف الاسعار

اجمع الصيادلة الذين قابلناهم تقريبا على الاسباب التي تؤدي الى وجود هذا الاختلاف في أسعار الادوية ورغم وجود من اشتكى من هذا الوضع السيء فان هنالك من يتمسكون بالوضع الحالي او يتمسكون على الاقل ببعض الاوضاع التي تسبب اختلاف الاسعار وتضاربها وكنتيجة للاجابات التي حصلنا عليها يمكن ان نحدد الاسباب التالية كعوامل رئيسية تقف وراء تضارب الاسعار بين الصيدليات على اختلاف احجامها واعمارها ومواقعها.

١ - نسبة الربح:

تعطي الشركات المنتجة للادوية للصيدليات نسبا مختلفة من الربح قد تصل حتى ٤٠٪ او ٤٥٪ حسب الشركة من حيث كونها محلية او اسرائيلية او مستورده فالشركات المحلية نسبة ٣ر٣٣٪ بشكل عام بينما تمنح الشركات الاسرائيلية والمستوردون نسبا اعلى. وبناء على ذلك يكون الصيدلي في وضع يمكنه من اختيار النسبة التي تعجبه لتحصيلها من الزبائن وطبعا تختلف باختلاف العاملين في الصيدلية نتيجة عدم وجود سياسة موحدة لتحديد الاسعار او نسبة الربح.

حتى الالتزام بحد ادنى لنسبة الربح لم يكن مقبولا فقد عرضت النقابة - في نابلس - على الصيدليات الالتزام بنسبة ١٠٪ وعدم البيع بنسبة اقل الا ان الرفض كان الجواب الحاسم.

> **الخدمة للجميع: وليأخذ كل ذي حق حقه دون المس بحقوق الاخرين**

٢ - عدد الصيدليات:

ينص القانون الذي كان مطبقا والخاص بالصيدليات على انه يحق فتح صيدلية لكل ٨ - ١٠ آلاف نسمة واذا القينا نظرة على عدد سكان مدينة نابلس وعدد الصيدليات الموجودة فيها لوجدنا بان هنالك صيدلية لكل ٢٠٠٠ - ٢٥٠٠ نسمة اي انه يوجد اربعة اضعاف عدد الصيدليات المطلوبة.

٣ - البونس (الزياده):

تقوم الشركات المحلية المنتجة للادوية باتباع سياسة بيع خاصة بها تختلف عن تلك التي تتبعها شركات الادوية الاسرائيلية والمستوردون وذلك بمنح المشترين زيادة فوق البضاعة المشتراه يسمونها (بونس) والتي تعني "اضافة" او "شي مضاف" ومن المتبع حاليا اعطاء المشتري قطعة واحدة او قطعتين من الدواء زيادة او اضافة لكل ستة قطع يقوم الصيدلي بشرائها (القطعة قد تكون علبة او زجاجة ..الخ) وهذه الزيادة اضافة لنسبة الحرج تجعل مدى التحرك امام الصيدلي واسعا جدا.

بعض الصيادلة ذوي الامكانيات المالية يقومون بشراء الادوية بكميات كبيرة ويحصلون على (بونس) اسعار الادوية في هذه الصيدليات واسعارها في الصيدليات الاخرى كبيرا وعلى ذلك فليس من الغريب ان تشتري دواءا معينا من احدى الصيدليات بعشرة شيكل وتكتشف لسبب او لآخر ان سعره في صيدلية اخرى لا يتجاوز الخمسة شيكل.

الشركات المنتجة للادوية تفضل ان لا يظل فائض انتاجها مخزونا في مخازنها ولذلك تقوم وعن طريق اتصالات مباشرة بينها وبين بعض المستودعات او بعض الصيدليات بتقديم عروض خاصة مغرية كالبيع باسعار خاصة وبنسبة عالية من البونس مما يخلق حالة من عدم الاستقرار في اسعار الادوية واحراجا للصيدليات الاخرى التي لا تستطيع مجاراة الوضع التسعيري الجديد.

٤ - التضارب او المنافسة بين الشركات المنتجة للادوية:

تكثر في الصيدليات الادوية المتشابهة المفعول المتطابقة التركيب الكيماوي والمتخلفة فقط بالاسم التجاري وبشكل العلبة الحاوية للدواء. فاذا اردت مثلا دواءا لالآم الرأس لوجدت العديد من الاسماء التجارية المنتجة من قبل سائر الشركات اي ان بامكانك ان تجد انواعا من الادوية تساوي عدد الشركات او اكثر خاصة بالآم الرأس وهكذا دواليك فيما يخص سائر الآم الجسد وما اكثرها. وفي حالات نادره ولامراض مستعصية معينه لا نجد في الاسواق غير ادوية محدودة وفي اغلب الاحيان من انتاج اجنبي مخصصه لعلاج هذه الامراض.

الشركات المنتجة للادوية تحاول ان تنزل ادويتها للاسواق باسعار منافسة نوعا ما وبشروط مسهلة خاصة في مرحلة الانزال لاول مرة ويكون الاهتمام بالادوية في هذه المرحلة عاليا في محاولة منها لمنافسة المنتجات التابعة للشركات الاخرى وهذا قد يدفع بعض الصيادلة الى محاولة المساعده بتسويق هذه الادوية للتمتع بالتسهيلات المعروضة فيقومون بتقديمها كبديل للادوية الاخرى المشابهة التركيب مما يجعل المواطن يلاحظ فرقا في الاسعار بين الصيدليات حيث ان اكثرية المواطنين لا يستطيعون قراة "الروشيتات" وبذلك فهم لا يميزون بين الدواء المكتوب والدواء المصروف الا عن طريق الصدفه وهذا نادر الحدوث.

هذه هي الاسباب الاربعة الرئيسية التي تقف وراء اختلاف اسعار الادوية بين الصيدليات ورغم انه "اذا عرف السبب بطل العجب" الا ان العجب يزداد مع استمرار الوضع الحالي الغير المرضي واذا سألت عن اسباب استمرار الأسباب وعدم ايجاد الدواء رغم وضوح الداء لو وجهت بالاجابات التالية:

أ - ضعف الدور الذي تقوم به النقابة واستمرار هذا الضعف حتى وصل الى حالة من الشلل.

ب - انعدام الالتزام القانوني بين الصيادلة نتيجة لانعدام وجود سلطة تنفيذية فاعلة تقوم بفرض القانون واتخاذ الاجراءات المناسبة للحد من المخالفات.

ج - ضعف الاخلاقية المهنية عند البعض واعتبار الامر عملية تجارية بحته ليس لها حدود وليس لها ضوابط.

د عدم وجود سلطة وطنية تنظم الجهود وتضع القيود وتحدد الحدود. ويبدو ان هذا هو "بيت القصيد" كما يقولون وان السبب وراء كل العلل.

يتبين مما تقدم ان هنالك ثلاثة اسباب رئيسية تقف وراء ارتفاع الاسعار وتضاربها.

السبب الاول: ارتفاع اسعار التكلفة التي تضعها الشركات المنتجة.

السبب الثاني: ارتفاع نسبة الربح المعطاه للصيادلة والتي تحددها الشركات المنتجة ايضا.

السبب الثالث: سياسة البونس (الاضافة) وهي السياسة التي تتبعها شركاتنا الوطنية. وبنظرة سريعة يتبين ان جميع الاسباب تعود للشركات المنتجة للادوية رغم اننا لا لا نعفي الصيدليات من المسؤولية وخاصة في قضية تضارب الاسعار.

كعملية جس نبض وبعد دراسة الوضع القائم وجهنا ثلاثة اسئلة لعدد من الصيادله رأينا ان تنفيذ المواضيع التي تتعلق بها قد يؤدي الى تخفيض الاسعار وتثبيتها وهذه الاسئلة هي:

١ - ما رأيك بانزال سعر التكلفة مع انزال نسبة الارباح المعطاه؟

٢ - ما رأيك بالغاء سياسة البونس او تحديدها على الاقل؟

٣ - ما رأيك بوضع التسعيرة على علبة الدواء وليس على القوائم؟

- السؤال الاول حصل على موافقة شبه اجماعية ودل على ان الكثيرين من الصيادلة يقفون الى جانب عملية تخفيض اسعار الادوية رغم ان ذلك قد يقلل من نسبة الربح المعطاه لهم ويمكن القول هنا بان تخفيض النسبة قد يجبر الكثيرين على الالتزام لان عدم الالتزام سيكون له نتائج سلبية على عملهم ومستقبل صيدلياتهم ونشير هنا الى قول بعض الصيادله بانه من الصعب تنفيذ ذلك لأن الشركات المنتجة لن تقبل به.

- بالنسبة للسؤال الثاني هنالك من طالب بالغاء البونس نهائيا واعتبره سببا في التضارب والغاؤه سيؤدي الى منع التضارب او تحديده ولكن بعض الصيادلة قال ان بالامكان تحديد البونس كاعطاء قطعة من العلاج فوق كل ستة قطع سواء اشترى الصيدلي ستة او مئة قطعة.

ومع ذلك نجد ان هنالك من يرفض الغاء البونس لانه برأيهم يساعد بعض الصيدليات خاصة الصغيرة والجديدة التي تتحمل مصاريف زائده كالايجارات المرتفعة مثلا.

- الكثيرون لم يعارضوا وضع التسعيرة على الدواء كما هو الحال في العديد من الدول ولكنهم يتحدثون عن وجود معوقات تنفيذية كاسعار العمله غير الثابته والتي ستؤدي الى الكثير من الصعوبات اضافة الى تغيير الاسعار من قبل الشركات والذي يتطلب القيام بتغيير اسعار جميع الادوية وان نسيان تغيير سعر قطعة واحدة قد يؤدي الى مشاكل مع الزبائن ومع ذلك فلا مانع في حالة ثبات اسعار الادوية والعملة. او وجود حالة من الثبات النسبي.

توصيات:

اخيرا ومشاركة منا في حل هذه المشكلة بناء على الصورة المعروضة في هذا التحقيق فاننا نقدم التوصيات التالية التي نرجو ان تقع موقع القبول لكل الاطراف التي يهمها الامر:

١ - تخفيض الاسعار التي تبيع بها الشركات انتاجها من الادوية.

٢ - تخفيض نسبة الارباح المعطاه للصيدليات الى ٢٠٪ او حتى ١٥٪ كما رآها البعض مناسبه.

٣ - الغاء "البونس" نهائيا وتخفيض الاسعار بنفس نسبة البونس المقدمة.

٤ - تحديد اسعار الادوية واصدار لوائح بالاسعار باللغة العربية تعلق في مكان بارز في الصيدليات.

٥ - اقامة لجنة خاصة باسعار الادوية تتشكل من الشركات المنتجة ونقابة الصيادلة ودائرة الصحة يتركز عملها في دراسة الاسعار وتحديدها بشكل مناسب لجميع الاطراف وخاصة المواطن.

٦ - منع بيع الادوية للمستهلك خارج الصيدليات المرخصة ويمكن للجهات الاخرى اذا ارادت تقديم الادوية للمواطنين ان تعطيها مجانا.

٧ - انشاء لجنة تدعى "لجنة المراقبة والتطوير" تتمثل فيها جميع مصانع الادوية والصحة والنقابة ايضا يكون عملها مراقبة الادوية المنتجة وتحسينها وانتاج ادوية اكثر تطورا للوصول الى مرحلة الانتاج الشامل والمتطور.

اننا اذ نتقدم بهذه التوصيات نرجو ان يكون في علم الجميع ان هدفنا هو المصلحة العامة خدمة لكل فرد في هذا الوطن الذي نأمل في ان تتكاتف كل الجهود من اجل تقدمه وازدهاره. ونحن على يقين بأن يدا واحدا لا تصفق فلتتشابك الايدي على طريق المستقبل الزاهر الذي تبين لبنه بجهودنا المشتركة وعملنا الدؤوب.



مقتطفات من الصحف العالمية

واشنطن تسعى الى طمأنة اسرائيل

سعى الرئيس ريغان في ١٥ كانون الاول الجاري بعد ان رجع بقرار التحادث مع منظمة التحرير الفلسطينية عن سياسة تتعلق بدبلوماسية الشرق الاوسط عمرها ١٢ عاماء الى طمأنة اسرائيل بان الولايات المتحدة باقية ثابتة في مساندتها الحازمة للدولة اليهودية.

"لقد اوضحنا بشكل صريح جدا اننا لم نتراجع قيد انملة عن موقف ضمان سلامة أسرائيل"، هذا ما قاله ريغان للصحفيين في البيت الابيض في الوقت الذي بذلت فيه الحكومة جهدا واسعا لتهدئة ما ظهر في اسرائيل من مخاوف وغضب نتيجة اعلان وزير الخارجية شولتز الدراماتيكي مساء الاربعاء عن نية الولايات المتحدة فتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وأكد الرئيس المنتخب بوش، الذي سيرث مسؤولية الوضع في الشرق الاوسط لدى تنصيبه الشهر القادم، مساندته لقرار ريغان. الا ان بوش، الذي اشار الى ان التحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية "هو مجرد خطوة واحدة"، رفض ان يقول مدى الاولوية التي سيعطيها لمواصلة الحوار بعد ان يتسلم منصبه. وقال "سنرى كيف يمكن ان تتطور الامور".

ولم يكن للتطمينات التي قدمتها الولايات المتحدة تأثير ملطف سريع في اسرائيل، حيث ندد رئيس الوزراء اسحق شامير بالخطوة الاميركية واصفا اياها بانها "خطأ خطير" وأكد ان اسرائيل سوف لا تتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية مهما كانت الظروف. اما وزير الخارجية شمعون بيرس زعيم الفئة الاخرى في حكومة اسرائيل الائتلافية، فكان اقل انفعالا وقرن اعرابه عن الاسف باعادة تأكيد روابط اسرائيل الوثيقة مع الولايات المتحدة.

"واشنطن بوست"

تفاؤل في اوروبا الغربية تجاه التقارب بيـــن واشنطـــن والمنظمـــة

لقي القرار الاميركي القاضي باجراء محادثات معى منظمة التحرير الفلسطينية ترحيب حكومات اوروبا الغربية التي اعربت عن الامل في ان تعقب ذلك محادثات مباشرة بين المنظمة واسرائيل ثم مؤتمر دولي حول سلام الشرق الاوسط في نهاية المطاف.

وقالت رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر ان الخطوة الاميركية كانت "خطوة ضخمة جدا الى الامام".

وقال سير جيوفري هاو، وزير الخارجية "اظهر الجانب الفلسطيني شجاعة ووضوحا. وعلينا الان نتطلع الى النوع نفسه من الرد من اسرائيل". وأضافت وزارة الخارجية البريطانية في بيان لها قائلة ان "الوسيلة الوحيدة لاختبار حسن نية الفلسطينيين تتأتى من خلال اجراء مفاوضات وجها لوجه".

وقال الرئيس فرانسوا ميتران الذي كان مشتركا في مؤتمر في الدار البيضاء "اعتبر احدث قرار اصدرته الولايات المتحدة خطوة حقيقية الى الامام"، واثنى على الموقف الشجاع الذي اتخذه زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ونبذ فيه الارهاب واعترف باسرائيل".

ويعتبر معظم حكومات اوروبا الغربية اسرائيل وليس منظمة التحرير الفلسطينية العقبة الرئيسية امام احراز تقدم في الشرق الاوسط، كما ان دبلوماسيا بريطانيا قال اليوم ان اسرائيل اصبحت "معزولة".

ووصف الاتحاد السوفياتي هوالاخر قرار الولايات المتحدة بانه "تصرف معقول يتخذ الاتجاه الصائب"، ولكن مستشارا للسيدة تاتشر قال ان الدعوة السوفياتية الى مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط "غير واقعية" حاليا.

ورحبت وزارة خارجية المانيا الغربية بالاجراء الاميركي وقالت ان بون تؤيد كل الخطوات التي تسهم في عملية السلام وفي عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط.

وقال هانز فان دين برويك وزير خارجية هولندا ان قرار شولتز كان "انجازا سارا" ودعا اسرائيل الى عقد محادثات مع المنظمة.

"نيويورك تايمز"

بيـرس يقتـرح اجـراء انتخابـات فـــي الضفـــة الغربيـــة وغـــزة

دعا وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس الى اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة لاختيار فلسطينيين للمشاركة في مفاوضات مع اسرائيل والاردن حول مستقبل الاراضي المحتلة.

وقال بيرس انه يعرض الاقتراح الذي يشترط وقف اعمال الاحتجاج العنيفة في الاراضي المحتلة، ردا على التحدي "الخطير جدا" الذي شكله قرار حكومة ريغان بالدخول في حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال بيرس ان اقتراحه يتماشى واتفاقيات كامب ديفيد التي وقعتها مصر واسرائيل عام ١٩٧٨، الا انه اعترف بانه لا يستطيع ان يضمن بان يوافق تكتل الليكود، الذي يتفاوض مع تحالف العمل الذي ينتمي اليه بيرس لتشكيل حكومة ائتلاف، على الفكرة.

"فيلادلفيا انكوايرر"

هجمات على حقول النفط وزلزال في اليابان ثم يدخل الغرب أسوأ أزمة

١٠٠ خبيـر اميركـي وضعـوا سيناريـو ازمـة طاقـة فكشفـوا افتقـاد واشنطـن وحلفائهـا خطـة طـوارىء

تفتقد الولايات المتحدة الى سياسة طاقة شاملة وطويلة المدى مما قد يعرضها ودول العالم الصناعي الى ازمة طاقة مماثلة لتلك التي تعرض لها الغرب بين عامي ١٩٧٣ و ١٩٧٥ هذا ما انتهت اليه دراسة مهمة صدرت عن "مجلس ضمان الطاقة الاميركي" اخيرا.

وذكرت الدراسة التي اعدت على شكل "سيناريو" لازمة طاقة محتملة انه لا يبدو ان في امكان الولايات المتحدة اعداد استراتيجية شاملة لمواجهة احتياجات البلاد من الطاقة قبل ان يتوصل اطراف صناعة الطاقة هم الشركات المنتجة والمستهلك والحكومة الفيدرالية الى حل خلافاتهم العديدة.

فرضيات الازمة

"السيناريو" الذي توصلت اليه الدراسة بني على افتراض ان سلسلة من الاحداث السياسية الخطيرة والصدمات الاقتصادية ستحدث سنة ١٩٩٠ وتؤثر على انتاج وتوزيع النفط، وعلى ان عدم قدرة الولايات المتحدة على تكييف سياسة النفط القومية مع الاوضاع التي قد تستجد في هذا القطاع سيؤدي الى ازمة نفط شاملة عام ١٩٩٢ يرافقها قطع شامل او جزئي للكهرباء في شمال شرق الولايات المتحدة والى توتر في العلاقات بين دول منظمة التعاون . الاقتصادي والتنمية، وكذلك الى ازمة سياسية في الولايات المتحدة ستفرض تأسيس لجنة رئاسية خاصة للبحث عن حلول للازمة.

وذكر جون جنكينز رئيس هيئة ضمان الطاقة ان النتيجة الاهم للدراسة هي اهمية الشروع دون تأخير في مفاوضات بين جهتين تقفان على طرفي نقيض هما المستهلك والمنتج، والتوصل الى توفيق شامل لمصالحهما بما يساعد على رسم استراتيجية للامن الطاقي.

وأضاف ان "سيناريو" الازمة ساهم في تحديد نقاط الخلاف والاتفاق واوضح انه فوجىء برغبة الذين شاركوا في وضع السيناريو حل الخلافات والمساهمة في وضع سياسة طاقة قومية مقبولة سياسيا.

تناقضات اميركية

وأضاف "ان الاطراف حددت مشاكلها ومطالبها وكل ما علينا القيام به الان هو العثور على وسيلة فعالة لتحديد الاولويات، وعلينا ان نبدأ البحث عن استراتيجية طاقة قومية توفق بين الاولويات المتناقضة ويمكن للجميع ان يتعايشوا معها بشيء من الاقتناع اذ لا احد يبدو مقتنعا في الوقت الحاضر".

وأوضح ان عدم قدرة المشاركين في الدراسة على العثور على حلول محددة للمشاكل الناجمة عن اعتماد الاقتصاد العالمي على مصادر طاقة محدودة ليس بالامر المثير للدهشة، الا ان المفاجأة ان طرفي النقيض في صناعة الطاقة توصلا الى الاقتناع بضرورة التعاون والتوصل الى حلول وسط في اقرب وقت ممكن.

وشارك في الدراسة التي استمرت يوما واحدا حوالي مئة من المحللين والمسؤولين في صناعة الطاقة والمستشارين والمشرعين وأنصار البيئة.

وأحد الجوانب التي أثارت اكثر الاهتمام في السيناريو هو انه كشف استمرار الاهمية الكبرى لدول الشرق الاوسط كمصدر لامدادات الطاقة، وأشار جنكينز الى ان السيناريو هو في الواقع تعبير عن اسوأ المخاوف التي تراود المشاركين على اختلاف اهتماماتهم ومصالحهم.

برميل النفط بـ ٤٥ دولارا

وحسب السيناريو الذي بنيت عليه الدراسة والمناقشات تبدأ سلسلة الاحداث المؤدية الى ازمة طاقة شاملة عام ١٩٩٢ بمجموعة من الغارات الارهابية ضد أبار النفط في الشرق الاوسط مما يؤدي الى خفض الانتاج على الفور بنسبة ٣٥ في المئة. ويؤدي ذلك الى ارتفاع سعر برميل النفط الى ٤٥ دولارا بسبب المخاوف من اضطراب عملية امداد الاقتصاديات الغربية بالنفط، ثم ينخفض السعر الى ما يتراوح بين ٣٢ و ٣٦ دولارا للبرميل الواحد مع نهاية عام ١٩٩٢.

وتصور السيناريو ان يكون العامل الذي سيؤدي الى مزيد من التدهور عقب انخفاض امدادات النفط العالمية، هو الوضع المتردي لصناعة الانفط الاميركية في العامين المقبلين، فقد ادى انخفاض اسعار النفط العالمية في السنوات الماضية الى التأثير على قدرة منتجي النفط المحليين على زيادة الانتاج.

وطبقا للسيناريو فان انخفاض الاسعار وتخفيف القيود على استهلاك السيارات من الوقود وسيؤديان الى زيادة استهلاك النفط داخل الولايات المتحدة بنسبة ٣ في المئة سنويا من عام ١٩٨٧ الى ١٩٩٢ وهو الامر الذي يعني اضطرار الولايات المتحدة الى استيراد ٥١ في المئة من استهلاكها من النفط بحلول عام ١٩٩٢.

ازمة بين واشنطن وحلفائها

وستؤدي هذه الاحداث الى نقص في النفط المتوفر في السوق والى خلافات بين دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في شأن رفض بعض دول المنظمة مشاركة الاخرين في مخزونها النفطي.

ويضاف الى تلك العوامل حسب السيناريو دائما فشل الحكومة اليابانية في تنشيط برنامج الطاقة النووية عقب وقوع زلزال مدمر عام ١٩٩٢ الحق اضرارا هائلة بمفاعلين نووين لانتاج الكهرباء، وعندما ستعلن اليابان في شباط عام ١٩٩٣ انها ستعود الى بناء محطات لانتاج الكهرباء من النفط، سترتفع الاسعار ارتفاعا هائلا.

وصاية عاجلة

وعندئذ ستضطر الديمقراطيات الغربية امام النقص الحاد في امدادات النفط، وزيادة معدلات التضخم الناجمة عن ارتفاع اسعار الطاقة الى اعلان حالة الطوارىء وستضطر الولايات المتحدة الى تشكيل هيئة رئاسية خاصة لوضع حلول لازمة الطاقة.

وبالرغم من ان السيناريو انتهى قبل نجاح الهيئة الرئاسية الوهمية في وضع حلول لازمة الطاقة فانه السيناريو عرض خمس توصيات عامة الاولى زيادة ٢ في المئة سنويا في كفاءة استخدام الطاقة، والثانية خفض واردات الطاقة بمعدل ٣ في المئة سنويا، والثالثة زيادة مخصصات وزارة الطاقة الاميركية للاشراف على تطوير الطاقة المحلية، والرابعة تصميم وبناء جيل جديد من المفاعلات النووية النظيفة والاكثر كفاءة وزيادة ابحاث الطاقة المتجددة، والخامسة الدعوة الى البحث عن مصادر طاقة متنوعة ورخيصة.

تراجع التبادل التجاري بين البلاد العربية والمانيا

استمرت حركة التبادل التجاري بين البلاد العربية والمانيا الاتحادية، بالتراجع فانخفضت صادرات المانيا الى البلاد العربية خلال النصف الاول من سنة ١٩٨٧ بنسبة ٣١ ٠/٠ عما كانت عليه في نفس الفترة من سنة ١٩٨٦ بالغة بذلك ٦ر١ مليار مارك مقابل ٩ر٨ مليا مارك مقارنة بالفترة السابقة لها. ولا يختلف وضع المستوردات الالمانية من البلاد العربية، لانخفاضها هي الاخرى بنسبة ٢١ ٠/٠ بالغة ٥ مليارات مارك بعدما كانت ٤ مليارات تقريبا. ومن المفيد تسليط المزيد من الضوء على مجمل التراجع الذي تعره له الصادرات الالمانية الى كافة ارجاء العالم، باستثناء المانيا الديمقراطية، بتسجيله نبسبة ٣ر٢ ٠/٠ فقط خلال الفترة المذكورة، بينما تراجع مجمل مستورداتها بنسبة ٥ر٦ ٠/٠.

وفي هذا السياق لم تعد صادرات المانيا الى البلاد العربية تشكل سوى ٣ر٢ ٠/٠ من مجمل صادراتها في النصف الاول من هذه السنة مقارنة بـ ٣ر٣ ٠/٠ في النصف اول من السنة المنقضية، وبالمقابل بلغت نسبة ٩ر١ ٠/٠ مقارنة بـ ٣ر٢ ٠/٠ ولعل السبب الرئيسي يكمن في تراجع قيمة العملة الاميركية مع استمرار انخفاض الاسعار النفطية في الاسواق العالمية الى جانب انعكاسات حرب الخليج المندلعة ٧ سنين. وفي هذا المجال تجدر الاشارة الى ان مستوردات المانيا الاتحادية من النفط العربي في النصف الاول من هذه السنة قد سجلت ارتفاعا كميا اوصلها الى ٩ر٥٤ مليون طن مقابل ٩ر٢٧ مليون طن، بيد ان العائدات المتحققة قد انخفضت من حوالي ٣ مليارات مارك الى ٢ر٤ مليار مارك ولا بد من التنويه بان النفط الخام قد شكل ٦٠ ٠/٠ من الصادرات العربية الى المانيا خلال النصف الاول من هذه السنة لتصبح نسبة مستوردات من النفط العربي ٤ر٣٠ ٠/٠ من مجمل المستوردات في النصف الاول من هذه السنة بعدما شكلت نسبة ٢ر٢٨ ٠/٠ في الفترة المماثلة من السنة السابقة.

وعلى الرغم من تراجع مستوردات السعودية من المنتجات الالمانية بنسبة ٢٧ ٠/٠ فقط حافظت على مرتبتها الاولى كمستورد في المنطقة العربية ٣ر١ مليا مارك، كما واستطاعت مصر هي الاخرى من الحفاظ على المرتبة الثانية ٨ر١ مليار مارك، تليها الامارات ٦٠٠ مارك تقريبا، والجزائر ٥٠٠ مليون مارك، ومن الجانب الاخر لا زالت ليبيا تحتل المرتبة الاولى في قائمة مستوردات المانيا من البلاد العربية رغم تراجعها من حوالي ٤ر١ مليار مارك الى حوالي ٩٦٠ مليون مارك، ثم تليها الجزائر التي تراجعت صادراتها الى المانيا من ٢ر١ مليار مارك الى حوالي ٨٧٠ مليون مارك

	ملايين الماركات النصف الاول من		ملايين الاطنان النصف الاول من	
	١٩٨٧	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٦
الجزائر	٦٩٤ر٦	٧٧٠	٢ر٦	٢ر٢
تونس	—	١٩ر٢	—	٠ر٠٧
ليبيا	٨٢١ر٢	١٢١٢ر١	٣ر٢	٣ر٣
مصر	١٤٧ر٢	٨٥ر٤	٠ر٦	٣ر٠
سورية	٧٤ر٢	٧٩ر٢	٠ر٤	٠ر٣
العراق	٢٣١ر٨	٢٩ر٨	٠ر٩	٠ر٢
السعودية	٣٩٥ر٢	٧٨٧ر٨	١ر٧	٢ر٩
الكويت	١٦ر٨	—	٠ر٠٧	—
الامارات	١٧ر٥	—	٠ر٠٧	—
المجموع	٢٤٠٨ر٦	٢٩٢ر٥	٩ر٥٤	٩ر٢٧

على طريق الخليفة

البناء السياسي للدولة الحديثة يعتمد على قوة وترتيب المعلومات واستخدام هذه المعلومات في بنائها الاقتصادي والعسكري . الدول الكبرى في عالم اليوم وصلت الى قوتها العسكرية والاقتصادية عبر توظيف المعلومة الهندسية والطبية والتكنولوجية لارتياد عصر الصناعة .

بريطانيا التي اصبحت امبراطورية عظمى . استغلت نظريات علمائها في احداث التحول الصناعي الذي اخرجها من دهليز العصور الوسطى الى نور الثورة الصناعية، المانيا واليابان رائدتا التقدم التكنولجي والازدهار الاقتصادي بالعالم حققتا النجاح الاقتصادي عبر توظيف الذخيرة العلمية لاستخراج ثروتها المادية الكامن وصقل موهبة اجيالها . والامثلة على الدول التي تحرص على استخدام المعلومات وتصنيفها وجمعها لا يبدأ ببريطانيا ولا ينتهي بامريكا وروسيا .

ومن هذا المنطلق يجب على الدول العربية ان تهتم بجمع المعلومات وترتيبها واستخدامها لارتياد العصر الحديث وبناء اقتصاد قوي وقوى دفاعية رادعة تضعها في الموقع المرموق في الخريطة العالمية .

العالم العربي يزخر بالامكانيات المادية والبشرية ويملك الموقع الاستراتيجي الممتاز وجل العوامل الاساسية للخروج من دائرة العالم النامي الى العالم المتقدم، سوى ان العديد من دولنا العربية لا يهتم بالمعلومات العملية التي تصل اليها ولا تستخدمها، كما انها بذات الوقت لا ترعى علماءها ولا توفر لهم المناخ الملائم لاحداث النهضة العلمية الكفيلة ببناء صناعة قوية تستطيع توفير احتياجات مواطنيها . صاعنة الادوية مثلا لا تحتاج الى تكنولجيا متقدمة، فهنالك العديد من الصيادلة العرب الذين يعملون بمصانع الادوية في الغرب، يمكن توظيف خبراتهم هذه لتوفير الادوية لكامل الوطن العربي، كما ان المواد الاولية متوفرة اضافة الى وجود صناعة بتروكيماويات متقدمة في العديد من الدول العربية .

استخدام العلم هو الطريق الوحيد للتقدم وعلى الدول العربية ان تفكر بجدية اكثر في كيفية الاستفادة من علمائها وخبراتها المتراكمة منذ عهد الخليفة "الشمس"المأمون الذي اسس اول نظام علمي لجمع المعلومات وترتيبها والافادة منها .

فالعرب الذين اسسوا اقوى دولة بالاندلس استخدموا ركام معلوماتهم لبناء حضارة قوية استطاعت ان تنقل اوروبا من هذا التخلف الى فجر العلم .

اليوم يحتاج العالم العربي الى اكثر من "مأمون" لبناء دولة العلم والايمان وارتياد القرن الحادي والعشرين اقوى عودا لبناء اقتصاد متين وجيش قوي يؤمن موقع العرب في عالم لا يحترم غير الاقوياء . فهل نقتدي بالخليفة "الشمس" لبناء العالم العربي المتقدم مستقبلا، ارجو ذلك .

موسى مهدي

خمسة قتلى في اجتماع انتخابي بسريلانكا

كولومبو - أ.ف.ب - ذكرت الشرطة وشهود ان مجهولين قتلوا خمسة اشخاص كانوا يشاركون في اجتماع انتخابي للحزب الرئيسي المعارض في سريلانكا امس قرب كولومبو قبل ٢٤ ساعة من الانتخابات الرئاسية التي ستجري اليوم .

واطلق المهاجمون الذين يعتقد انهم ينتمون الى جبهة التحرير الشعبية طلقات عدة على مجموعة من اعضاء حزب تحرير سريلانكا كانوا مجتمعين في باناذورا على بعد ٢٥ كلم جنوب كولومبو قبل ان يفروا على دراجة نارية .

وكانت جبهة التحرير الشعبية التي تعارض بعنف الانتخابات هددت بالتشويش على سيرها وكثفت في الاسابيع الاخيرة الهجمات ضد انصار المرشحين الرئاسيين . وحسب السلطات فان مئات الاشخاص قتلوا في اعمال عنف ارتكبها اعضاء في جبهة التحرير الشعبية .

انتهاء عمليات الاغاثة في سبيتاك وبدء اعمال الجرف

موسكو - أ.ف.ب - اوقفت عمليات الاغاثة في سبيتاك وبدأ الجرافات جرف هذه المدينة - خمسون الف نسمة - التي هدمها كليا الزلزال الذي ضرب شمال ارمينيا حسب ما لاحظ هناك صحافي من وكالة فرانس برس عاد امس الى موسكو .

وكان التلفزيون السوفياتي اعلن يوم الجمعة الماضي انه لم يتم العثور على اي شخص على قيد الحياة بين الانقاض وان اعمال الانقاذ يمكن ان تستمر لمدة عشرة ايام .

الحوار الفلسطيني ـ الامريكي وردود الافعال العالمية

بدأ الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة، بعد ان رفضت الاخيرة ولسنوات طويلة التحدث مع المنظمة، وهذا يعني فتح صفحة جديدة في الصراع الشرق اوسطي باتجاه حلحلة الوضع الجامد نحو آفاق الحل السلمي الذي انتظرته طويلا شعوب هذه المنطقة، وهذا الحوار يعني فتح الافاق واسعة امام امكانية عقد المؤتمر الدولي بحضور جميع الاطراف المعنية والدول الاعضاء في مجلس الأمن الدولي لوضع خطة شاملة تؤمن اقامة السلام العادل والشامل .

ان كل ذلك يمكن استنتاجه من ردود الافعال العالمية الصادرة من مختلف دول العالم والاحزاب السياسية، التي رحبت بهذا الحوار واعتبرته مقدمة جيدة لمرحلة حاسمة في مسيرة السلام، فلقد رحبت غالبية البلدان العربية ببدء هذا الحوار وباركته كبداية جدية لمفاوضات اوسع تمهيدا لعقد المؤتمر الدولي الكامل الصلاحيات . الا ان النظام السوري يبقى متمسكا بموقفه المناوىء لهذا الحوار ولكامل الخط السياسي الذي تنتهجه منظمة التحرير الفلسطينية، بعد ان رحب العالم بأجمعه بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني وبالمبادرة السلمية الفلسطينية التي اعلنها الرئيس الفلسطيني في جينيف . وهذا الموقف السوري لن يساعد في التقدم والسير الى الامام نحو الحل السلمي، باعتبار ان سوريا طرفا اساسيا من اطراف النزاع في الشرق الاوسط، وعلى النظام السوري الخروج من هذا التقوقع والانفتاح على منظمة التحرير الفلسطينية والتعاون معا للذهاب الى المؤتمر الدولي بقوة كبيرة .

اما الدول الاوروبية الغربية وهي الدول الحليفة للولايات المتحدة فقد رحبت بهذا الحوار، وخاصة فرنسا، التي ابدى رئيسها فرانسوا ميتران رغبته بلقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في السنة القادمة، وكذلك هولندا التي اعلنت عن فتح الحوار واجراء لقاءات مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية بعد ان كانت ترفض في السابق ذلك، وهذا يعني اعترافا هولنديا بمنظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وهذا مكسب جديد يضاف الى سلسلة المكاسب السياسية التي تحققها المنظمة في العالم .

اما بريطانيا فقد حظيت هي ايضا خطوة جيدة باتجاه التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية، حيث التقى احد مستشاري الرئيس الفلسطيني عرفات مع الوزير البريطاني للشؤون الخارجية، ولم يعرف عما دار في هذا الاجتماع، انه بحد ذاته خطوة جيدة تضاف الى رصيد منظمة التحرير، وبريطانيا ايضا رحبت ببدء الحوار . وهذا يعني امكانية بدء حوار فلسطيني - بريطاني على أعلى المستويات في المستقبل . وفي الوقت الذي بدأ فيه الحوار الفلسطيني - الامريكي قررت الأمم المتحدة وبغالبية اعضائها ومعارضة صوتين معروفين، اعتماد كلمة فلسطين بدلا من منظمة التحرير الفلسطينية، وهذا انتصار آخر في سلسلة الانتصارات التي يحققها الطرف الفلسطيني على طريق انتصار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

البيان الختامي لمؤتمر القمة الفرنسية الافريقية في المغرب رحب ببدء الحوار الفلسطيني، الامريكي، حيث دعا الى اجتماع عاجل للدول الاعضاء الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي لبحث ترتيبات عقد المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط، وجاء هذا ايضا على لسان وزير الخارجية الفرنسية رولان دوما .

الناطق بلسان وزارة الخارجية السوفياتيه رحب ببدء الحوار معتبرا اياه فاتحة تطور حقيقي وفعلي باتجاه السلام العادل، ووصف الموقف الجديد الناشيء بأنه موقف واقعي . وهذا الموقف يسحب ايضا على جميع دول الكتلة الشرقية .

بقي الموقف الاسرائيلي، الذي اصبح الآن في موقف حرج وازمة شديدة اضافة الى العزلة الدولية الخانقة، وها هي اكبر حليفة لاسرائيل وهي الولايات المتحدة تعترف بهذه الحقيقة، ولن يفيد اسرائيل الاستمرار في موقفها المتعنت لا على المدى البعيد ولا على المدى القريب . ان اسرائيل مطالبة بالرضوخ لفرصة السلام النادرة والمتوفرة الآن .

الخيارات المفتوحة

بقلم: يهودا الليطاني

واخيرا، نطق عرفات بالكلمات التي ارادت امريكا منه ان يسمعها في جينيف: لقد كان صعبا عليه ان يسير طول تلك الطريق رأسا . لقد كان الغموض طيلة سنوات هو المسيطر عليه . وبعض محللي الشرق الاوسط اضافوا انه كان على عرفات كرئيس حكومة وحدة وطنية في المنفى ان يأخذ بالاعتبار العناصر المتطرفة داخل المنظمة ممثليين بجورج حبش ونايف حواتمه وامثالهم وقالوا انه لم يقم عرفات بالمجازفة الا قبل يومين لأنه كان خائفا من ردة فعلهم . وفي السنتين الاخيرتين لم يقم بقطع الشوط كله لانه كان يخشى انقساما في صفوف م.ت.ف لقد قرر ان يقولها الآن، عالما بأن الولايات المتحدة ستبدأ الحوار مع م.ت.ف فورا .

ولكن برغم تردد عرفات، فقد قام بدون شك ببعض التقدم ويمكن اعتبار - حتى مؤتمره الصحفي في جينيف يوم الاربعاء - ليقول الكلمات التي كان الامريكان يريدون سماعها كانت شكلا من اشكال الصدق . ومع ان نسبة تغيره كانت كمشي السلحفاة كان هناك تغير ملاحظ في موقفه من ستراتسبورغ الى الجزائر ومن الجزائر الى استكهولم ومن استكهولم الى جينيف .

لقد كان هدف م.ت.ف في السنتين الاخيرتين، محاولة فتح قنوات اتصال مع الولايات المتحدة لبدء حوار حقيقي مع الامريكيين . والآن يبدو ان ياسر عرفات سيستمر في نفس الطريق في محاولة لتوضيح مواقفه فيما يتعلق بالشروط الامريكية الثلاثة لفتح هذا الحوار . وربما نجح حتى في اقناع الادارة الامريكية الجديدة للاعتراف الكامل بمنظمته .

على اية حال فان الكثير يعتمد على الطريق التي ستسلكها الانتفاضة . فربما تكون الانتفاضة على شفا الانتقال من الحجارة والزجاجات الحارقة لاستخدام السلاح في المناطق وداخل المدن الاسرائيلية، بينما م.ت.ف تتابع عمليتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة .

اذا كان الارهاب الحقيقي هو المرحلة القادمة فانها بالتأكيد ستدمر الجهود الدبلوماسية مع انه يمكن القول ان كلا التكتيكيين محبوكان في استراتيجية م.ت.ف العامة . واذا انتشرت الحوادث مثل حادث قتل اسرائيليين قرب نابلس فان الامريكيين سيجدون صعوبة في استمرار الحديث مع ياسر عرفات وزعماء آخرين في م.ت.ف حول غصن الزيتون وحماسها من اجل تسوية سلمية .

ولكن اذا استحدث الانتفاضة كما هي الحال اليوم فان اسرائيل ستواجه ضغطا امريكيا سوفياتيا مشتركا لبدء مفاوضات مع الفلسطينيين . وسواء تشكلت حكومة وحدة ضيقة في اسرائيل خلق يغير ذلك شيئا من مواجهة ذلك التحرك . وفيما اذا كان وزير الخارجية موشي آرنس او شمعون بيرس سيكون من المستحيل على اسرائيل رد هجوم مشترك من قبل القوتين الاعظم .

وقد قال البروفسور يهوشفاط هركابي من الجامعة العبرية هذا الاسبوع ان الخط الادنى في خطاب عرفات في جينيف كان قبول حل دولتين بين نهر الاردن والبحر المتوسط . واضاف ان الحكومة الاسرائيلية لا تقبل الفكرة وهذا التعارض يعمل ضدنا .

بالنسبة لشمعون بيرس فان رفض الحديث مع م.ت.ف الآن يمكن ان يعتبر تكتيكا . فاذا غيرت في يوم ما سياستها بشكل جوهري فان بيرس واصدقاءه في حزب العمل يمكن ان يتحدثون معها .

ولكن مع عدو مثل اسحق شامير فان م.ت.ف ليست بحاجة لاصدقاء، فقد قال رئيس الوزراء هذا الاسبوع معيدا ما قاله عدة مرات سابقا "لن نتفاوض مع م.ت.ف تحت اي ظرف" . واضاف "ان اسرائيل تبحث عن السلام وهي مستعدة للتفاوض مع كل جيرانها العرب ولكن ليس مع م.ت.ف" .

معظم المواطنين الفلسطينيين يعتبرون م.ت.ف هي ممثلهم الشرعي والوحيد وهؤلاء هم اقرب الجيران العرب لنا . ولكنهم محتلون من قبل اسرائيل وحسب رأي شامير وكثير من زملائه في الليكود فان المواطنين الفلسطينيين في المناطق يعيشون مؤقتا على ارض التي تخص شعب اسرائيل شرعيا وتاريخيا . فهل نستطيع عمل سلام مع جيراننا العرب الاخرين، سوريا، العراق، ونتجاهلهم لوقت اطول؟

وما يجب عمله الآن، بعد ان بدأت الولايات المتحدة حوارا مع م.ت.ف؟ وقد سئل اسحق شامير هذا السؤال في مؤتمر صحفي عقد هذا الاسبوع بعد خطاب عرفات في الأمم المتحدة في جينيف واجاب: "في مثل هذه الحالة سوف نحافظ على علاقات صداقة ونحاول اقناع الامريكيين اننا على حق" .

ويعرف شامير بانه يريد الحفاظ على الوضع الراهن باي ثمن . ولكن في مثل هذه الظروف المتغيرة بشكل درامي كما حصل، ومع بدء الحوار بين م.ت.ف والولايات المتحدة فانه من الصعوبة بمكان الحفاظ على الوضع الراهن بشكله الحالي .

وينكر تصريح شامير بوعد عرفات بتدمير دولة اسرائيل . والآن يبدو ان عرفات يتحدث عن السلام . ومع انه من الصعب القيام بذلك فانه من غير المستحيل تصور شامير ايضا سيصل الى حد التفوه باقوال واقعية في المستقبل .

ولكن حتى ذلك الوقت فان عقلية شامير ستجعل اسرائيل تبدو عقبة . انها تبرزنا غير مرنين وعنيدين . وعلى غير عادة السياسيين الاخرين فان شامير يعني ما يقول . لقد كان امينا عندما قال بأن اسرائيل لن تتفاوض مع م.ت.ف تحت اي ظرف من الظروف . هو حقيقة يعتقد ان اسرائيل تستطيع ان تعمل سلاما مع الجيران العرب من فوق رؤوس الفلسطينيين وتجاهل طلبهم لتقرير المصير .

الكثير من الفلسطينيين في المناطق قالوا انهم يفضلون شامير على بيرس ويدعمون قولهم هنا بأن الاول على الاقل واضح ويقول ما في رأسه . وقال هؤلاء الفلسطينيون انه مع قادة حزب العمل انها اكثر صعوبة، انهم يفكرون بخط مواز لخط الليكود ولكنهم يبدون مختلفين واكثر ليبرالية وتفهما .

وما تحتاجه اسرائيل اذا ارادت ان تحافظ على بقائها في ظل الازمات التي تنصب عليها هو قائد يجمع بين وضوح شامير وصدق وتفهم ما يطمح اليه العمل .

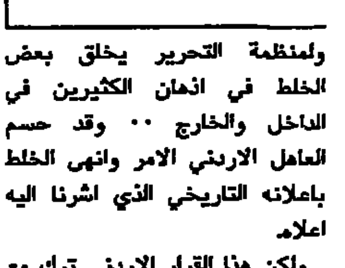
ولسوء الحظ يبدو انه لا يوجد هناك احد مثل هذا بين قادتنا السياسيين .

عن الجيروزالم بوست



الدولة الفلسطينية.. ورحلة الألف ميل

بقلم: د. سعد الدين ابراهيم





استبشر وابتهج كل العرب باعلان "الدولة الفلسطينية المستقلة" وعاصمتها القدس "طبقا لقرار التقسيم رقم ١٨١ لمجلس الامن الدولي عام ١٩٤٧ جاء الاعلان متأخرا باكثر من اربعين عاما .. ولكنه جاء على اي الاحوال واعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة لا يعني انها قامت بالفعل .. فما يزال بيننا وبين الوجود الفعلي لهذه الدولة طريقا طويلا وشاقا .. وما الاعلان الذي صدر عن المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر بعد منتصف ليلة الرابع عشر من نوفمبر ١٩٨٨، الا خطوة واحدة في رحلة الالف ميل"، كما يقول المثل الصيني.

خطوة ضرورية

ان الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية، هو في واقع الامر اعلان نوايا بواسطة اهم هيئة برلمانية شعبية فلسطينية .. ومن هنا يكتسب جديته وهو مؤسس على قرار عالمي لاهم هيئة دولية قانونية، وهي مجلس الامن ومن هنا يكتسب الاعلان "شرعية قانونية دولية" ، وهو مقرون بموافقة المجلس الوطني الفلسطيني على قرارات الامم المتحدة الاخرى خاصة قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذان يعترفان بحق اسرائيل في حدود امنة وراء خطوط ما قبل ٥ يونيو ١٩٦٧ فضلا عن القرار ١٨١ نفسه الذي نص على تقسيم فلسطين الى دولتين احدهما يهودية "اسرائيل" والاخرى عربية "فلسطين".

ومن هنا يكتسب اعلان قيام الدولة الفلسطينية معقوليته عالميا واهم من كل هذا وذاك، واخيرا ليس اخرا، فان اعلان الدولة ياتي في خضم انتفاضة للفلسطينيين في الاراضي المحتلة استمرت الى ما يقرب من عام كامل ان الجديد والمشروعية الدولية والمعقولية والمصداقية التي تحيط بالاعلان عن قيام دولة فلسطينية جعل من قرار المجلس الوطني حدثا عربيا وعالميا هاما وان لم يكن من اهم احداث عام ١٩٨٨ على الاطلاق.

ملء فراغ الشرعية

وقد جاء القرار كخطوة ضرورية في مسيرة النضال الفلسطيني الطويلة والاليمة وذلك لاكثر من سبب ومنها ان القرار باعلان قيام الدولة الفلسطينية ياتي بعد عدة شهور من قرار اردني سابق، لا يقل اهمية ففي اول يوليو من هذا العام ١٩٨٨ اعلن العاهل الاردني قرار بلاده بانهاء الروابط القانونية والادارية مع الضفة الغربية التي كانت تحت السيادة القانونية للاردن منذ ضياع الجزء الاكبر من فلسطين بنشأة الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨.

ورغم ان السيادة الفعلية للاردن على الضفة كانت قد انتهت عام ١٩٦٧ باحتلال اسرائيل لها في حرب الايام الستة الا ان السيادة القانونية الرسمية للاردن على الضفة ظلت قائمة من وجهة نظر القانون الدولي والمحافل العالمية الرسمية .. وظل الاردن خلال الفترة الممتدة من يونيو ١٩٦٧ الى يوليو ١٩٨٨ اي لمدة احدى وعشرين عاما يسعى كغيره من الاقطار العربية التي احتلت اراضيها - لتحرير الضفة واستعادة السيادة الفعلية عليها .. هذا في نفس الوقت الذي كانت وما تزال حركة التحرير الوطني الفلسطينية تسعى فيه بدورها لنفس الهدف، لا بالنسبة للضفة الغربية فقط ولكن ايضا بالنسبة لكل الاراضي الفلسطينية.

وكان هذا السعي المزدوج للاردن ولمنظمة التحرير يخلق بعض الخلط في اذهان الكثيرين في الداخل والخارج .. وقد حسم العاهل الاردني الامر وانهى الخلط باعلانه التاريخي الذي اشرنا اليه اعلاه.

ولكن هذا القرار الاردني ترك مع ذلك فراغا مؤقتا حول من له السيادة القانونية على الضفة الغربية .. ولم يكن يكفي من الوجهة القانونية الدولية ان يقال ان منظمة التحرير او الشعب الفلسطيني له هذه السيادة الرسمية فالسيادة هي حق قانوني "للدول" فقط وليس لمنظمات او هيئات او حتى شعوب ليس لها صفة "الدولة" ورغم شكلية هذا الاعتبار الا ان غيابه كان يمثل فراغا قانونيا ويفتح الباب امام اسرائيل مثل هذه السيادة وقد كانت هناك قوى سياسية عديدة داخل اسرائيل تطالب بضم الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، الضفة والقطاع رسميا لاسرائيل واعلان سيادتها القانونية حيث لها بالفعل السيادة الواقعية عليها، وقد نجحت بعض هذه القوى الاسرائيلية في الانتخابات البرلمانية الاخيرة وفازت بعدد لا يستهان به من مقاعد الكنيست الاسرائيلي تساوم بها الحزبين الكبيرين الليكود والعمل على قبول مطالبها كشرط للتحالف مع احدها بحيث يكون له اغلبية برلمانية تمكنه من تأليف الوزارة حيث لم يفز ايهما باغلبية مطلقة .. ومن هذه المطالب الضم الرسمي واعلان السيادة الاسرائيلية على الاراضي الفلسطينية المحتلة.

اذن كان هناك خطر حقيقي من اقدام اسرائيل على هذه الخطوة بعد تخلي الاردن عن سيادتها القانونية على الضفة ووجود مثل هذا الفراغ القانوني المؤقت لذلك جاء اعلان المجلس الوطني الفلسطيني بقيام الدولة الفلسطينية كخطوة ضرورية وملحة لملأ الفراغ وقطع الطريق او على الاقل تصعيبه أمام اسرائيل.

خطوة غير كافية

ومع الضرورة القصوى لاعلان قيام الدولة الفلسطينية الا انها خطوة غير كافية .. ان الاعلان يكرس الحق القانوني للفلسطينيين في دولتهم المستقلة خاصة بعدما اعترفت اربعون دولة في الاسرة العالمية بهذه الدول الفلسطينية في غضون اسبوع من الاعلان.

ومن المنتظر ان تستمر هذه الاعترافات الدولية خلال الاسابيع والشهور القليلة القادمة والارجح ان اغلبية دول العالم الاعضاء في هيئة الامم المتحدة ستكون قد اعترفت بالدولة الفلسطينية قبل نهاية عام ١٩٨٨، ولكن ملا فراغ الشرعية

ضغط عربي رسمي على الادارة الامريكية الجديدة

ان افضل ما تستطيع الدول العربية تقديمه كدعم للانتفاضة والدولة الفلسطينية الوليدة هو ممارسة الضغط الجماعي على الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش وان تفعل الدول العربية ذلك فورا من الان حتى قبل تنصيبه رسميا في ١٩٨٩/١/٢٠ .

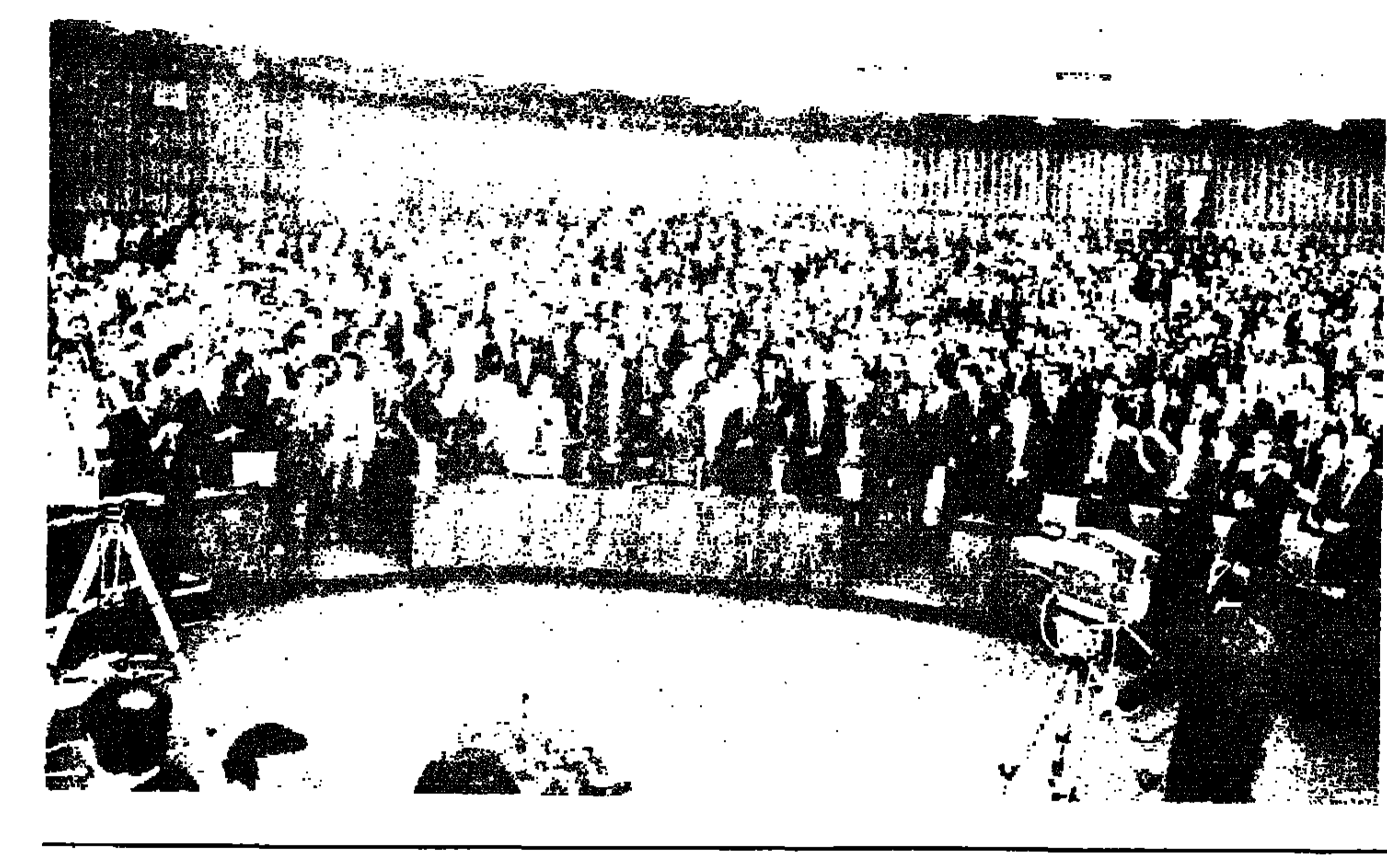
ولا ينبغي ان تقدم الدول العربية حججا دافعة وهي تمارس هذا الضغط الجماعي فامريكا اعترفت باسرائيل بعد دقائق من اعلان قيامها استنادا الى قرار مجلس الامن رقم ١٨١ لسنة ١٩٤٧ ونفس هذا القرار ينص على قيام دولة عربية والقرار كل لا يتجزأ وقد صوتت امريكا معه في ذلك الوقت بل وضغطت على العديد من حلفائها وعملائها في حينه للتصويت مع القرار. كما ان اعلان المجلس الوطني الفلسطيني بقبول قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ يسقط الحجج او الاعذار الامريكية السابقة في رفضها الاعتراف بمنظمة التحرير او التفاوض معها .. كما ان استعداد الدولة الفلسطينية الجديدة للتعايش في سلام مع الدولة اليهودية يلبي طلب امريكا المتكرر في ضرورة اعتراف الفلسطينيين باسرائيل .. خلاصة القول ان امريكا لم يعد لديها ما ترد به سلبا او تنتحله من اعذار .

واهمية ممارسة العرب للضغط الجماعي على الرئيس الامريكي الجديد فورا هو ان جورج بوش كأي رئيس جديد يتمتع عادة بحرية كبيرة للحركة نسبيا في سنة الرئاسة الاولى .. ويستطيع في خلال هذه السنة ان يتخذ قرارات جريئة وشجاعة وهو ما يزال في شهر العسل مع الرأي العام الامريكي ومن الصعب على جماعات الضغط الصهيونية ان تضيق عليه الخناق وهي بالقطع ستفعل ذلك خلال السنة الاولى بعد مرور السنة الاولى وبسبب تركيبة النظام السياسي الامريكي يتردد اي رئيس في اتخاذ قرارات جريئة فبعد السنة الاولى يستعد كل حزب لانتخابات مجلس النواب التي تجري كل سنتين وسيحرص الرئيس الامريكي الا يغضب جماعات الضغط اليهودية حتى لا يؤثر ذلك سلبيا على فرص مرشحي حزبه لمجلس النواب.

وبعد السنة الثالثة في معمعة الاستعداد لاعادة ترشيح نفسه لفترة الرئاسة الثانية وحينها يكون حرصه اشد على عدم اتخاذ قرارات تؤثر سلبيا على فرصته هو في الفوز في انتخابات الرئاسة لهذا كله على الدول العربية ان تضغط جماعيا وفورا على الرئيس الامريكي الجديد.

شروط الضرورة وشروط الكفاية

للزعيم الفرنسي الراحل شارل ديغول قول مأثور وهو انه ليس للدول حقوق تأتي لها على طبق من فضة... وانما لها مصالح لا بد ان تحصل عليها بعرق ودماء شعوبها عندئذ وفقط يعترف الاخرون بهذه المصالح كحقوق ان اعلان الدولة الفلسطينية هو شرط ضرورة ولكنه لن يصبح شرط كفاية الا باستمرار بذل العرق والدماء فلسطينيا وعربيا اننا الان كفلسطينيين وعرب على الطريق الصحيح المهم ان نستمر في السير عليه الى نهايته الطبيعية وهو تحقيق الدولة الفلسطينية على ارض الواقع الفلسطيني.



محطة الفجر الرياضية

بلاتيني وانقاذ منتخب فرنسا

بقلم: بسام ابو عره



ميشل بلاتيني اللاعب المعروف في العالم وهو لاعب المنتخب الفرنسي وكابتن المنتخب ولاعب وكابتن الفريق الايطالي المشهور يوفنتس الذي حاز على بطولات عديدة في عهد بلاتيني، كذلك النتائج الكبيرة التي حققها المنتخب الفرنسي اثناء وجود بلاتيني فيه، ناهيك ان بلاتيني كان افضل لاعب اوروبي عدة سنوات من ٨٢ وحتى ٨٦ كان الافضل اوروبيا.

وبعد مشواره الطويل هذا وبعد ان شغل العالم بلعبه شغل العالم ايضا عند اعتزاله وهو مرة اخرى يشغل العالم بتدريبه، حيث وكل له امر تدريب المنتخب الفرنسي بدل هنري ميشيل وذلك بعدما انخفض مستوى المنتخب الى اقصى الحدود فلم يستطع الوصول الى نهائيات الامم الاوروبية والتي فازت بها هولندا كذلك رداءه مستوى المنتخب فكان لا بد من ايجاد البديل لكل ذلك فكان الاختيار الصحيح والمنطقي ان يتولى بلاتيني زمام الامر ولمحاولته انقاذ الكرة الفرنسية وانقاذ سمعتها، وسوف يكون قادرا على ايجاد اللاعب المناسب في المكان المناسب وبذلك يكون المنتخب القوي.

اذن سيكون امام بلاتيني مهمة صعبة وجبارة ومسؤولية كبيرة يصعب حملها.

يا ترى هل سنرى منتخب فرنسا ومستواه المعهود وارجاع امجاده على يد اللاعب المشهور قديما والمدرب حديثا بلاتيني؟!

نهائي كأس الامم الاسيوية التاسعة

لقب ثان للسعودية او ثالث لكوريا الجنوبية

السعودية

الدوحه - أ.ف.ب - امران يبقيان في حكم الغيب في المباراة النهائية لكاس الامم الاسيوية التاسعة لكرة القدم التي ستقام اليوم في الدوحه بين منتخبي المملكة العربية السعودية وكوريا الجنوبية.. نتيجة المباراة وعدد افراد الجمهور السعودي وبانتظار معرفة ذلك تراوح الاحاديث بين التمني العاطفي بفوز السعوديه باللقب للمرة الثانية وبين التحليل الموضوعي الذي يؤهل كوريا الجنوبية لاحراز الكأس للمرة الثالثة.

المباراة النهائية حديث الساعة في الدوحه لان الختام سيكون مسكا بكل معنى بين افضل منتخبين في الدورة. اما الفضل في ذلك فهو للمنتخب السعودي الذي اثبت حتى اليوم على الاقل بان الكأس الاسيوية ستبقى عربية.

وحسب قول لاعب الوسط السعودي فهد الهريفي ستكون المباراة النهائية عصارة جهد كبير بذلناه في المباريات الاعدادية ثم في مباريات البطولة، لن يبخل لاعب واحد من المنتخبين بنقطة عرق واحدة. المباراة صعبة للجانبين وعسى ان يحالفنا التوفيق.

جماهيريا يتوقع ان يحضر المباراة اكثر من ١٠ الاف مشجع سعودي قدموا برا وجوا وعلم ان نادي الاتحاد/جده سينقل جماهيره بطائرة خاصة الى الدوحة لتؤازر المنتخب الاخضر وربما حذت اندية اخرى حذوه.

اما فنيا فان الفريق الذي سيتمكن من الملعب بخطة مرنة تتغير حسب مجريات المباراة هو الذي سيكون اقرب الى الفوز. وبالنسبة الى التشكيلتين فلن تشهد تعديلا في اكثر من مركز او مركزين ربما.

غير ان الميزان سيتمثل بقدرة الدفاع السعودي بالذات على تجنب ارتكاب اخطاء افرادية قد تؤدي الى ما لا يحمد عقباه امام منتخب يحسن انتهاز الفرص.

ويعترف المدافع محمد عبد الجواد والمهاجم يوسف الثنيان

ان سلاح السرعة الذي يملكه المنتخب الكوري يجعل من مهمة المنتخب السعودي مهمة صعبة للغاية خصوصا انها تواكب مهارات افرادية جيدة وكرة ارضية تتناقلها الخطوط الكورية الثلاثة بيسر مما يجعل من المنتخب الاحمر اقرب المنتخبات الاسيوية الى تنفيذ متطلبات الكرة الشاملة خصوصا وان كل لاعب فيه قادر على اللعب في اكثر من مركز.

كأس الامم الاسيوية التاسعة:

فوز ايران بالمركز الثالث

الدوحه - أ.ف.ب - احرزت ايران المركز الثالث في نهائيات كأس الامم الاسيوية التاسعة لكرة القدم يوم امس الاول في الدوحه بعد فوزها على الصين بركلات الترجيح ٣/صفر.

وقد انتهى الوقت الاصلي للمباراة بالتعادل بدون اهداف فلجأ الحكم الاردني احمد الباش الى حسم النتيجة عن طريق ركلات الترجيح.

وفي الضربة الاولى صد الحارس الايراني احمد رضا زاده كرة جو دوان بينما نجح مجتبي محرمي في محاولته.

وفي الثانية ارتدت كرة وانغ باو شان من العارضة الايرانية وعزز محمد انصاري غلة المنتخب الايراني.

وفي الثالثة صد زاده كرة وو وين نينغ واختتم سيروس غايغران المسلسل باحرازه هدفا ثالثا لايران ولم يكن هناك من داع لاكمال المحاولات.

وكان بمقدور منتخب ايران حسم النتيجة خلال الوقت الاصلي اذ سنحت ثلاث فرص محققة وسدد على مدى الشوطين ٩ كرات على المرمى الصيني طاشت معظمها خارج الخشبات الثلاث مقابل كرة واحدة سددت على المرمى الايراني في الدقيقة.

وقد فرض منتخب ايران ايقاعه البطيء على المباراة من خلال تمريراته الارضية فتسلم زمام المبادرة لكن عابه عدم حسن انهاء الهجمات، بالاضافة الى الرعونة وعدم الثقة في التسديد وكان اللقاء كان منافسة على اهدار الفرص بين سيروس غايغران وعلي افتخاري وكريم باقي وفرشاد بيوس ومجيد مطلق في الدقائق ١٥ و ٢٠ و ٣٦ و ٣٨ و ٤٠ و ٦٢ و ٧٥ و ٨٧ و ٨٨.

وهكذا فان ركلات الترجيح كانت احلى ما في المباراة لانها كانت المناسبة الوحيدة لاثارة حماس لاعبي الفريقين في لقاء يطالب نقاد كثيرون بالغائه لعدم جدواه ولا بطولات قارية واقليمية كثيرة شطبت مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع من برامجها - بيد انها كانت فرصة مناسبة امام احمد زادة ليثبت انه احد افضل حراس البطولة.

مثل ايران.. احمد زاده وجواد زارينشاه ونادر خاني ومرتضى زايفان ومجتبي محرمي ومحمد انصاري ومجيد مطلق وسيروس غايغران وعلي افتخاري وكريم باقي وفرشاد بيوس ولعب عبد الصمد مرضاوي في الشوط الثاني بدل محرمي.

ومثل الصين.. زهانغ هوي كانغ وزهو بو وغاو شينغ وغيوو يي جون وكشي يوكشين "وو وين بينغ" وتانغ ياو دونغ ودوان جو ودونغ لي كيانغ وزهانغ كشياو وين وما لين "تو شين غوياو".

قاد المباراة الحكم الاردني احمد الباش وعاونه الجزائري احمد حنضل والتونسي ناجي الجويني.

الصين احتلت المركز الرابع

كرة المضرب والعالم العربي

ازدادت شعبية كرة المضرب في العالم بحيث اصبحت توازي كرة القدم في بعض البلدان، ولها جمهورها العريض ولها محبيها وعشاقها، فمنذ عدة سنوات اخذت هذه اللعبة بالانتشار تدريجيا في العالم اجمع واخذت شعبيتها تزداد من دورة لاخرى وهي لعبة جميلة وراقية وقوية في نفس الوقت.

ومن اهم من يشتهرون بها هناك ماتس فيلندر الاول في العالم من السويد ثم ستيفان ادبرغ من السويد ايضا ثم بوريس بيكر من المانيا الاتحادية ثم ايفان لندل من تشيكوسلوفاكيا والذي تربع كثيرا على عرشها ثم جيمي كونورز الولايات المتحده ثم يانيك نواة من فرنسا ثم ميتشر من تشيكوسلوفاكيا ثم جون ماكنرو من الولايات المتحده وغيرهم الكثير.



نيترك



اما بالنسبة للسيدات فستيفي غراف الالمانية الاتحادية اولا ثم الامريكية نافرا تيلوفا ثم الارجنتينية غابريلا ساباتيني ثم بام شرايفر الامريكية ثم كرس افرت الامريكية ثم السوفيتية ناتاليا، وغيرهن.

لكن العالم العربي يفتقر الى هذه اللعبة الشعبية بحيث لا يوجد هناك اهتمام كافي في هذه اللعبة من قبل الاتحادات العربية للرياضة وكأن هذه اللعبة في عالم اخر بعيد عن عالمنا، مع العلم ان بعض الدول العربية يوجد عندها الامكانيات اللازمة والدعم المطلوب في تقديم هذه اللعبة في العالم العربي واللحاق بالركب الدولي ومنه المشاركة الدولية في دورات التنس، فهي كثيرة في العالم وجوائزها كبيرة ايضا، لكن لم نسمع يوما ان هناك عربيا واحدا يلعب في مثل هذه الدورات مع املنا ان تتقدم هذه اللعبة في عالمنا العربى






● فيلاندر

ايران تطلب من الاتحاد الدولي لكرة القدم رفع الحظر المفروض عليها

نيقوسيا - أ.ف.ب - ذكرت وكالة الانباء الايرانية الملتقط بثها في نيقوسيا يوم امس الاول ان طهران طلبت من الاتحاد الدولي لكرة القدم رفع الحظر المفروض عليها باقامة اي مباراة كرة قدم دولية على ارضها بسبب عدم توافر الامن نتيجة النزاع بين ايران والعراق.

وكان الاتحاد قد حظر على البلدين منذ اربع سنوات تنظيم مباريات كرة قدم دولية معتبرا ان الاحوال الامنية غير مضمونة.

وهذا الاسبوع ابلغ الاتحاد الدولي المسؤولين الايرانيين بامكان رفع هذا الحظر اذا ما تمكنوا من ضمان توفير الشروط الامنية المطلوبة. وعندئذ ارسل الاتحاد الايراني لكرة القدم رسالة الى الاتحاد الدولي يطلب منه فيها رفع هذا الحظر في اسرع وقت ممكن.

وكان الاتحاد الدولي قد رفع في ٦ كانون الاول الحالي الحظر المفروض على العراق للاسباب نفسها مشيرا الى ان الموقف في العراق "مطمئن للغاية" منذ ٢٠ تموز الماضي اثر وقف اطلاق النار بين البلدين.

ازرق.. وازرق!

مزكوم




«مزكوم شخصية اعتبارية تكتب بقلم خاص مصاب بالزكام من تقلبات الطقس احيانا.. ومن تقلبات الرياضة العربية في اغلب الاحيان».

الخواجة بلاتيني كان بالكويت الاسبوع (الباضي) وفي (البؤتبر) الصحفي تحدث عن حياته (بعجزاته) الكروية. وجلست انا في (البؤتبر) بآخر صف حتى لا ينزعج بلاتيني من حالتي اللي انتو عارفينها، لانه انسان رقيق زي الشيكولاته.. فوضعت (البناديل) على انفي حتى لا اكشف نفسي واكتفيت (بالاستباع) الى حديثه عن نفسه (وبنتخب) فرنسا وزيارته للكويت. حيث وصفها بانها كانت حلم ان يعيش ويتعرف على حياة الصحراء والبراري ويركب (جبل) ويصطاد الحباري ويصادق الصقور، ويغوص بالجيب في (الربال الناعبة) التي عبت صدره وظهره وراسه، فصار زي صبى بنشرجي.

ولاننا حققنا له (حلبه) بزيارة الكويت، فعليه ان يرد (الجبيل) لنا ويسلفنا (بنتخب) فرنسا نلعب بيه شوية.. ولن يعرف احد لانه ازرق زي «ازرقنا» وبع السلاية

مزكوم

تخريج دفعة كراتيه جديدة في قبيا ورام الله

تم تخريج دفعة كراتيه جديدة اسلوب الشوتوكان الياباني وذلك في قرية قبيا ومجمع النقابات في رام الله باشراف المدرب بكر حسن بكر.

وقد اجتاز الامتحان في الحزام البرتقالي كل من:

- يوسف مصطفى يوسف، فراس سعاده، منصور يوسف شماسنه.

الحزام الازرق كيو ٨.

- سهيل جودات، مازن محمد يونس، حازم عزيز حسن، رائد فهمي، عمر احمد سعاده، نسيم عيسى سماره، حمدي فؤاد سماره، عارف محمد عيد، نصر يوسف شماسنه.

بطاقة لاعب

- الاسم: بكر حسن بكر زيد.
- العمر: ٢٧ عام والرياضي ١٠ اعوام.
- الحالة الاجتماعية: عازب.
- الهواية: ممارسة فن الكراتيه "الحزام الاسود دان ٢".
- النادي: مجمع النقابات في رام الله وفي قبيا.
- ما هو رأيك بمستوى هذه اللعبة: محليا اصبحت الكراتيه واسعه الانتشار كذلك ارتفع مستواها وكل ذلك يجهد المدربين.
- ما هي الاشياء التي تعلمتها من ممارستك هذه اللعبة: بوجه عام تكسب الانسان الثقة بالنفس ويكون دائما ذو نشاط وحيوية، كذلك الصدق والامانة والعفو عند المقدره.

عداد: عبد الله الكيلاني

انت وبختك

العذراء: لا تتعجل في اتخاذ القرارات لحظ ١٢.
يوم السعد الاثنين ورقم الحظ ٩. العقرب: مازلت في بداية الطريق..
الاسد: امنية قديمة ستتحقق يوم والطريق طويلة جدا امامك يوم السعد
السعد الاحد ورقم الحظ ١٣. الخميس ورقم الحظ ٥.
السرطان: حب جديد على الابواب يوم الثور: الاحلام.. ستصبح حقيقة
السعد الجمعة ورقم الحظ ٣. في المستقبل القريب يوم السعد
الجوزاء: تنقلات جديدة في العمل.. الاربعاء ورقم الحظ ٤.
ويوم السعد الثلاثاء رقم الحظ ٢. الحوت: صراحتك اجمل ما فيك يوم
الدلو: سفر قريب ورحلة موفقة يوم السعد الخميس ورقم الحظ ٦.
السعد الخميس ورقم الحظ ٧. القوس: انت بحاجة الى راحة تامة هذا
الجدي: الوحدة حملة.. حاول الشهر يوم السعد الجمعة ورقم الحظ
الاقتراب اكثر من الاصدقاء يوم ٨.
السعد الجمعة ورقم الحظ ٧. الميزان: تعلم من التجربة الاولى..
الحمل: دع الاوهام جانبا.. ولا تنظر والحياة تجارب ودروس يوم السعد
الى الامس يوم السعد الاربعاء ورقم الاربعاء ورقم الحظ ١٥.

كلمات متقاطعة

اعداد - ابراهيم محمود غيث - القدس

افقي

١- قرية فلسطينية قضاء الخليل - قرية فلسطينية قضاء نابلس.
٢- ي - مدينة فلسطينية - ثلثا يجد.
٣- ثلاث احرف مختلفة - ر - حرف نصب.
٤- قرية فلسطينية قضاء الخليل معكوسه - متشابهان.
٥- - ن - حرف - أ - مختلفان.
٦- سقي.
٧- قرية فلسطينية قضاء رام الله - قرية فلسطينية قضاء بيت لحم معكوسه.
٨- ي - قرية فلسطينية قضاء رام الله.
٩- قرية فلسطينية قضاء رام - م - قرية فلسطينية قضاء جنين معكوسه.

عمودي

١- قرية فلسطينية قضاء نابلس (في المربع) - س - ص.
٢- قرية فلسطينية قضاء نابلس - حيوان ضخم معكوس.
٣- قرية فلسطينية قضاء نابلس معكوسه ناقصه الجرف الاخير - و - أ.
٤- لنداء القريب - شتي بالانخليزي - حرف - حرف.
٥- ثلثا وحل - ي - نرجع معكوسه.
٦- للنفي - قرية فلسطينية قضاء نابلس - ثلثا عاون.
٧- أ - و - متشابهان.
٨- قرية فلسطينية قضاي نابلس ثلثا كولا.
٩- قرية فلسطينية قضاء رام الله معكوسه - قرية فلسطينية قضاء ناقصه اخر حرف.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢							●		
٣				●	●		●		
٤							●		
٥	●		●		●		●		
٦	●	●	●	●	●	●	●		
٧									
٨	●		●	●					
٩									

الصيدليات المناوبة

القدس
دار الدواء ت ٢٨٢٠٥٨
بلسم ت ٢٨٢٣١٥
شعفاط ت ٨١٠١٠٩
بيت حنينا ت ٨٥٤٦٨٠
بيرنبالا الحديثة ت —
عناتا الجديدة ت —

العيزرية
بيت المقدس ت —
ابو ديس

الرام
سمير ت ٨٥٧٥٩١
الرام ت ٨٥٧٤٧٠
الرازي ت ٨٥٠٢١٩

البيرة
العريقي ٩٥٢٨١٨

بشناق
٩٥٣١٤٠

جنين
الحكمة ت —
الشعب ت —

قباطية
بعبد

الجديدة

الخضر
الخضر

ميثلون
ميثلون

قلقيلية
الرحمة

حلحول
حلحول ت ٩٦٣٩٩٦

الخليل
الرازي ت ٩٦٣٧٩
رام الله

قطاع غزة
ابن سينا ت ٨٦٢٥٩٨
السامرت ت ٨٦٣٠١٠

طولكرم
الوليد ت ٦٣٤

نابلس
الجليل ت ١٣٥٧٠

نبات —
بلاطة ت —

اريحا
اريحا

بيت لحم
ميات —
سبل ت ٧٤٢٨٦٧
الرازي ت ٩٤١٦٤٧

« سيدلية الكردي تلفون ٩٥١٧١٩

مفكرة الفجر

الشرطة: ١٠٠
الاسعاف: ١٠١
الاطفائية: ١٠٢
مستشفى المقاصد: ٢٨٦٧٥٤/٥
مستشفى المطلع: ٢٨٧٩٢٣/٣

المستشفى الفرنسي: ٢٨٤١٠٧
مستشفى العيون: [illegible]
الصليب الاحمر: [illegible]
شركة الكهرباء: [illegible]
الاوقاف الاسلامية: [illegible]

حرائق أعصاب في صراع ارادات كان لابد منه

سنوات الغليان

محمد حسنين هيكل

الحلقة ٢١

> • أسهل الاختيارات هو موقف التبعية ، واصعبها موقف الاستقلال • موقف التبعية اختيار مريح مرة واحدة طول العمر . وموقف الاستقلال اختيار مرهق كل يوم الى آخر العمر .
> [هيكل]



١

في أواخر شهر مارس ١٩٥٩ انعقد مؤتمر على مستوى القمة بين « ايزنهاور » و « ماكميلان » . فقد احست الولايات المتحدة وبريطانيا ان هناك امورا كثيرة تقتضي لقاء مباشرا بين البلدين . وفي مقدمتها هذه التطورات التي بدت مثيرة على مسرح الشرق الأوسط . وكان الاجتماع الذي عقد بين الرئيسين في البيت الأبيض صباح يوم ٢٠ مارس مخصصا باكمله للمنطقة . وقد بداه « ايزنهاور » بقوله : « إن ماجرى في المنطقة يستوجب اعلى درجات الاهتمام ، فالقرار الذي اتخذه ناصر بمواجهة الشيوعيين في العالم العربي في منتهى الصراحة والعلنية » . ورد « ماكميلان » بقوله : « إن ناصر في الحقيقة يحارب من اجل تأكيد زعامته على العالم العربي . فقد فشل حتى الآن في الأطاحة بقاسم رغم كل النشاط الهدام الذي قام به ، وعلينا ان نتساءل ما إذا كان ناصر قد وصل الى نهاية قوته السياسية . وأيا كان الأمر ، فقد ظهر ان قدراته داخل العراق محدودة . وعلى اى حال . فقد ادت جهوده للاطاحة بقاسم من خلال الهجوم على الشيوعية العربية الى دفعه (أي قاسم) الى مزيد من الاعتماد الداعي للخطر على التأييد الشيوعي » . ورد « ايزنهاور » معربا عن اعتقاده بان « لحملة ناصر على الشيوعيين العرب قيمة جوهرية ولابد من تشجيعها . فهذه الحملة سوف تؤدى بالقطع الى إضعاف النفوذ السوفيتي في الشرق الأوسط » . ورد « ماكميلان » قائلا إنه « يشك في ان تؤدى حملة ناصر ضد قاسم الى الأطاحة به » . وتوصل « ايزنهاور » كعادته الى حل وسط لخصه بقوله : « إننا نستطيع ان نتخذ موقفا وديا ومشجعا لناصر دون ان نصبح طرفا في حملته على قاسم او نتخذ موقفا غير ودى تجاه النظام العراقي الحالي » .

وقد مضت مذكرة المحادثات بعد ذلك الى تحليل [illegible] كما قدره الرئيسان فقالت بالحرف : « إن المعركة الشاملة لناصر ضد الشيوعية العربية ادت إلى تخفيف الضغوط على الدول الصديقة للغرب في الشرق الاوسط بما في ذلك اعضاء حلف بغداد . وقد تفتت التماسك السابق للشعور العربي المضاد للغرب . وساعد على ذلك ان هناك هدوءا نسبيا في الصراع العربي الاسرائيلي كما تبدو لبنان والسودان والمملكة العربية السعودية مشغولة بسياساتها الداخلية واحوالها الاقتصادية . ثم إن شعور هذه الدول جميعا تجاه الولايات المتحدة هو شعور طيب » .

واستطردت المذكرة تقول « إن الوضع في الخليج الفارسي هادىء في الوقت الحالي . غير أن سعي الشيوعيين الى السلطة في [illegible] مصدر قلق للقوى العربية المحافظة ، [illegible] حديثا لقومية العربية في المنطقة . وقد [illegible] زعماء القوميين الى الاعتراف اعترافا [illegible] بأن مصالحهم لا تتعارض مع الغرب . كما أنه [illegible] من تهديد القومي السابق لاستقرار المنطقة . [illegible] ايضا ان يؤدى الصراع بين القوميين العرب والشيوعيين العرب الى عرقلة العمل العربي [illegible] نضالية بحصة ابتزازية باهظة من دخل [illegible] الشرق الأوسط . ومن المؤكد ان التعامل [illegible] مع القوميين في مسائل البترول سيكون [illegible] من حقائق الحياة علينا ان نواجهها في [illegible] . [illegible] العرب يدركون الآن ان إيران [illegible] دائما ان تحل محلهم باعتبارها المصدر [illegible] البترول الخام ومنتجاته المكررة لأوروبا . لهذا [illegible] والتغير من ان اى إجراء غير عادى يتخذ [illegible] الآن من جانب الولايات المتحدة والمملكة [illegible] ضروري . او مرغوب فيه . وإن [illegible] من المجدى والمفيد ان نراقب عن كثب تطورات [illegible] وان نظل على تشاور متصل . إن خبراءنا [illegible] النخطيط للطوارىء . وفي [illegible] المتحدة انه من الصعوبة الآن [illegible] المقبلة . وبالتالي فليست هناك [illegible] اللحظة الى اتخاذ اي قرار بشأن خطط محتملة » .

□

(د) - إن ناصر قرر العمل في العراق ، فهو يرفض النفوذ الشيوعي المتزايد على قاسم ، ويدهشه ان قاسم يرفض الالتقاء به .

(هـ) - يعتقد المستر راونتري بأن في وسعنا الاطمئنان الى ان ناصر قادر على مواجهة التغلغل الشيوعي في العراق ، وقد استشهد برأى سمعه من السفير الامريكي ريموند هير في القاهرة يفيد ان حرص ناصر على عدم الانحياز في توجهاته القومية العربية ، واعتزازه باستقلالها يجعل منه قوة قادرة على الوقوف في وجه السيطرة الشيوعية في العراق ، ولكن ناصر سوف يحاذر في اندفاعه لانه لايزال يرى الخطر الاكبر على القومية العربية من المصدر الاسرائيلي .

وعندئذ قال الرئيس (ايزنهاور) « هل يعني ذلك ان ناصر يريد منا ان ندفع له على حساب إسرائيل ثمنا لمقاومته للشيوعية في العراق ؟ » واعترف المستر راونتري بانه اشار الى هذا عدة مرات باعتباره مشكلة خطيرة ولكنه كان ينحي الموضوع جانبا دون ان يوصي باجراء معين .

وابدى الرئيس رأيا ملخصه .... (فقرة محذوفة) . وعلى اي حال فان في وسع ناصر ان يتصدى للشيوعيين بافضل مما تستطيع الولايات المتحدة .

وأبدى مخاوفه من ان يطلب ناصر منا ان نتخذ مواقف معادية لاسرائيل .

.... (فقرة محذوفة) .

ثم عاد المستر راونتري الى موضوع العراق ، وقال ان احتمالات الوحدة بينه وبين الجمهورية العربية المتحدة غير واردة ، وفي رأيه ان لدى ناصر من المشكلات مايكفي في سوريا . ثم اشار الى ان هناك ثلاث مجموعات رئيسية في العراق هي : الشيوعيون - القوميون الموالون لقاسم - وثالثا القوميون الذين يريدون الوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة .

وقال المستر راونتري ان جهد المجموعات القومية هو الذي يستطيع ان يقاوم التغلغل الشيوعي ...... (عبارة محذوفة) . وقد توجه نائب الرئيس « نيكسون » بسؤال الى المستر راونتري عما اذا كان يمكن التوفيق بين ناصر وبورقيبة ؟ ورد راونتري على هذا بقوله : « ان ناصر مقتنع اقتناعا كاملا بأن بورقيبة يعمل لحسابنا ، وانا طلبنا منه دخول الجامعة العربية لكي يقوم بمهمة اغراق السفينة ، ولا اظن ان ناصر مستعد لان يتزحزح عن رأيه » .

٢

وفي شهر فبراير ١٩٥٩ انعقد في موسكو المؤتمر الواحد والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي ، ودعيت كل الاحزاب الشيوعية العربية الى المشاركة في احتفالات المؤتمر ، وكان ذلك شيئا مألوفا ، ولكن الذي بدا خارجا عن المألوف هو ان زعماء الاحزاب الشيوعية العرب ، وعلى رأسهم « خالد بكداش » ، اعطوا اماكن متميزة في قاعة المؤتمر ، كما تهيأت لهم الفرصة لكي يلقوا بخطابات من على منصاته جاءت حافلة بالهجوم على الجمهورية العربية المتحدة لانها تحل الاحزاب الشيوعية العربية كتنظيمات ، كما انها تعادي الشيوعية كعقيدة ، والى جانب ذلك ، فانها تطاردهم الى داخل العراق ، وتحرض عليهم وتحاصر نشاطهم الديمقراطي ، وان هذا كله يضع حكامها في صف « الفاشست » و « الهتلريين » . كذلك بدا غير مألوف ان الزعيم السوفيتي « نيكيتا خروشوف » دعا « خالد بكداش » الى الوقوف بجواره على منصة المؤتمر حيث التقطت لهما صور تذكارية نشرت احداها بجريدة « برافدا » . وكان معنى هذا بوضوح في القاهرة ودمشق ان القيادة السوفيتية ممثلة في « خروشوف » قد وجدت ان الفرصة مناسبة لكي تقف علنا مع الشيوعيين العرب .

ولم تكن هذه مفاجأة كاملة ، فقد بدا للقاهرة ودمشق من الايام المبكرة لثورة العراق ان القيادة السوفيتية تتصور - بكل هذا الحشد من الشيوعيين العرب الذين تسابقوا الى بغداد بعد الثورة - ان امامها في العراق جائزة كبرى تستطيع ان تحصل عليها ، وان تعوض بها مافاتها تحقيقه في مواقع اخرى من قبل .

ويبدو ان الزعيم السوفيتي « نيكيتا خروشوف » كان يقدر ان احتياج الجمهورية العربية المتحدة للسلاح السوفيتي ، ولتمويل السد العالي سوف يكون قيدا على حركتها . واضيف الى ذلك ايضا ان القاهرة كانت قد وضعت لنفسها برنامجا نوويا طويل المدى ، وكانت الخطوة الاولى فيه هي اقامة مفاعل نووى . وقد فوتح الاتحاد السوفيتي في امكانية بيعه الى مصر ، وأبدى استعدادا طيبا لبحث الموضوع . ومن مجمل هذه العوامل قدر « خروشوف » انه يستطيع ان يعطي تشجيعه العلني للشيوعيين العرب مطمئنا الى وجود موانع موضوعية تمسك بأية محاولة للرد على تشجيعه .

وكان « جمال عبدالناصر » قد احس مبكرا ان « خروشوف » يتحفز الى تأييد الشيوعيين العرب ، خصوصا وان عددا من الاحزاب الشيوعية خاصة في الصين والبانيا ، كانت تتهمه بأنه يقف مع البورجوازية العربية ضد الطبقة الكادحة العربية ، بسبب مطالب الاتحاد السوفيتي باعتباره واحدة من القوتين الأعظم ، بصرف النظر عن العقائد واصحابها . وكان الموقف الذي يستغل ضده باستمرار هو تخليه عن الشيوعيين العرب .

وعندما كان « جمال عبدالناصر » يقوم بزيارته الرسمية لموسكو في ابريل ١٩٥٨ فانه من جانبه فتح هذا الموضوع مع « خروشوف » ، وكان يشعر انه في حاجة الى شرح وجهة نظره الى القيادة السوفيتية بعد كل ماجرى في سوريا . وفي ذلك الوقت حاول « خروشوف » مناقشة مواقف الشيوعيين العرب ، ولكنه في النهاية ابدى تفهمه ، خصوصا عندما قال له « جمال عبدالناصر » ان المحتوى الحضاري لفكرة القومية العربية هو محتوى اسلامي ، كما ان الشعوب العربية متمسكة باديانها وان اية دعاوى تتجه الى الالحاد لامستقبل لها على الاطلاق في العالم العربي .

وفي شهر سبتمبر ١٩٥٨ وكان السيد « محيى الدينوف » عضو المكتب السياسي يقوم بزيارة لمصر ، وكان الخلاف مع الشيوعيين قد بدأ مع محاولتهم لبسط نفوذهم في بغداد والانتهاء بالسيطرة عليها - أعاد « جمال عبدالناصر » شرح موقفه ، وقال انه يخشى ان يؤدى ذلك الى الاساءة للعلاقات العربية السوفيتية ، وانه يتمنى لو استطاع الطرفان بحكمة ان يتجنبا التورط في نزاع لن يستفيد منه غير الاستعمار .

وبعد عودة « محيى الدينوف » بأيام الى موسكو تلقى « جمال عبدالناصر » خطابا شخصيا من « نيكيتا خروشوف » ، كان نصه(٨) كما يلي :

« عزيزي الرئيس جمال ...

استمعت توا بكثير من الارتياح الى الرفيق محيى الدينوف الذي حدثنا عن زيارته لمصر وعن محادثاته معكم ، ومع المشير عامر ، وغيره من اصدقائكم . ومن الواضح ان الرفيق محيى الدينوف مفتون بكم ، فلم يعد له من حديث إلا عن الجمهورية العربية المتحدة ، وقد تأثر الى ابعد حد بكل مارآه وسمعه في بلدكم .

واعترف بانني كنت استمع اليه بسرور بالغ ، وبشيء من الحسد ، وهو حسد مفهوم بطبيعة الحال . فان ظروفي لم تسمح لي للأسف بزيارتكم قبل محيى الدينوف . ثم خطرت لي فكرة اود ان اعرضها عليك : أليس الوقت الحالي مناسبا لكم للوفاء بوعدكم بالحصول على فترة من الراحة على شاطىء البحر الاسود سواء في القرم ، او على ساحل القوقاز ؟.. اذا كان ذلك يناسبك الآن فسيكون من دواعي سعادتي ان القاك ، وان تقضى فترة الراحة معا . ففي عزمي ان انتقل هذه الايام من القرم الى الساحل في القوقاز حيث الجو اكثر دفئا . فاذا رغبت في ذلك وسمحت ظروفك فاني ادعوك للحضور الينا مع اسرتك واصدقائك ، وجميع من تريد ان يحضروا معكم . وقد لاحظ محيى الدينوف الذي يكن لكم مشاعر الصداقة الا [illegible] تعملون بلا هوادة غير مبالين بصحتكم ، وانكم في أشد الحاجة الى الراحة . إن كل من يعمل بإخلاص يحتاج الى الراحة ويستحقها . وانت كسبت الحق في هذه الراحة بشرف .

واني اسمح لنفسي بأن اتوجه اليكم الآن بهذا الاقتراح لاني عندما تحدثت معكم آخر مرة ، ودعوتكم لقضاء فترة من الراحة مع اسرتكم في بلدنا كانت اجابتكم ان الوضع ملتهب بدرجة تجعل من غير المستصوب ان تغادروا بلدكم . وكانت الاعتبارات التي رأيتموها صحيحة في ذلك الحين . اما الآن فلم يعد لتلك الاعتبارات وجود ، وهو امر يسعدنا جميعا . فالامبرياليون اعداء السلام قد منوا بهزيمة جديدة في الشرق الادنى ، وكان عليهم ان يبتلعوا دواء مرا تمثل في ثورة العراق التي ترتب عليها اتساع جبهة التحرر الوطني المناهضة للامبريالية والاستعمار .

وفي تقديرنا ان الوضع الدولي يتطور الآن لصالح البلدان المناضلة من اجل السلام والاستقلال الوطني . وذلك من دواعي غبطتنا وغبطتكم .

ولن اثقل عليك بالحديث في هذه المسائل تفصيلا ، وان كنت آمل ان التقى بك في المستقبل القريب ، كي نتحدث في جميع القضايا التي نرى مناقشتها . ومن الواضح ان لديك الكثير منها ، كما ان لدينا من ناحيتنا مانود ان نناقشه معك .

وارجو ان تتقبل الشكر الصادق على الاستقبال الودي الحار الذي لقيه مبعوثنا محيى الدينوف منكم شخصيا ، ومن رجال دولتكم ، واسمح لي ايضا ان اعبر عن الامتنان القلبي للتمنيات الطيبة والتحيات التي بعثتم بها عن طريق الرفيق محيى الدينوف لشخصي ، ولزملائي ، وللشعب السوفيتي .

واني لأشد على يدك - مع فائق الاحترام ..

« نيكيتا خروشوف »

وأدرك « جمال عبدالناصر » من العبارات الاخيرة في هذا الخطاب ان موضوع الشيوعيين العرب يلح على « خروشوف » ، وان هذا الموضوع بالذات هو الموضوع الذي يود خروشوف ان يناقشه معه ، كما ورد في هذه الفقرة من خطابه .

وفي شهر اكتوبر كان « عبدالحكيم عامر » على موعد لزيارة موسكو لبحث المرحلة الاولى من السد العالي ، ولجس النبض في احتمال حصول مصر على مفاعل نووى من الاتحاد السوفيتي ، كما انه كانت هناك صفقة اسلحة متطورة جديدة لابد من التفاوض عليها . وحمل « عبدالحكيم عامر » معه الى موسكو ردا من « جمال عبدالناصر » على خطاب « خروشوف » ، جاء فيه قول « جمال عبدالناصر » انه « في الوقت الراهن لايستطيع السفر خارج الجمهورية العربية المتحدة ، وانه يسعده ان يعزز له دعوته السابقة لزيارة مصر ، وان جو مصر في هذه الفترة اكثر دفئا من سواحل القوقاز » . وعاد « عبدالحكيم عامر » من موسكو ، وقد اجيب الى كل ماطلب ، وحمله « خروشوف » ، خطابا مكتوبا منه الى « جمال عبدالناصر » قال في الفقرة الاخيرة منه : « انى اقبل مع عظيم الامتنان دعوتكم . ولود صادقا ان اقوم بهذه الرحلة في المستقبل القريب إلا ان اقتراب موعد المؤتمر الواحد والعشرين للحزب يمنعني من تحقيق هذه الرغبة في الوقت الحاضر » .

ورد « جمال عبدالناصر » على خطاب « خروشوف » بخطاب كتب مسودته بخط يده .

□

وجاء المؤتمر الواحد والعشرون للحزب ، وبدأت الوفود المدعوة تصل الى موسكو ، وفي مقدمتها الأحزاب الشيوعية العربية . وكالعادة ، فان عددا من زعماء هذه الوفود كتبوا - ونشرت لهم صحيفة « برافدا » وغيرها مقالات في تهنئة الحزب السوفيتي بمؤتمره الواحد والعشرين . وكان « خالد بكداش » واحدا من الذين نشرت الصحف السوفيتية مقالاتهم ، ولوحظ ان مقال « بكداش » تضمن تعريضا بالجمهورية العربية المتحدة ، وبسياساتها في معاداة الشيوعية ، وان هذا في رأيه عداء للديمقراطية نفسها ، وللتقدم الاجتماعي ، ثم تتالت في بعض الصحف السوفيتية تعليقات على كتابات الشيوعيين العرب ، وكلها تؤيد وجهة نظرهم ، وتطالب بفتح الطريق امامهم لكي يمارسوا نشاطهم الديمقراطي والاجتماعي بغير قيود .

وقبل انعقاد المؤتمر الواحد والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي بيومين ، كان السفير السوفيتي في القاهرة « ديمتري كيسيليف » على موعد مع الرئيس « جمال عبدالناصر » لكي يستأذنه في السفر الى موسكو لحضور المؤتمر بوصفه عضوا في مجلس السوفييت الاعلى . وانتهز « جمال عبدالناصر » هذه الفرصة لكي يتحدث الى السفير بأقصى قدر من الصراحة طالبا منه ان ينقل كلامه الى « خروشوف » ، وقال « جمال عبدالناصر » :

« انني آثرت ان اتحدث اليك شفويا ولا اضع ماسوف اقوله لك على ورق في خطاب مكتوب للرئيس خروشوف ، لان الموضوع الذي اريد ان اكلمك فيه حساس ، وانا اريد علاجه بغير الطريق الرسمي . انني والحكومة في الجمهورية العربية المتحدة نشعر بالقلق ازاء بعض الظواهر التي تتبدى في علاقاتنا هذه الايام . فالمقالات التي يكتبها خالد بكداش وامثاله لاتهمنا ، فقد كانوا ينشرون مثلها واسوأ في الصحف العراقية ، وفي صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني في بيروت . ولكن ظهور هذه المقالات الآن في الصحف السوفيتية ، وبينها صحيفة « برافدا » وهي الصحيفة الرسمية للحزب الشيوعي السوفيتي يثير لدينا شكوكا نفضل ان نطرحها عليكم مباشرة . خصوصا وان الأمر لم يقتصر على كتابات الشيوعيين العرب . وانما اضيفت اليه تعليقات صدرت عن الصحف السوفيتية ذاتها . ولنا لست مستعدا ان اقبل مقولة ان الصحافة عندكم حرة تنشر ماتشاء ، فانا اعرف من واقع الحال ان الامور على عكس ذلك ، وان ماينشر في الصحف السوفيتية لايمكن ان يتم إلا بموافقة سياسية رسمية ، وتعبيرا عن اتجاهاتها . لقد كنا نرفض مثل هذا من الغرب ، وحتى عندما كانوا يتعللون امامنا بحرية الصحافة فقد كنا لانقبل دعواهم رغم اننا نعرف ان صحافتهم بالفعل لاتخضع بالضرورة ، او بالكامل لمؤثرات الدولة في بلادهم . واذا صدقت ماينشر في الصحف السوفيتية ، وليس امامي غير ان اصدق ، فهذا معناه ان الاتحاد السوفيتي يغير سياسته الآن تجاه حركة التحرر الوطني . واكثر من ذلك فانه يتدخل في صميم امورنا الداخلية .

وقد نكون مفرطين في الحساسية ، وقد يكون هذا صحيحا ، فنحن بلاد لم تحصل على استقلالها إلا منذ سنوات معدودات ، وغيرتنا على هذا الاستقلال تجعلنا احيانا مفرطين في سوء الظن باى كلمة نعتبرها ماسة به . ولهذا فانا اخشى ان نجد انفسنا مضطرين لان نستنتج مما نقرأ مايلزم استنتاجه ، وهذا بدوره سوف يؤدى الى ردود من جانبنا . واذا كنتم تتصورون ان حاجتنا الى السلاح ورغبتنا في بناء السد العالي سوف تمنعنا من الرد ، فانكم تقعون في خطأ كبير . ولو ان تلك طبيعتنا لما كان هناك داع لكل هذه المعارك التي دخلناها ضد القوى الاستعمارية والامبريالية . فنحن لم ندخل هذه المعارك لاننا تكن لهم كراهية خاصة ، وانما دخلناها لاننا نحب استقلالنا وحريتنا . واذا بدأت ردود الافعال من جانبنا . ثم توالت من جانبكم ، فلست اعرف الى اين تصل الأمور ؟ »

كان « كيسيليف » يكتب مايسمع ، ولم يقل شيئا غير انه سوف ينقل ماسمع كاملا ، وأمينا الى « خروشوف » .

□

وبعد يومين اتصل مستشار السفارة السوفيتية بمكتب الرئيس ، وابلغ ان لديه رسالة مكتوبة من « خروشوف » الى « جمال عبدالناصر » . ودعي مستشار السفارة لمقابلة السيد « على صبرى » ، وسلمه رسالة « خروشوف » ، باللغة الروسية ، ومعها ترجمة غير رسمية باللغة العربية ، وكان نصها كما يلي :

« عزيزي السيد الرئيس ...

فهمنا من حديثكم مع السفير السوفيتي قبل سفره الى موسكو ، ومن غيره من الاحاديث بالاضافة الى ماتنشره صحف الجمهورية العربية المتحدة ، ان الاحداث المعروفة التي وقعت مؤخرا ادت الى قلق حكومة الجمهورية العربية المتحدة وقلقكم شخصيا ، بشأن احتمالات تطور العلاقات بين بلدينا . كما اثيرت تساؤلات عن موقف الاتحاد السوفيتي من حركة التحرر الوطني العربية . وهل لم يطرأ عليه تغيير . وفي رأينا انه يجب ان يكون هناك وضوح كامل بيننا بشأن هذه المسائل الهامة .

تعرفون ياسيادة الرئيس انه قد قامت بين دولتينا علاقات طيبة ، وكان لذلك دوره الكبير في الدفاع عن سلم بلدان الشرق وامنها . حدث ذلك « مثلا في ايام السويس . وفي الايام التي كانوا يعدون فيها للعدوان على سوريا . ففي وقتها تحرك بلدانا معا لصد الهجوم المشترك من جانب قوى المستعمرين على حرية الشعوب العربية ، تلك الحرية التي احرزتها بالكثير من الجهود والتضحيات . كما ان التعاون الوثيق بيننا ساعد على تقويض الوضع الاحتكاري الذي ظل عليه الأمد لرؤوس الاموال الاجنبية في الحياة الاقتصادية لبلدان الشرق الأوسط . ونحن نشعر باغتباط صادق للنهضة التي يشهدها الاقتصاد الوطني لهذه البلدان .

وقد قام هذا التعاون المثمر رغم اننا نعتنق ، كما يعرف الجميع ، آراء ايديولوجية مختلفة . وعندما كنا نناقش المسائل المشتركة التي تجمع بيننا في النضال من اجل السلم ، وضد القوى الامبريالية والاستعمار ، كان من الطبيعي ان نسعى في الاتحاد السوفيتي الى عدم التركيز على الخلافات الايديولوجية القائمة . لكنكم رأيتم في بورسعيد ان هناك ضرورة لابداء رأيكم في هذه المسائل ايضا . والزمنا ذلك بأن نعبر عن رأينا داخل مؤتمر حزبنا . ومن الواضح ان كلا منا بقى على رأيه ، وليس في ذلك شيء غير متوقع ..

وقد كانت الخلافات الايديولوجية قائمة بيننا من قبل ايضا . ومع ذلك استطاع بلدانا ان يتعاونا بنجاح . على نحو ما نتعاون الآن مع بلدان كثيرة اخرى يختلف نظامها الاجتماعي عن نظامنا واذا نظر المرء الى الوضع الحالي نظرة واقعية ، فمن السهل ان يرى أن من يعادون قيام العلاقات الودية بين الاتحاد السوفيتي ، والجمهورية العربية المتحدة يريدون الآن ان يستغلوا خلافاتنا الايديولوجية . فاعداؤنا المشتركون من المستعمرين يبحثون عن اى ثغرة ينفذون منها لدق اسفين بيننا ، ولافساد ما بيننا من علاقات طيبة .

ونحن نزيح جانبا كل ما تبلغنا به الدول الغربية من افتراءات ضد حكومة الجمهورية العربية المتحدة ، واود ان اخبرك ياسيادة الرئيس مخلصا ، ان هذه الدسائس من جانب الامبرياليين لايمكن ان تؤثر علينا او تغير موقفنا الودى من الجمهورية العربية المتحدة ، وان الدول الغربية لن تنجح في العثور على تلك الثغرات في ناحيتنا . ولذا فانهم يبحثون عنها ، وسيستمرون في البحث عنها ، في الصحافة في المقام الأول ، خاصة وانهم يرون انكم فتحتم لهم الباب في ميدان الكفاح ضد « الشيوعية الدولية » ، ولكننا نود أن ندع هذه المسألة جانبا ، فالجميع يعرفون جيدا ان الكفاح ضد الشيوعية دائر منذ مائة عام . ولاشك في انكم تعرفون اية نتائج حققها هذا الكفاح حتى الآن . ولكني على اى حال لست بحاجة الى الافاضة في هذا الموضوع .

ولما كنت اعرفكم كقائد سياسي منذ سنوات طويلة ، فاني اعرب عن الامل في الا ينجح الامبرياليون في العثور على تلك الثغرة في ناحيتكم ايضا لكيلا يحبطوا وحدة شعوب بلدينا في النضال ضد الاستعمار . وهل هناك اى اساس لأن يقال ان الجمهورية العربية المتحدة ، وغيرها من الدول العربية ، لم تعد تتعرض للخطر من جانب الدول الامبريالية التي تعمل اليوم ، كما كانت تفعل في الماضي ، على شحذ خناجرها للاجهاز على حرية البلاد العربية واستقلالها ؟

هل يمكن تصور ان مهمة النهوض باقتصاد تلك الدول ، وهي مهمة صعبة ، والقضاء على الآثار المفزعة للاستعمار ، قد انجزت ، واصبحت من ذكريات الماضي ؟ هل يمكن القول بانه لم تعد هناك الآن ضرورة لوحدة القوى المناهضة للامبريالية من اجل انجاز المهام المتعلقة بالنضال ضد الاستعمار ، والتي لاتقل اليوم تعقيدا عما كانت عليه بالامس ، وفي مقدمتها ضرورة وحدة العمل بين دول الشرق المستقلة ، والاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاخرى ؟

في اعتقادنا ان الوضع اليوم يتطلب ، على العكس ، تعزيز هذه الوحدة ، وتشديد حملتنا المشتركة على الاستعمار والامبريالية . واقول صراحة ان خطر قوى الامبريالية عليكم اليوم اكبر من خطرها علينا ، لان الاتحاد السوفيتي وصل الى درجة من التقدم تتيح له ان يدرج في خططه القومية اهدافا لاتقدر عليها حتى اكثر الدول الرأسمالية تقدما من الناحية الاقتصادية في العالم . ولكننا لانخفي ان من مصلحتنا ان تضعف القوى الاستعمارية ، فهي ليست عدوة لحركة التحرر الوطني في بلدان الشرق وحدها ، بل هي عدوة ايضا للدول الاشتراكية ، ولو كان ذلك لسبب واحد هو عداء تلك القوى للسلام .

ونحن نعرف جيدا ان الدوائر الحاكمة في الدول الغربية لاتتورع عن استخدام اية وسيلة للوقيعة بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة . وفي مقدورهم ان يطلعوك على وثائق عن « انشطة الشيوعية العالمية » ، يكونون قد اصطنعوها بانفسهم ، فباعهم طويل في هذا الميدان ، وهم ينفقون عليه اموالا طائلة . وفي الولايات المتحدة جيش كامل من الاخصائيين الذين يعملون لنشر المعلومات الكاذبة والمضللة بين الساسة ، والرأي العام في مختلف البلدان . وهدفهم الاساسي من ذلك هو افساد العلاقات بين الدول التي تقف سياستها السلمية عقبة في طريقهم ، وخاصة إذا اتصل الامر بالعلاقات بين دول الشرق المستقلة ، والبلدان الاشتراكية . واذا اعطاهم المرء اصبعا فلن يلبثوا ان يقطعوا الذراع كلها .

ونحن نعرف ان هناك انباء تنسب الى مصادر يوجوسلافية نشرتها مؤخرا الصحف البريطانية والفرنسية عن محاولة دبرت للاعتداء على حياتكم ، وذكر في هذا الصدد تلميح باسم الاتحاد السوفيتي . وهم بينما يلجأون الى هذه الاكذوبة التي تهدف بوضوح إلى صرف انظاركم إلى اتجاه خاطىء ، لا يشيرون بحرف الى ان محاولة الاعتداء على حياتكم كانت تعدها المخابرات الفرنسية والاسرائيلية ، وهم يعلمون بذلك .

وهم يقدمون اليكم معلومات عن « تغلغل النفوذ الشيوعي » في اليمن عن طريق الخبراء السوفيت ، تماما كما حاولوا افزاع زعماء اليمن بالحديث عن ميول الرئيس عبد الناصر « المؤيدة للشيوعية » ، وبالحديث عن مهمة خاصة مزعومة قام بتنفيذها الخبراء السوفيت الذين دعتهم حكومة الجمهورية العربية المتحدة للمعاونة في اقامة مختلف المشروعات

وقد اثبتت التجربة ان عملاء الامبريالية يعملون في الجانبين من اجل تحقيق اهدافهم الانانية القذرة . ولما كانت الجمهورية العربية المتحدة (وانتم شخصيا بوصفكم قائدها) لاتزال تمثل قذى في عين الامبريالية ، فانهم يريدون بكل وسيلة ان يعزلوكم عن البلدان الاخرى المعادية للامبريالية حتى يتمكنوا من الانفراد بكم ، والقضاء عليكم فيما بعد .

اما نحن في الاتحاد السوفيتي والحكومة السوفيتية فقد ايدناكم ونؤيدكم بإخلاص في نضالكم العادل ضد الاستعمار ، ومن اجل استقلال الجمهورية العربية المتحدة وحقوقها المشروعة . وموقفنا منكم ومن البلد الذي تقودونه لايتغير نتيجة لظروف سياسية مؤقتة عابرة . او لأسباب عارضة .

ونحن شخصيا نعرفكم قائدا بارزا لحركة الشعوب العربية من اجل التحرر من نير الاستعمار . وقد كان لنضال الشعب المصرى والشعوب العربية الاخرى من اجل الاستقلال الوطني ، والتحرر من النير الاستعماري دوره الكبير في النهضة العارمة لحركة التحرر الوطني لشعوب اسيا وافريقيا . وقد حظي هذا النضال بالاحترام والعطف والتأييد العميق من جانب الشعب السوفيتي ، والشعوب الاخرى المحبة للسلام . وايدنا نحن هذا النضال بكل اخلاص في الماضي ، ونؤيده في الحاضر ، وسنؤيده في المستقبل .

وقد تلقينا بارتياح ماذكرته للسفير السوفيتي من ان حكومة الجمهورية العربية المتحدة لن تحيد عن سياسة الصداقة مع الاتحاد السوفيتي . ويسعدني ان الاحظ ان التعاون الاخوى والروابط الاقتصادية والثقافية بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة متينة وتزداد تطورا . ونحن من جانبنا عازمون على دعم هذه الروابط وتوسيعها رغم ما هو معروف بصفة عامة من ان الاتحاد السوفيتي وشعوبه يواجهان الآن مهام داخلية هائلة لتنمية الاقتصاد الاشتراكي وبناء الشيوعية .

وقد اتيحت لنا الفرصة في اثناء وجودك في موسكو لاجراء محادثات صريحة وحميمة ، تبادلنا فيها الاراء حول شتى الشئون الدولية والاحوال الداخلية في بلدينا . ولم نتردد في توضيح ان من مصلحتنا ان تزداد الجمهورية العربية المتحدة قوة ، وان تتطور بروح جديدة شابة ، وان يتضاعف دورها كعنصر هام في السلام ، والاستقرار والرخاء في الشرق الأوسط .

وفي هذا الصدد لعلكم تذكرون انى اعربت ايضا عن اعتقادنا بانه حدث بعض التعجل في الوحدة بين مصر وسوريا ، فلم تؤخذ في الاعتبار بدرجة كافية جميع السمات الخاصة لكل من البلدين اللذين تجرى الوحدة بينهما . ولقد اعربنا عن رأينا ، وحاولنا باخلاص وبروح الود ، ان نساعد في قضية بناء الدولة الجديدة ، ومنع ظهور صعوبات في المستقبل . ويبدو لنا ان هذه الحقيقة لم تلق الاهتمام الكافي في ذلك الحين . لكنكم الآن ترون ان ذلك التعجل ترتبت عليه نتائج غير سارة كان في الوسع تجنبها . والخبرة التي اكتسبها عدد من الدول ، والاتحاد السوفيتي من بينها ، تثبت ان في الوسع ازالة الاسباب المؤدية الى ظهور مثل هذه الصعوبات ، وذلك بمراعاة السمات الخاصة بتطور كل من الاقليمين اللذين تتألف منهما الجمهورية العربية المتحدة .

اما عن الموقف من الشيوعيين في الجمهورية العربية المتحدة ، فان الاتحاد السوفيتي لم ولن يتدخل في الشئون الداخلية للجمهورية العربية المتحدة ، رغم انكم ياسيادة الرئيس ، عندما سلكتم سبيل التقارب بين بلدينا ، كنتم تعرفون طبعا اننا شيوعيون . واننا لايمكن ان نتعاطف مع سياسة الكفاح ضد الشيوعية ، فهي سياسة نعتبرها خاطئة تاريخيا ، ولاجدوى من ورائها . ولذا فليس في هذا شيء جديد ، سواء من جانبكم او جانبنا .

واني اتفق معكم فيما اعربتم عنه من الامل في ان تزداد متانة العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة .. واود ان اذكر في الختام ان ماتضمنته هذه الرسالة من تعبير صريح عن رأينا ، انما يهدف الى زيادة التفاهم بيننا ، وتعزيز علاقاتنا الودية في النضال المشترك ضد الاستعمار . ومن اجل تدعيم السلام والأمن في الشرقين الادنى والاوسط .

موسكو في ١٩ فبراير ١٩٥٩ .

المخلص

« ن . خروشوف »

٣

وهكذا فانه عندما ظهرت صور زعماء الاحزاب الشيوعية العرب مع « خروشوف » ومع غيره من القادة السوفيت بدا الامر خارجا عن المألوف ، بل وبدا منذرا بالشر لان هذه الصور لم تلبث ان اعقبتها حفلات اقيمت تكريما للشيوعيين العرب . وقد وقف « خروشوف » في احداها خطيبا . وراح يهاجم سياسة الجمهورية العربية المتحدة علنا . وبدا الامر وكأنه يقوم بحملة مركزة لتأييد الشيوعيين العرب وتحريضهم ، ولم يكن هؤلاء في حاجة الى مزيد من التحريض فقد اصبح صوتهم في بغداد اعلى الاصوات . وبدأت المحاكمات الاستثنائية تصدر احكام اعدام بالجملة على مئات من القادة الوطنيين ، وظلت حبال المشانق حتى التفت حول اعناق مئات من المدنيين ، كما اصبحت طوابير الاعدام رميا بالرصاص مصيرا يتربص كل يوم بمئات من العسكريين !

وعندما جاءت رسالة « خروشوف » الاخيرة التي سلمها مستشار السفارة السوفيتية الى السيد « على صبرى » ، واضيفت محتوياتها الى الصورة العامة للموقف بين البلدين - اصبح الامر لايحتمل الصمت من وجهة نظر جمال عبد الناصر وقرر ان يرد علنا على « خروشوف » ، واختار ان يرد من شرفة قصر الضيافة في دمشق التي قصد اليها في مناسبة الاحتفال بالعيد الاول لقيام الجمهورية العربية المتحدة .

وتحدث « جمال عبد الناصر » عن تاريخ الكفاح من اجل الوحدة العربية ومن اجل التحرر من السيطرة الاستعمارية ، ثم وصل الى ماجرى في اطار المؤتمر الواحد والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي وقال انه لايخفى ان هناك خلافات عقائدية بين الجمهورية العربية المتحدة وبين الاتحاد السوفيتي بل انه يعلنها لكل من يسمع فلكل بلد نظامه الاجتماعي الخاص ، ولكل بلد عقائده التي يؤمن بها ونحن لانتدخل في عقائد الاخرين لكننا نرفض ان يفرض الاخرون عقائدهم علينا . واذا كنا نعترف بمساعدات الاتحاد السوفيتي لنا - ونحن نعترف بها وسنظل - فاننا لانجد في هذا مبررا على الاطلاق للتخلي عن عقائدنا . وقال ان هناك مراسلات بينه وبين « خروشوف » ، وانه مازال يأمل ان يستطيع الطرفان احتواء الخلاف بينهما حتى لاتشمت القوى الاستعمارية في الغرب ، وهي بالطبع تريد الوقيعة بيننا وبينهم . كما ان هناك جماعات من الانتهازيين العرب يهمهم ان تسوء العلاقات بيننا وبين الاتحاد السوفيتي . والقضية بالنسبة لنا اكبر من ان تكون قضية امداد سلاح ، او معونات اقتصادية او بناء سد عال عند اسوان ، وانه وهو يطرح موضوعات الخلاف بين الجمهورية العربية المتحدة وبين الاتحاد السوفيتي علنا على جماهير الشعب فانه يفعل ذلك لكي يعرف السوفيت وغيرهم ان شعب الجمهورية العربية المتحدة يؤيده في التمسك باستقلاله الوطني وباختياره العقائدي . وقال انه يريد ان يكون مفهوما ان لنا اصدقاء بين الشيوعيين ، واولهم الرئيس « تيتو » والرئيس « خروشوف » نفسه ، وبالتالي فنحن لسنا في حرب مقدسة ضد الشيوعية وانما نحن متمسكون بمبادئنا كما اننا لم نحاول ان نقنعهم بها او نصدرها اليهم .

وقام « جمال عبد الناصر » بعد ذلك بجولة واسعة في محافظات سوريا وتحدث في اكثر من موقع . وفي حلب قال « جمال عبد الناصر » يوم ٢٦ فبراير : « نحن لا نستلهم الوحي ولن نستلهمه من اى عقيدة غير عقائدنا » ، وفي اللاذقية يوم اول مارس قال « جمال عبد الناصر » نحن لسنا مستعدين لقبول التبعية لأي طرف في الغرب او في الشرق » . وفي جبل العلويين يوم ٣ مارس قال « جمال عبد الناصر » ان « الشيوعيين العرب يلعبون دور الطابور الخامس في خدمة الاستعمار سواء كانوا يعرفون ذلك او يجهلونه » .

وفي يوم ٨ مارس ١٩٥٩ تمردت الفرقة الثانية العراقية في الموصل بقيادة العقيد « عبد الوهاب الشواف » ، ودار قتال شديد بينها وبين قوات يسيطر عليها الشيوعيون ، واستطاع ممرض ينتمي الى الحزب الشيوعي ان يطلق الرصاص على العقيد « عبد الوهاب الشواف » ويقتله . وبعدها استبيحت محافظة الموصل كلها لعملية من الارهاب لم يسبق لها مثيل وصلت الى قتل الناس بالمئات في الشوارع والى ارغام بعض الذين ايدوا تمرد « الشواف » من المدنيين على حفر قبورهم قبل اطلاق الرصاص عليهم والقاء جثثهم في القبور التي حفروها ، كما ان عشرات جرى شنقهم في اعمدة النور في الشوارع .

ووقف « جمال عبد الناصر » يوم ١١ مارس في ساحة الجلاء في دمشق ليتحدث عن الارهاب الشيوعي في بغداد ضد القوميين العرب ، ووصف الشيوعيين لأول مرة بأنهم « عملاء للأجنبي ، ولايتحركون الا بتعليمات » .

وكان الارهاب في الموصل على قدم وساق . وتدفق عشرات الآلاف من اهالي الموصل الى محافظات سوريا القريبة منهم لاجئين من المجازر الارهابية . واعلنت اذاعة بغداد انه جرى اعدام اربعة وخمسين عسكريا ومدنيا في الموصل بدون محاكمة لأن جرائمهم كانت واضحة ولاتحتاج الى تحقيقات او محاكم

ويوم ١٦ مارس جرى في موسكو احتفال بتوقيع اتفاقية للمساعدة الفنية والمالية بين الاتحاد السوفيتي والعراق . واختار « خروشوف » ان يلقى في هذا الاجتماع خطابا ينتقد فيه فكرة القومية العربية ويبدى رأيه بأن القومية ليست أساسا للوحدة وانما الاساس هو وحدة الطبقة العاملة في العالم . ثم انتقد سياسة « جمال عبد الناصر » واتهمه بأنه « يتصرف بأسلوب احمق وان رأسه ساخن ، وهو يتصور انه يستطيع ان يفرض سياسته على العالم » . ثم انتقد « خروشوف » لأول مرة سياسة عدم الانحياز قائلا : انها سياسة ذات وجهين ، وانتهز فرصة هجومه على عدم الانحياز واشار الى الرئيس « تيتو » وهو احد زعمائها بأسلوب خارج قال فيه : ان تيتو يعطينا خده لنقبله ، ويعطي مؤخرته للرأسماليين الغربيين » .

ورد « جمال عبد الناصر » على « خروشوف » في نفس اليوم ومن داخل المسجد الأموى الكبير في دمشق قائلا « ان دفاع خروشوف عن الشيوعيين في بلادنا امر لايمكننا قبوله وهو يعتبر تحديا لاجماع الشعب في وطننا » . ثم قال : « اننا لن نبيع بلادنا لا بملايين الدولارات ولابملايين الروبلات . وان خروشوف حر فيما يقول ويفعل في الاتحاد السوفيتي ، اما نحن فلسنا تحت وصاية احد .

وعاد جمال عبد الناصر « الى القاهرة وحضر يوم ٣٠ مارس احتفالا اقامته القيادة العامة للقوات المسلحة في معسكر الهايكستيب بمناسبة انتهاء تدريب الفرقتين الثالثة والرابعة ، ووقف « جمال عبد الناصر » يخطب امام مئات من ضباط الجيش قائلا : اننا نريد صداقة الاتحاد السوفيتي ونرفض سيطرته » . ثم اضاف ان الشيوعيين يشنون حربا مسعورة ضدنا تساندهم في ذلك قيادة الاتحاد السوفيتي ، وبذلك فان هذه الاحزاب اثبتت انها ليست الا عميلا لقوة كبرى » .

وكانت طاحونة الارهاب مازالت تدور في بغداد ووصل الامر الى حد قيام بعض الشيوعيين بالدخول على « عبد السلام عارف » في سجنه حيث كان مقيدا بالسلاسل ، وضربوه بالخناجر حتى اثخنوا جسمه بالجراح .

وكانت المشادة العلنية بين « جمال عبد الناصر » و « خروشوف » ، قد تحولت الى مبارزة علنية وقف العالم امامها مندهشا ومأخوذا كأنه يتابع مباراة مثيرة ولكنها لم تكن مباراة في الرياضة وانما كانت صراع ارادات من طراز مثير .

وحين اصدرت بعض التنظيمات الشيوعية السرية في مصر بيانا تؤيد فيه موقف الاتحاد السوفيتي في المشادة العقائدية مع مصر رد « جمال عبد الناصر » بحملة اعتقال لعدد من افراد هذه التنظيمات .

وتلقى « جمال عبد الناصر » من موسكو بعض الرسائل من طلبة البعثات الدراسية المصرية في الجامعات السوفيتية يشكون فيها من سوء المعاملة التي بدأوا يلقونها فجأة حتى في عنابر النوم . وكان اشد ما اثاره في ذلك الوقت خطابا من دارسة مصرية للطبيعة النووية قالت فيه : انها تجد نفسها مرغمة على النوم في غرفة تضم ثلاث شابات غيرها من جنسيات مختلفة ، لكنهن جميعا من الشيوعيات المقاتلات ، وقد وصلن في تعاملهن معها الى حد نبذها واهانتها بدعوى ان مصر غيرت سياساتها وتركت المعسكر التحرري وانضمت الى اعدائه . ثم شكت من ان غرف النوم تقع في عنابر مختلطة للجنسين . وقد اطلعني الرئيس « جمال عبد الناصر » على هذا الخطاب وغيره من خطابات الدارسين المصريين بموسكو وكلها تطفح بالشكوى . وقال لي انه يريد في هذا الموضوع بالذات ان يرد بمبادرة موجعة ، وسألني ان اتوجه الى مقابلة السفير الامريكي « ريموند هير » وان اسأله اذا كانت الولايات المتحدة تستطيع ان تجد على الفور اماكن في الجامعات الامريكية لهؤلاء الدارسين المصريين في الجامعات السوفيتية . وكان رأيه ان السوفيت في حاجة الى ان يفهموا ان مصر ليست رهينة لدى طرف . وبالفعل فقد قابلت السفير الامريكي وناقشت معه الموضوع . وسألني عن عدد الدارسين الذين نطلب توفير اماكن لهم في الجامعات الامريكية - مع العلم بأن الفترة الدراسية للربيع قد بدأت بالفعل في كل الجامعات الامريكية . وقلت ان عددهم حوالي المائتين وامسك « هير » راسه بيديه مفزوعا من العدد ، وقال ان الامر يحتاج الى قرار على اعلى مستوى في الولايات المتحدة ، وانه سيكتب فيه ليس فقط الى وزارة الخارجية ، وانما الى البيت الابيض . وعند منتصف الليل التالي اتصل بي « هير » ليقول لي انه تلقى قبل دقيقة واحدة ردا ايجابيا على الطلب ، وان كل القواعد سوف يجرى كسرها وان نفوذ الرئيس « ايزنهاور » نفسه سوف يجرى استعماله لدى الجامعات الامريكية لتقبل كل هذه الاعداد في هذا الوقت المتأخر من العام الدراسي .

ولم يمض اكثر من اسبوع حتى كان مائتا دارس ودارسة مصريين يحزمون حقائبهم من موسكو ويستعدون لعبور المحيط الى الولايات المتحدة .

وكانت حرائق الاعصاب مازالت تشتعل على الناحيتين بين موسكو والقاهرة

اذا لم تسارع اسرائيل الى استيعاب الوضع الجديد فانها ستواجه حلا مفروضا عليها بالقـــوة

بقلم: افرايم سنيه
هآرتس

اعلان الولايات المتحدة بفتح باب الحوار السياسي مع منظمة التحرير الفلسطينية، ليس كارثة. وكان متوقعا. جاء هذا الاعلان كنتيجة حتمية لثلاثة تطورات:

١ - الجهود التي تبذلها الدولتين العظميين لتسوية النزاعات الاقليمية.

٢ - الضغط الداخلي المتزايد لدى الفلسطينيين، للتوصل الى حل سياسي، حيث سيكون للولايات المتحدة في هذا الشأن، دور اساسي.

٣ - زيادة وزن وشرعية المنظمة بعد افشال "اتفاقية لندن"، الانتفاضة و[illegible] الارتباط من قبل الاردن.

هناك اساس للاعتقاد بان الولايات المتحدة توقعت قيام منظمة التحرير الفلسطينية بخطوة ما، وهي ارادت ذلك. بعد ان خابت آمال الولايات المتحدة في الجزائر، وستوكهلم، ومن الخطاب الذي القاه عرفات في الأمم المتحدة، جاءت الايضاحات في المؤتمر الصحفي، ولبت شروطها.

يجب ان لا ننسى بان الولايات المتحدة لا تتبع اسرائيل في كل خطة، فهي دولة عظمى تجري محادثات واتصالات، ليس فقط مع كل شعوب العالم، بل حينما تشعر بان مصالحا تتطلب ذلك، فانها تجري الاتصالات مع المنظمات المختلفة التي تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية بالمقارنة معها، نادي شطرنج للمتقاعدين.

كل من يتطلع فعلا الى الحل السلمي، يجب أن لا يعيش في حزن، لان الولايات المتحدة ستصبح قادرة على التأثير اكثر من الاطراف المشاركة بالنزاع في المنطقة.

المقاطعة التي فرضتها الولايات المتحدة على منظمة التحرير الفلسطينية، قبل ان تلبي الشروط التي وضعتها لها، لم تقف حاجزا بوجه منع دول العالم، الشرعية للمنظمة. وقد تم اختراق هذا الحاجز منذ مدة طويلة. فالصورة التي استقبل بها ياسر عرفات في جينيف، ناهيك عن نقل الجمعية العامة للأمم المتحدة من نيويورك الى جينيف، اكدت للولايات المتحدة انها تعزل نفسها من خلال تمسكها بالالتزام الذي قطعته على نفسها عام ١٩٧٥.

ليس من المستبعد ان يعجل الان باعادة العلاقات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل، لكي يحدث التوازن في مربع العلاقات، الولايات المتحدة، اسرائيل، الاتحاد السوفياتي، منظمة التحرير الفلسطينية. كذلك فان الطريقة التي عالجتها بها موضوع الطائرة السوفياتية المختطفة، والمساعدات التي تقدمها في ارمينيا، سيساعدان على اعادة العلاقات.

هناك حاجة بالوقوف على عدد اسس مع الولايات المتحدة:

١ - مواصلة التنسيق السياسي الوثيق بين الولايات المتحدة واسرائيل، مع مواصلة رفض الولايات المتحدة لكل صورة من المفاوضات تمكن طرف ثالث من فرض او منع، اي حل كان بين الاطراف المعنية بالامر.

٢ - استمرار الالتزام الامريكي، لمناعة اسرائيل الامنية والاقتصادية.

٣ - قطع كل الاتصالات مع المنظمة، اذا استمر بايعاز للارهاب.

من المفضل ادخال هذه الاسس في وثيقة تفاهم جديدة. لكن يجب التحول بوضوح بانه حينما يتعلق الامر بالعلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية، لن تتعامل اسرائيل مثلما تتعامل الولايات المتحدة.

الحذر والشك الذي يجب علينا التعامل به مع هذه المنظمة، يجب ان يكون كبيرا جداً، لان اسرائيل هي هدفه في الكراهية واعمال العنف. الامتحان المصيري بالنسبة لاسرائيل فيما يتعلق بالموافقة على اشتراك المنظمة في المسيرة السياسية هو وقف الارهاب كليا. وقف الارهاب يتم من خلال نداء واضح وعلني يوجهه ياسر عرفات الى كل الفلسطينيين في كافة اماكن توجههم، نداء صريح يمكن لأي فتى في مخيم الدهيشة ان يفهمه ويجب أن يكون هذا النداء ملزما لجميع الفصائل الفلسطينية، بما في ذلك الجبهات من اجل منع "توزيع العمل" اي الاتفاق على ان يتوقف احد الفصائل في حين يواصل الفصيل الاخر العمل المسلح".

ستحاول الفصائل الفلسطينية الخارجة عن دائرة منظمة التحرير تصعيد الارهاب، لكننا نعرف جيدا عنوان هذه الفصائل، مثلما اثبت ذلك مؤخرا.

امتحان وقف الارهاب لا يجري من خلال الاعلان عنه، بل في تطبيقه العملي خلال توقيت طويل. وبهذا الخصوص، فان واجب اثبات ذلك منوط بعرفات. فوقف الارهاب لا يشكل امتحان ثقة فحسب، بل يدل قوة تأثيره في الاراضي المحتلة. فالمنظمة التي لا تستطيع ان تفرض على مؤيديها وقف النار، لا يمكنها الادعاء بانها القيادة الوطنية. اذا توقفت المنظمة فعلا، عن الارهاب، واستمرت الفصائل المتطرفة بذلك، حينها يتوجب علينا ان نعرف من هو الفاعل.

في ظل هذا الوضع القائم، الذي لم تقدم به على اية مبادرة، يجب على اسرائيل الامتناع، على الاقل، من الاقدام على الاخطاء التي ستعمق عزلتها السياسية اكثر واكثر. يجب عليها التركيز على قاعدتين الاولى، الامتناع عن اقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة. والثانية، الامتناع عن سياسة الرفض المطلق.

ربما ستقوم منظمة التحرير باعطاء تفسيرات مختلفة لتعبير "الارهابي" اي انها ستحاول الفصل بين العنف في الاراضي المحتلة، وبين الارهاب يجب ان نوضح للولايات المتحدة والاصدقاء الذين تبقوا لنا، بان الارهاب من وجهة نظرنا هو ببساطة، كل ما من شأنه ان يزرع الخوف، وكل ما من شأنه ان يؤدي الى اصابة جسدية باحدنا.

مع ذلك يجب على اسرائيل، الاعلان، انه اذا توقف الارهاب لمدة اربعة اشهر على الاقل، فانها ستوافق على اجراء محادثات استيضاحية مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية، برعاية امريكا.

الهدف من هذه المحادثات هو، الفحص بشكل جدي، تلك النقاط، التي جاءت في خطاب عرفات، وفي ميثاق المنظمة الجديد، غير الواضحة والتي تثير الشكوك الحقيقية لدينا. يجب عدم الدخول في مفاوضات حول الحل النهائي، مع اي طرف عربي يعتبر هذا الاتفاق مرحلي فقط، ستنتجم عنه سلسلة جديدة من المطالب التي تهدف للقضاء على اسرائيل.

على سبيل المثال، وفي الخطاب الذي القاه عرفات في الأمم المتحدة تحدث عن حق تقرير المصير لستة ملايين فلسطيني. اننا نعرف بان هناك خمسة ملايين فلسطيني، يعيشون في الاراض المحتلة، الاردن والشتات. فهل يطالب بحق تقرير المصير لعرب اسرائيل ايضا؟ هذا السؤال هام جدا.

اذا اردنا الامتناع عن اية مفاوضات مباشرة مع المنظمة، في الوقت الحالي، يمكن اجراء محادثات ايضاحية على طراز "محادثات التقارب"، بحيث يتنقل الامريكيون بين الوفود. وعلى ضوء نتائج هذا الفحص المسبق، ستقرر الكنيست ما اذا كان هناك اساس كاف للدخول في مفاوضات مع ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية اولا.

منذ اللحظة التي ستبدأ بها المحادثات بين الولايات المتحدة، ومنظمة التحرير الفلسطينية، فان كل اتصال يتم بيننا وبين الولايات المتحدة حول النزاع العربي الاسرائيلي، هو بمثابة مفاوضات غير مباشرة مع المنظمة. لذا فان "محادثات التقارب" من النوع الذي اشرنا اليه سابقا، تبلور هذه الاتصالات وتوفر العناء للامريكيين.

اننا نواجه وضعا جديدا. ولا يمكن العمل في هذا الوضع بموجب الصيغ المجمدة القديمة. فقد بدأت مسيرة من شأنها ان تنتهي بفرض حل علينا. الحل المفروض يمنع الحروب على المدى القصير والمتوسط، لكنه لا يمنعها على المدى البعيد. اذا اقيمت حكومة موسعة ترضخ للعمى السياسي الذي يعيش به اليمين، فلن يتمكن احد من الجالسين في هذه الحكومة من التنصل من المسؤولية.

أعضاء الوفد الفلسطيني

الجنرال احتياط مردخاي غور يرى في المنظمة شريكا كاملا في مفاوضات السلام

تل ابيب - افادت صحيفة يديعوت احرونوت ان الوزير بدون وزارة مردخاي غور يرى منظمة التحرير الفلسطينية من الان فصاعدا شريكا كاملا في المفاوضات السياسية لحل الصراع في الشرق الاوسط.

وفي مقابلة خاصة مع الصحيفة قال غور الذي اشغل سابقا منصب رئيس الاركان الاسرائيلي بان منظمة التحرير موجودة الان على طريق الحل السياسي بدل المواجهة العسكرية وقد توصل الى هذه القناعة بعد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر وذلك بعد فحص الوثائق ودراستها ورفض الاجابة على سؤال حول السبب الذي جعل حزبه يرفض هذه النتائج وأضاف اذا لم تؤد الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة الى مبادرة سياسية فسيكون ذلك كارثة على الشعب الفلسطيني وستجد اسرائيل نفسها في مواجهة خطر حرب جديدة مع العالم العربي.

وأكد غور على ضرورة ان تتجاوب اسرائيل فورا وبشكل ايجابي مع التطورات التي حصلت داخل منظمة التحرير لكي تستطيع هذه المنظمة اتخاذ اجراءات علنية وملموسة لوقف اعمال العنف.

وكشف النقاب عن قيامه باجراء اتصالات كثيرة مع شخصيات فلسطينة من الاراضي المحتلة وزادوا من شعورهى بان التغيير سيحصل.

وردا على سؤال حول تأييده تشكيل حكومة واسعة وتأييد مشاركة منظمة التحرير في المفاوضات قال كما قررت منظمة التحرير والولايات المتحدة علينا ان نقرر نحن وان حكومة واسعة هي القادرة على اتخاذ قرار بهذا الخصوص ورفض فكرة ان تكون هذه الحكومة مشلولة مثل الحكومة السابقة.

ويذكر بابن الوزير بدون وارة عيزر فايتسمان هو الوحيد الذي اعلن صراحة تأييده لمفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية وذلك في اعقاب الخطاب الذي القاه ياسر عرفات امام الجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف وبعد قرار الولايات المتحدة فتح الحوار مع المنظمة.

العقبات الرئيسية امام تشكيل حكومة واسعة

تل ابيب - ذكرت صحيفة حدشوت ان اربعة عقبات رئيسية تواجه المفاوضات الجارية بين الليكود والمعراخ لتشكيل حكومة واسعة وتتمثل هذه العقبات بـ:

تبادل الحقائب الوزارية: يطالب الليكود ايجاد توازن في عدد الحقائب لكل حزب اي ثمانية حقائب لكل طرف ويطالب ايضا بالحصول على حقائب المعارف، الصحة او الزراعة، وقد اقترح المعراخ وزارة الاقتصاد وهناك فرصة لتذليل هذه العقبة.

رئاسة لجنة المالية والامن: يطالب الليكود بالحصول على رئاسة لجنة المالية كمؤسسة تشرف على وزير المالية الامر الذي يشكل عقبة رئيسية لان بيرس يرفض بشدة اية مراقبة عليه.

المستوطنات: الليكود يطالب اقامة ٢٤ مستوطنة خلال السنوات الاربع القادمة، المعراخ مستعد لست مستوطنات جديدة في السنة الاولى وبحث موضوع المستوطنات يتم فيما بعد وهذه العقبة سهلة الحل.

الالتزامات المالية للاحزاب الدينية: يطالب الليكود ان يوافق المعرام على أن تحترم الحكومة القادمة الالتزامات المالية التي قطعت للاحزاب الدينية كجزء من الاتفاق الائتلافي، المعراخ يعارض ذلك لانها اتفاقيات جانبية.

أطباء المستشفيات الحكومية يضربون عن العمل

تل ابيب - ذكرت صحيفة معاريف ان اطباء المستشفيات الحكومية في منطقة الشمال نفذوا اضرابا عاما احتجاجا على مواصلة وزارة المالية رفض الاستجابة لمطالبهم.

هذا وكان الاطباء قد عقدوا يوم الخميس الماضي اجتماعا قرروا فيه تصعيد اجراءاتهم في محاولة للضغط على وزير المالية للاستجابة لمطالبهم ويشارك الى جانب الاطباء مستخدمو المختبرات في عدة مستشفيات الذين يطالبون بدورهم تحسين ظروف عملهم وزيادة رواتبهم وفي اللقاء الذي عقد بين وزيرة الصحة وممثلي اطباء المستشفيات الحكومية طالبوا الوزيرة الوقوف الى جانبهم.

شامير يهدد بتشكيل حكومة ائتلاف ضيقة

تل ابيب - افادت صحيفة حدشوت ان اسحق شامير وجه انذارا الى زعماء المعراخ قال فيه بانه سيوقع على اتفاق ائتلافي لتشكيل حكومة ضيقة اليوم اذا ما تم التوصل الى تقدم مع المعراخ خلال اربع وعشرين ساعة.

وكان شامير قد استمع الى تقرير من المقربين اليه حول تصرفات المعراخ وأكد بانه فعل كل شيء رغم الصعوبات الداخلية لتشكيل حكومة واسعة ولكن زعماء المعراخ وخاصة شمعون بيرس يظهرون عدم رغبتهم في اقامة مثل هذه الحكومة ويضعون العقبات امام تشكيلها وانه سيبذل جهودا اخرى على هذا الصعيد ليوم واحد فقط.

المقربون من شامير صرحوا انه في حال عدم حصول تقدم مع المعراخ فان شامير سيجتمع مع ممثلي الاحزاب الدينية واليمينية المتطرفة للتوقيع معهم على الاتفاق الائتلافي.

وأضافت الصحيفة ان مركز حيروت سيجتمع يوم الثلاثاء او الاربعاء القادم للمصادقة على قائمة الوزراء وسيعرض شامير حكومته امام الكنيست يوم الاربعاء القادم وهذا ما يتوقعون حدوثه في مكتب رئيس الحكومة وذلك اذا ما رفض المعراخ تقديم تنازلات في المواضيع المختلف عليها.

وعلمت الصحيفة ان الخلافات حول موضوع الاستيطان تقلصت وذلك بعد ان اعلن الليكود موافقته تقليص عدد المستوطنات الجديدة التي ستقام لاسباب مالية ولكنه امر على تحديد مكان وتاريخ اقامة المستوطنات اضافة الى الميزانية المحددة لذلك.

سكرتير حزب العمل عوزي برعام طالب في نهاية الاسبوع الماضي بيرس ورابين دراسة امكانية وقف المفاوضات في ظل التطورات السياسية وانه من الصعب المشاركة في حكومة الليكود.

وأكد بان المعراخ لا يستطيع الانضمام لحكومة تلتزم بتعديل قانون من هو يهودي والوفاء بكل الالتزامات المالية للاحزاب الدينية ولذلك لا يحق للمعراخ الاستسلام والخضوع لليكود والتنازل عن وزارة المعارف.

بني بيغن مرشح شامير برئاسة اللجنة المالية

تل ابيب - ذكرت صحيفة حدشوت ان بني بيغن هو مرشح رئيس الحكومة اسحق شامير لمنصب رئيس اللجنة المالية في حال تشكيل حكومة واسعة مع المعراخ.

ويذكر بان شامير والطاقم المفاوض باسم الليكود بحث رسميا ترشيح عدد من اعضاء الكنيست من الليكود لمنصب رئيس اللجنة المالية وعرضهم امام المعراخ لقبول احدهم.

اقتراح شامير ان يكون بني بيغن لم ينقل لممثلي المعراخ للموافقة عليه او رفضه.

شامير مازال يأمل بأن يتراجع الأمريكيون عن قرارهم

تل ابيب - ذكرت صحيفة يديعوت، ان صوت اسرائيل باللغة العبرية اجرى يوم السبت الماضي، لقاء مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير. قال شامير خلاله، "امر خطير، قاسي ومؤلم حدث هذا الاسبوع"، مع افتتاح الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال شامير في المقابلة "تنتشر في العالم اليوم "موضه"، وهي التأييد لذلك الجسم، المنظمة الارهابية، الذي يؤمن الكثيرون في العالم بانه يجب اقصائه. وها هي الولايات المتحدة تنجرف في هذا التيار. "الموضه" تكون في بعض الاحيان جنونية. هناك عدة تفسيرات لهذا الامر. تحدث وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتز بصراحة، عن الضغوط والتهديدات التي تعرضت لها الولايات المتحدة".

واكد اسحاق شامير، ان الولايات المتحدة واسرائيل هما حليفان، وانه يمكن حدوث خلافات جدية بالرأي بين الحلفاء، الا انه لا يمكن لهذه الخلافات ان تضر بالتحالف". لكن حدث في الاسبوع الماضي شيء يضع هذه النظرية امام الامتحان: فقد قررت الولايات المتحدة الدخول في مفاوضات مع اكثر اعداء اسرائيل تطرفا، وهي اهم منظمة ارهابية في العالم. مع ان الولايات المتحدة تدعو الى محاربة الارهاب". لذلك فليس من المستغرب ان يثير هذا الامر الارتجاج، ولا عجب باننا ما زلنا نفكر وندرس ما حدث، وماذا يجب ان نفعل اليوم.

كذلك قال شامير "ان سياسة اسرائيل يجب ان تنبع من مصالحها ولا يمكنها تغيير موقفها من منظمة التحرير الفلسطينية، التي قررت ابادة دولة اسرائيل، ولم تغير هذا القرار بعد.

وادعى شامير، بان منظمة التحرير الفلسطينية تعتبر الدولة الفلسطينية، اقل ما يمكن ان توافق عليه. لذلك فان كل من يجلس مع المنظمة، يعتبر موافقا على هذه النظرية. يقول الممثلون الامريكيون بانهم سيتحدثون مع المنظمة عن الارهاب. اذا حدث ذلك، واذا وضعت التزامات زعيم المنظمة تحت الامتحان، فسوف يتأكد الامريكيون بأنهم اخطأوا وسوف يتراجعون عن قرارهم".

أبا ايبان يهاجم بيرس ويحذره من تعاطفه مع شامير

تل ابيب - ذكرت صحيفة يديعوت، ان ابا ايبان هاجم بشدة، زعيم حزب العمل شمعون بيرس على معارضته لاقامة علاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة، وقال، بان رد بيرس كان مبالغا به، متسرعا، ولم يأت بشيء جديد.

كذلك حث زعماء الجالية اليهودية، اسرائيل، للتوقف عن ردود الفعل الغاضبة ضد الولايات المتحدة. هذا ويعتزم رئيس لجنة الرؤساء، موريس ابرم، التوجه قريبا على رأس وفد، الى اسرائيل، لكي يجتمع مع بيرس وشامير. وتؤمن الجالية اليهودية ان اسرائيل تقدم على خطأ شنيع، في الهجوم الذي تشنه ضد الادارة الامريكية، وان هذا الهجوم، يزيد التعقيد في العلاقات.

ويذكر ان عضو الكنيست السابق، ابا ايبان، الذي يجري في هذه الايام، اتصالات مع الزعماء اليهود في نيويورك، حذر، من ان استمرار سياسة التهجم على الولايات المتحدة سيضع الجالية اليهودية في وضع حرج، ويؤدي الى "تفسخ في العلاقات مع الولايات المتحدة، مع الجالية اليهودية في امريكا ايضا".

وقال ايبان، انا لا استوعب كيف يعيش هؤلاء الاشخاص "المقصود هنا بيرس وشامير" في حزب. يجب ان يهدأوا. لا توجد لدينا امريكا اخرى، ويجب وقف الخصام معها.

وهاجم ايبان شمعون بيرس بشدة ووصفه بان "ادى الى حدوث خيبة شديدة لدى كل الذين يدركون بان هناك فرق بين المعراخ والليكود.

واقترح ايبان التوجه فورا الى الولايات المتحدة، والمطالبة بمتابعة المحادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية عن قرب، وقال "لقد اصبنا بهزيمة تكتيكية صعبة هنا، لكن يمكن ان نفيق منها، اذا قلنا للامريكيين باننا نريد متابعة المحادثات، ونتوقف فورا عهن التظاهر بوجود ازمة في العلاقات، واضاف ايبان "لا اتذكر خيبة أمل شديدة من اسرائيل، مثلما هو الوضع الآن، في امريكا".

تعليقات الصّحف الإسرائيلية

الحكم الذاتي تهرب من الحل

حدشوت:

الحكم الذاتي من جانب واحد مخاطرة اسرائيلية، فكرة من أفكار ديان والتي وجدت تعبيرها بشكل علني في فكرة شمعون بيرس "غزة اولا".

لقد قامت هذه الفكرة من جديد. لتحيا في تصريحات وزراء من الليكود والمعراخ.

الحكم الذاتي من جانب واحد لم يظهر في اتفاقيات كامب ديفيد ورغم انها لا تتناقض وهذه الاتفاقيات الا انها لا تنسجم معها.

تفسيرها المقبول هو انسحاب اسرائيلي من جانب واحد، خروج اسرائيلي، ومدني من التجمعات السكانية العربية في الاراضي المحتلة وابقاء قوات عسكرية في نقاط معينة وتدخل في الوسط العربي بقدر الحاجة واعطاء رد على التطورات العسكرية في الجبهة الشرقية.

هذه الفكرة ليست مقبولة لدى اي طرف من الاطراف التي وقعت على اتفاقيات كامب ديفيد والمذكورة ايضا.

لقد حاولت اسرائيل تطبيق الحكم الذاتي من جانب واحد في الاراضي المحتلة ولم تنجح، حكم ذاتي انتقالي وهو نقل بعض قطاعات السلطة الى ايدي عربية وقد اصطدمت هذه الفكرة بمعارضة الطرف الفلسطيني.

نفس المصير ينتظر فكرة الحكم الذاتي من طرف واحد، لان اي تحرك اسرائيلي بدون موافقة الفلسطينيين هو مجرد ضياع وتورط في الفوضى حيث سيسيطر على الشارع المتطرفون وستؤدي الى مصادمات واحتكاك مع المستوطنات اليهودية.

الحكم الذاتي من طرف واحد، لا تتناقض وفكرة الضم ولكنها لا تستجيب لرغبات المتطرفين في معسكر اليمين فمثلا سيتطلب تطبيق هذه الفكرة اخلاء المستوطنين في مدينة الخليل والضم في الحكم الذاتي من جانب واحد يمكن ان يكون في المناطق المقامة عليها مستوطنات يهودية.

فكرة الحكم الذاتي هي هرب من الحل الحقيقي لمشاكل الصراع في المنطقة وبالتأكيد ستؤدي الى كارثة.

المنظمة والسياسة الاسرائيلية

دفار:

لا شك بان وضعا جديدا قد نشأ في الصراع العربي - الاسرائيلي وخاصة في القطاع الفلسطيني لهذا الصراع.

الاعلان الاميركي ان منظمة التحرير الفلسطينية تحولت من عنصر منبوذ ومحروم ومنع رئيسها من الحصول على تأشيرة دخول الى نيويورك الى عنصر مفاوض مؤهل للبدء بمفاوضات معه الامر الذي يجعل اسرائيل في عزلة خانقة.

قبل ان تتهم اسرائيل الولايات المتحدة عليها ان تتهم نفسها لارتكابها خطأين الاول عدم مشاهدتها للمولود حيث شاهده الكثيرون وتنبأوا به والثاني وهو "اجلس ولا تفعل شيئا".

التعادل في القوى الذي كان قائما في الحكومة السابقة وتعنت رئيس الحكومة على ابقاء الوضع القائم تسببا في خنق اية مبادرة سياسية ومنعت اسرائيل من القيام باية مبادرة سياسية.

والان ها نحن نجني ثمار التعنت هذا وبقيت لاسرائيل وفقط حيث سحبت المبادرة من ايديها وحتى ردودها الاولية اصبحت غير حكيمة.

لقد فعلت الحكومة السابقة المهمة الاساسية للحكومة القادمة بمعرفتها ومباركتها وفقط محاولة مدروسة للعمل بشكل متعاون لكسر الجمود ودفع المسيرة السياسية يستطيع منع وضع سيء ومسيء بالعلاقات الاميركية - الاسرائيلية.

الاقتراح بالمبادرة في تطبيق الحكم الذاتي من جانب واحد تدلل على الاعتراف بضرورة طرح مبادرة سياسية ولكن هذا الاقتراح لن يؤدي لاية نتيجة لان اية خطوة من جانب واحد غير مجدية.

هناك مجال للخوف بان حكومة برئاسة الليكود حتى لو شملت توازن في القوى بين الليكود والمعراخ لن تنجح في الوصول لاية مبادرة تحمل في ثناياها آمالا جديدة حتى مبادرة تحمل فرض مواجهة مع الولايات المتحدة.

يمكن ان نعلق آمالا على منظمة التحرير في ان لا تفي بالشروط الاميركية ولكن سياسة مرتبطة جميعها بمنظمة التحرير ستكون قصيرة النظر والمدى وتحمل اخطارا كثيرة.

الحاجة الى رجال سياسة

عل همشمار:

سيقدم كل من موشي شاحل وجاد يعقوبي اليوم الى الحكومة اقتراحا يقضي بتطبيق الحكم الذاتي من جانب واحد في الاراضي المحتلة وقد ايد موشي ارنس هذه الفكرة ايضا.

الوزير يوسف شبيرا اخرج من جارور مكتبه خطة للتقسيم، بيرس من جانبه ما زال يندب الخيار الاردني، شامير ورابين يلومان الولايات المتحدة على الخطأ الرهيب وقصر النظر بسبب اعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية وبدء مفاوضات معها.

القاسم المشترك في كل هذه المواقف هو المأساة التي تعيشها السياسة الاسرائيلية منذ سنوات كثيرة ورغم وجود سياسيين الا انها ينقصها رجال سياسة.

بالنسبة لرد شامير ورابين لا يمكن الحديث كثيرا وقد ناضلت الولايات المتحدة سنوات طويلة ضد منظمة التحرير وعلى كل الجبهات وايدت جميع المواقف الاسرائيلية في هذا الموضوع.

لقد اعترفت منظمة التحرير واجرت اتصالات معها وذلك بسبب تغير مواقف المنظمة والسبب الاخر ان دولة عظمى مثل الولايات المتحدة لا تستطيع العيش بعزلة دولية كاملة.

الوعظ الاخلاقي من جانب اسرائيل الى الولايات المتحدة ليس له اية جدوى سياسية وربما استهدفت اعراض داخلية فقط.

وبالمقابل فان اقتراح شاحل ويعقوبي يعاني من مرض آخر للسياسة الاسرائيلية وهي التوقيت الغير مناسب حيث جاء متأخرا ولا ينسجم والمعطيات الجديدة.

ينقص اقتراح شاحل ويعقوبي قيادة سياسية حقيقية تستطيع قراءة الخارطة السياسية وان تكون عنصر مساهم

البقية ص ١٦

توزيع الشهادات على خريجي مركز ياسر الثقافي في الخليل

الخليل - لمراسلنا الخاص.
احتفل في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر امس في قاعة مركز ياسر الثقافي بتخريج دورة الكومبيوتر ولغة البسيك والطباعة وذلك بحضور رجل الاصلاح الحاج زهير مرقة وعدد من المدعوين وفي بداية الاحتفال القى المحامي وائل حجازي كلمة جامعة اشاد فيها بجميع المشرفين على هذا المركز الثقافي لما يقومون به من تثقيف الطلبة والقى مدير المركز ياسر الخطيب كلمة رحب فيها بالجميع ودعا في كلمته الطلبة على مواصلة مسيرتهم التعليمية بشكل منتظم ثم القى الحاج زهير مرقة كلمة هنأ فيها جميع الطلبة الخريجين وطلب منهم مواصلة مسيرتهم التعليمية.

وجرى توزيع الشهادات على الطلبة وهم:

الكومبيوتر:

جعفر الشرباتي، جهان دعنا، سائدة كامل، ثناء ابو عيشه، عبير الشعراوي، هنأ حسونه، منى النتشه، سحر شاهين، سامية الخطيب، فدوى امريش، رنده عثمان، رنده الزرو، لميه الزرو، سونا عسيلي، تهاني جاد الله، خالد البربراوي، جميلة النمورة، فايزة الدويك، وفاء دوفش، مجدي دعنا.

الطباعة:

سحر التكروري، بهيجه التكروري، منى الجعبة، نعمه الرجبي، رنده نيروخ، عائده يغمور، عماد الدويك، سمر مرقة، احمد عثمان، محمد سعيد الزرو، وجدي الحموري.

وزير الخارجية الاسباني يصل القاهرة اليوم

مدريد -أ.ف.ب- علم امس من مصدر رسمي ان وزير الخارجية الاسباني فرانشيسكو فرنانديز أوردونيز سيتوجه اليوم الى القاهرة في زيارة رسميه تستغرق ٣٦ ساعة.
واوضح المصدر نفسه ان الوزير الاسباني سيتباحث مع الرئيس المصري حسني مبارك ووزير الخارجية عصمت عبد المجيد خاصة في موضوع التقارب بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة.
واكد اوردونيز في تصريح للصحفيين ان هذا التقارب يشكل "خطوة مهمة جدا" الا انه اعترف ان عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط لا يزال بعيدا جدا.
وستكون هذا الزيارة الاخيرة لاوردونيز الى الخارج قبل ان تتولى اسبانيا في الاول من كانون الثاني المقبل الرئاسة الدورية للمجموعة الاقتصادية الاوروبية.

تحرير طفل لبناني من مسلحين كانا ينويان بيعه

بيروت -أ.ف.ب- اطلقت الشرطة امس سراح طفل عمره سنتان في حي شعبي بضاحية بيروت الغربية بعد ان خطفه امس الاول رجلان مسلحان كانا ينويان بيعه.
ومما يذكر ان الطفل سليمان صبح اعين خطف امام مسكن والديه في الاوزاعي. واعتقلت الشرطة الخاطفين بعد ان ظلت تقتفي اثرهما حتى الفجر.
واكد الرجلان ان ان وسيطا لبنانيا طلب طفلا حديث السن لحساب سيدة اردنية طلقت ولم تنجب اطفالا مقابل الف دينار اردني.
وقبض ايضا على الوسيط اللبناني الذي تم التعرف عليه بفضل اعترافات الخاطفين.

اليوم يتم رسم الحدود بين مصر واسرائيل

تل ابيب - ذكرت صحيفة حدشوت ان تحديد علامات الحدود بين اسرائيل ومصر سيبدأ اليوم وفقا لقرار لجنة التحكيم الدولية، وسيشمل تحديد نقاط الحدود ١٤ نقطة كانت مدار خلاف بين الطرفين.
واضافت الصحيفة ان نقاط الحدود التي سيتم تحديد مكانها ستشمل النقطة ٩١ الموجودة في طابا ولكنه لن يشمل النقطة ٩١ القائمة على ساحل البحر الامر الذي يحتاج الى مصادقة الجانب السياسي.

اليونان تحث الدول الاوروبية لزيادة الضغط على اسرائيل

تل ابيب - ذكرت صحيفة عل همشمار ان دول المجموعة الاوروبية ستقوم بمحاولة لزيادة تدخلها في الشرق الاوسط. هذا وسوف يقدم الى وزراء خارجية الدول الاوروبية اقتراح اليوم لاقامة لجنة اتصال، تقوم بجولة في دول الشرق الاوسط، لممارسة الضغط على اسرائيل لتشارك في المؤتمر الدولي.
ويذكر ان اليونان، وهي الرئيس الدوري، لدول المجموعة الاوروبية، تقوم ببلورة اقتراح قرار بشأن اقامة لجنة الاتصال، قبيل اجتماع مجلس وزارة الخارجية. ويقول المراقبون في بريطانيا انه ستتم الموافقة على هذا الاقتراح، من قبل وزراء خارجية الدول الاثني عشرة المشاركين في الاجتماعات، التي ستعقد في بروكسل اليوم.
وتفيد الانباء ان بريطانيا، لن تعترض على الاقتراح باقامة لجنة الاتصال، لكن وزير الخارجية البريطاني، السير جفري هاو، اوضح لليونانيين بانه سيعارض الاقتراح بدعوة ياسر عرفات للاجتماع مع وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية.
من جهة ثانية، تدعو فرنسا الى عقد اجتماع طارئ للدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، على مستوى وزراء خارجية، من اجل البدء بالاجراءات اللازمة للاعداد للمؤتمر الدولي في الشرق الاوسط.
واعلن الرئيس ميتران، انه ينوي الاجتماع مع ياسر عرفات في السنة القادمة. وتحظى المبادرة الفرنسية بدعم الاتحاد السوفياتي، لكن يتوقع ان تصطدم هذه المبادرة بالمعارضة الامريكية.

رابين يعترف بفشل عملية الانزال في لبنان

تل ابيب - ذكرت صحيفة يديعوت، ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق رابين، حضر الجلسة الاولى للجنة الخارجية والأمن المؤقتة في الكنيست، التي عقدت يوم الجمعة الماضي في وزارة الدفاع الاسرائيلية بتل ابيب، وقال في هذا الاجتماع "لو كنت على علم بان الامور ستتطور بهذا الشكل في عملية لبنان الاخيرة، لما وافقت عليها".
هذا وقد استمعت اللجنة الى تقارير من وزير الدفاع، رئيس الاركان وكبار الضباط، حول جميع الجوانب المتعلقة في عملية الانزال، بما في ذلك، تخليص جنود الوحدة الاربعة.
ومن النتائج التي توصلت اليها اللجنة قدرة المقاتلين الفلسطينيين على ترتيب امورهم امام قصف طائرات سلاح الجو العادي، يحتم علينا استخدام عمليات متنوعة، تمنعهم من الشعور بالأمن. من هذه الناحية حققت العملية السعكرية- الهدف الاستراتيجي منها.

الباز
مؤتمر القمة قادم ومصر عائدة اليه؟!

تل ابيب - صرح اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية بأن مؤتمر القمة العربي المقبل سيعقد خلال بضعة أسابيع.
واضاف الباز في تصريحات ادلى بها في المنامة ان موضوع عودة مصر الى الجامعة العربية لم يخلق اية مشاكل لأنه من غير المقبول ان تقف دولة او دولتان ضد قرار عربي جماعي وتصران على ارغام بقية الدول العربية على التقيد بمواقفهما.
وكان الباز يشير بذلك الى سوريا وليبيا، واعرب عن امله في ان يعقد المؤتمر الدولي الخاص بالسلام في الشرق الاوسط في صيف العام المقبل.
وقال ان موقف اسرائيل المتصلب سيكون العقبة الرئيسية أمام هذا المؤتمر وان اسرائيل قد تحاول التأثير على الحوار المباشر بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير.

ديكويار
الى بغداد وطهران

ابو ظبي - أ.ف.ب - اكدت امس صحيفة "الاتحاد" الصادرة في دولة الامارات العربية المتحدة ان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار سيزور في النصف الثاني من الشهر المقبل بغداد وطهران بغية تنشيط مفاوضات السلام.
وأفادت الصحيفة التي لم تذكر اي مصدر ان ديكويار ابلغ الاسبوع الماضي في جنيف الى وزير الخارجية العراقي طارق عزيز نيته في ان يباشر في العاصمتين اتصالات تهدف الى تسهيل استئناف مفاوضات السلام.
يذكر ان مفاوضات السلام بين الطرفين المتنازعين بدأت في ٢٥ اب الماضي في جنيف قبل ان تتوقف مطلع تشرين الاول.

بتهمة الهجوم على "ليمون"
ست سنوات سجن بحق معتقل مريض نفسيا؟!

تل ابيب - حكمت المحكمة المركزية الاسرائيلية في القدس امس على المواطن حسن عريبة من قرية ابو ديس بالسجن الفعلي لمدة ستة اعوام بتهمة محاولة قتل اسحاق ليمون ضابط الشرطة الاسرائيلية عند مدخل الحرم الشريف قبل ثمانية اشهر.
وذكر راديو اسرائيل أن تقريرا اعده الطبيب النفساني اكد ان المتهم يعاني من اضطرابات نفسية.

"الاتحاد" تشكو تعرض مراسليها للاعتداء من قبل أفراد الشرطة الاسرائيلية

القدس - قدمت صحيفة "الاتحاد" الحيفاوية شكوى ضد تعرض موزعيها في منطقة القدس الى ممارسات أفراد الشرطة الاسرائيلية وحرس الحدود.
وأوضحت الشكوى أن ابراهيم وهبه موزع الجريدة في القدس تعرض لاعتداء أمس الأول بينما كان يقوم بعمله.
وكان ناصر السلحوت موزع آخر للاتحاد قد تعرض لاعتداء مماثل وأعتقل لمدة ٤٨ ساعة أثناء قيامه بعملية التوزيع.

رفض السماح لنقابية ايطالية بدخول مطار اللد

القدس - علم أن السلطات الاسرائيلية في مطار اللد منعت في الأسبوع الماضي لويزا مورغانيتني رئيسة المكتب الخارجي لاتحاد النقابات العمالية الايطالية "فيم" وعضو لجنة الصداقة الايطالية /الفلسطينية ، من دخول اسرائيل وأجبرتها على العودة الى ايطاليا وذلك بحجة قيامها بنشاطات ضد أمن اسرائيل!
وكانت مورغانيتني ترافق وفدا عماليا ايطاليا قدم لزيارة الأراضي المحتلة والاطلاع على الأوضاع فيها.
وقد سمحت السلطات الاسرائيلية للوفد بالدخول فيما أعادت مورغانيتني.

مصلون في مسجد "ابطن" يؤدون صلاة الجمعة.

السجون الايرانية فارغة من المعتقلين والسبب.. سياسة الاعدامات بالجملة!

باريس - أ.ف.ب - تشير شهادات عائلات المعتقلين السياسيين الايرانيين المقيمة في باريس ان عمليات اعدام المعتقلين المكثفة والسرية ادت الى افراغ سجون البلاد من قسم كبير من المعتقلين.
يذكر ان منظمة العفو الدولية دانت مطلع كانون الاول اكبر موجة اعدامات سياسية سرية في ايران منذ بداية الثمانينات.
وحسب هذه الشهادات التي نقلها مسافرون ايرانيون وصلوا حديثا الى فرنسا فان جزءا كبيرا من الاعدامات تم في اب وايلول الماضي لكن عائلات الضحايا لم تعرف بالنبأ سوى بعد شهر او شهرين.
وتروي زوجة سجين عضو في منظمة فدائيي الشعب /ماركسية/ اعدم مؤخرا في سجن غيزيل /حصار في كرج/ ٥٠ كيلو مترا غرب طهران فتقول "في البداية منعوا الزيارات وبعد شهرين اعلموني بموته".

بدون مراعاة

وتروي سيدة اخرى ان مسؤولي السجن ابلغوها بدون مراعاة اعدام زوجها واعادوا اليها اغراضه الشخصية وفي لحظة مغادرتها السجن استدعوها مرة اخرى ليطلبوا منها ان تأخذ ايضا اغراض شقيق زوجها الذي اعدم بدوره.
ورفضت الادارة تسليم الجثتين الى عائلتيهما او ابلاغهما بمكان دفنهما.

والمعتقلون كانوا من القادة او الاعضاء واحيانا حتى مجرد متعاطفين مع المنظمات المختلفة.. مجاهدي الشعب والحزب الشيوعي /توده/ وفدائيي الشعب وطريق العامل ماركسية والحزب الديمقراطي الكردستاني في ايران الداعي الى الحكم الذاتي. ومعظم هؤلاء النشطاء المعتقلين منذ العام ١٩٨١ و ١٩٨٢ حوكموا او ادينوا بعقوبات بالسجن.
وأشارت الشهادات الى ان شقيقين متعاطفين مع منظمة طريق العامل حكما في ١٩٨٢ احدهما بخمس سنوات والاخر بعشر سنوات اعدما في تشرين الثاني الماضي وتوجهت العائلة التي اخطرت هاتفيا الى السجن لتسلم اغراضهما فوجدت صف انتظار طويل من مئة عائلة اخرى جاءت للغرض نفسه.

رميا بالرصاص!

وتحدثت المصادر ايضا عن اعدام سجناء سياسيين سابقين كانوا امضوا فترات احكامهم واعيدوا الى السجن واعيد بحث ملفاتهم واعدموا رميا بالرصاص.
وروت زوجة معتقل سابق ان بعض السجناء اطلقوا بشروط والزموا تقديم انفسهم مرة كل شهر الى ادارة السجن حيث يقدمون واعينهم معصوبة جردة باتصالاتهم ونشاطاتهم في المدينة.
وبرغم نفي المسؤولين الايرانيين فان رئيس المحكمة العليا اية الله موسوى اردبيلي اقر ضمنا بالاعدامات السبت الماضي مؤكدا ان بعض المعتقلين رفضوا التوبة

استياء عام!

وكشف ايرانيون قدموا حديثا الى فرنسا ان هذه الاعدامات ترافقت مع استياء عام لدى السكان نتيجة غياب اي تحسن في وضعهم المعيشي بعد اربعة اشهر من وقف اطلاق النار مع العراق.
ونجم الاستياء خصوصا حسب الشهادات من غلاء المعيشة والقطع اليومي للتيار الكهربائي وتدهور قيمة الريال في حين وصل معدل البطالة الى ١٧ في المئة من السكان وتحول المخدرات الى آفة وطنية.

جعجع يعلن استعداده للحوار بلا شروط مع سوريا

جدة- أ.ف.ب - اعلن سمير جعجع قائد قوات الكتائب انه على استعداد كامل للحوار بلا شروط مع سوريا للخروج من الاوضاع الراهنة" وذلك في حديث نشرته امس صحيفة الشرق الاوسط السعودية.
واعلن جعجع ايضا انه يؤيد "توسيع" حكومة العسكريين التي يرئسها العماد ميشال عون وقال "نحن نعتقد انه يجب توسيع حكومة العماد عون لادارة شؤون الناس" واضاف ان عون يؤيد هذا التحليل وان هذا التوسيع سيحصل في وقت قريب.
وراي ان مثل هذا التوسيع "سيدعم الوحدة الوطنية وستصبح الانتخابات الرئاسية اقرب".
وفي ما يتعلق باحتمال مشاركته في حكومة موسعة للعماد عون ذكر جعجع ان النقاش حول هذه القضية لم يتناول بعد اسماء الشخصيات التي ستدعى الى المشاركة في هذه الحكومة.

مبارك يستقبل وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية

القاهرة -أ.ف.ب - استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس في القاهرة وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ويليام وولد غريف.
وقد حضر المقابلة وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد.
واوضح وولدغريف في تصريح للصحافيين ان مباحثاته مع مبارك تأتي "في وقت عصيب عقب الانتخابات الاميركية والاسرائيلية واجتماع المجلس الوطني الفلسطيني".
وأشاد المسؤول البريطاني بالقرار الاميركي فتح حوار رسمي مع منظمة التحرير الفلسطينية وأكد ان هذا القرار يعقب تحركا مماثلا من جانب بريطانيا.
واضاف ان مصر تؤدي دورا رئيسيا بحمل جميع الاطراف على القبول بحل سلمي في اطار مؤتمر دولي للسلام". وأوضح ان بريطانيا تساند "مبادرات الرئيس مبارك".

ويتلقى رسالة من الحسن الثاني

القاهرة -كونا - تلقى الرئيس المصري حسني مبارك رسالة من الملك الحسن الثاني قام بنقلها وزير الاعلام المصري صفوت الشريف خلال لقائه أمس مع الرئيس مبارك.
واضاف الشريف في تصريح له عقب اللقاء بأن الرسالة تتضمن وجهة نظر العاهل المغربي حول عدد من القضايا العربية الراهنة

عل هشمار / بقية

وليس عنصر كابح وان اقتراح تطبيق الحكم الذاتي من جانب واحد عنصر كابح في ظل الحقائق التي تتطلب مبادرة عملية.
هناك طريق واحدة للانضمام الى العناصر المؤيدة للمسيرة السياسية وهو التخلص من الرفض الاسرائيلي للتفاوض مع منظمة التحرير وتنسيق المواقف والتحركات مع الولايات المتحدة وذلك للمشاركة في هذه المفاوضات من منطلق قوي.
من اجل ذلك نحن بحاجة الى سياسيين من النوع الذي ينقصنا اليوم في القيادة السياسية الاسرائيلية.

تعزيـة

غزة - محمد آل رضوان يشاطر آل الوحيدي الكرام الأحزان بوفاة فقيدهم المرحوم

حسن يوسف الوحيدي
"أبو نبيل"

سائلا المولى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

انا لله وانا اليه راجعون

وفيات الخارج

- صالحة الخلايلة.
- نمر العسال في عين كارم.
- لبيبه توفيق الخوري.
منى صالح قبلان ابو جاموس.
- سليمه موسى فياض قندس.
- نقولا عوده متري الساحوري.
- محمود علي غرايبة.
- جميل ايمن نصراوي.
- الحاجة فوزية المصلة.
- شفيقة سعيد زوجة روحي سليمان خضر.
- حليمه العبد زايد.
- الحاج عوده مصطفى القريوطي.
- بدريه عطيه ام عدنان ارملة عبد الرحمن كوكش.
- الحاج محمد محمود سعادة.
- الحاج ابراهيم محمد ابو الراغب.
- راشد محمد المرزوق.

مردخاي غور: المنظمة شريك في المفاوضات

بقلم: اورلي ازولاي - كاتس "يديعوت"

(شاحل ويعقوبي يطالبان بمنح سكان المناطق حكما ذاتيا من طرف واحد)
(مضمون المقال: يؤيد مردخاي غور اشراك المنظمة في مفاوضات سلمية بعد ان ثبت توجهها نحو الحل السياسي وابتعادها عن المواجهة العسكرية، كما يريد تطبيق الحكم الذاتي من طرف واحد - المترجم).
يعتبر الوزير مردخاي غور المنظمة شريكا كاملا وطبيعيا في المفاوضات السياسية لحل النزاع في الشرق الاوسط. واعلن غور في مقابلة خاصة مع "يديعوت احرونوت" ان المنظمة تسير نحو الحل السياسي بدلا من المواجهة العسكرية. وقال انه توصل الى هذا الاستنتاج في اعقاب مؤتمر الجزائر وبعد ان تفحص الوثائق ودرس الامر. لكنه رفض التصريح بذلك علانية اذا كانت مواقفه هذه مناقضة لمواقف حزبه.
واعلن غور علانية ان مؤتمر عرفات الصحفي في جنيف زاد من قناعته. واضاف ان الانتفاضة ستكون - اذا لم تتبعها خطوات سياسية- "مشكلة" للشعب الفلسطيني، اما بالنسبة لاسرائيل فيعني ذلك استمرار المواجهة مع العالم العربي وزيادة خطر الحرب.
وكشف غور النقاب عن قيامه ومنذ شهر حزيران الماضي باجراء اتصالات مع قادة عرب في الضفة الغربية وغزة، وزاد اولئك من قناعته واحساسه بأن التغيير سيحدث عما قريب. ويطالب غور بالرد ايجابيا على التوجه الجديد في المنظمة لتمكينها من اتخاذ خطوات عملية وبارزة لوقف الارهاب.
س: اذا كنت تؤيد اشراك المنظمة في المفاوضات، فلماذا تعمل على دفع حزبك الى حكومة وحدة؟
- لقد خطت المنظمة خطوة، وكذلك الولايات المتحدة، وعلينا الان ان نحدد خطواتنا القادمة، اما الاساس الوحيد الذي يمكن التفاوض حوله دون اخطار جمة فهو اتفاقيات كامب ديفيد والحكم الذاتي، وبما ان الكنيست في اسرائيل وقعت على هذه الاتفاقيات فمن اللائق ان تقوم حكومة موسعة يقبل اطرافها هذه الاتفاقيات باجراء المفاوضات.
س: اعلن مبارك عن انسحابه من اتفاقيات كامب ديفيد - ولم يكن حسين وعرفات شريكين فيها فهل تعتقد ان النجاح سيكون حليف هذه الخطة؟
- هذا سؤال صعب، وتريد الولايات المتحدة ان تلعب دورا مركزيا- وربما فرديا - في كل تسوية في الشرق الاوسط، وقد اثبتت انها مستعدة وقادرة على دفع عجلة السلام. اما بالنسبة لمصر فقد خاضت تجربة جيدة مع الولايات المتحدة وخاصة كيسنجر في العامين ٧٤ - ٧٥، وسيكرر مبارك - مسرورا - هذه التجربة، وسيستجيب الملك حسين لنداء المفاوضات اذ تخفف التطورات الاخيرة في المنظمة من ثقل مسؤوليته عن الفلسطينيين، كما انه سيحصل في مفاوضات ضيقة على انجازات اكثر مما سيحصل عليه في المؤتمر الدولي.
وستفهم المنظمة أيضا ان المفاوضات الضيقة افضل من المؤتمر الدولي وان الحكم الذاتي لحل مرحلي افضل من المواجهة عديمة الفائدة حول اقامة دولة فلسطينية مستقلة، هذا اذا ما ارادت التوصل الى حل وتسوية.
س: ما هي الخطوة الاولى التي تقترحها؟
- يعتبر انهاء الارهاب مهما لاميركا والمنظمة. واذا رددنا فورا وبالايجاب على خطوات المنظمة، فسيمكنها ذلك من اتخاذ خطوات عملية وبارزة لوقف الارهاب، وسيؤدي وقفه الى خلق جو مريح لدفع عجلة السلام الى الامام. وللوصول الى هذا يجب ان تقود الدولة حكومة يشكل المعراخ فيها - وليس الاحزاب اليمينية - عاملا حاسما.
واضاف مراسل يديعوت - حنان لاهف:
"يخشى الوزير موشيه شاحل من ان يؤدي الجمود السياسي الى عزل اسرائيل، ولذلك يقترح - لمنع ذلك - حلا طرحه الليكود وليس المعراخ من قبل وهو ان تمنح اسرائيل سكان المناطق حكما ذاتيا من طرف واحد لاشراكهم في المسيرة السلمية.
وصرح جاد يعقوبي باقوال مشابهة وطالب بنقل الادارة المدنية الى سكان المناطق كحل سياسي من طرف واحد، ويذكر ان يعقوبي - وزير الاتصالات - يقترح منذ عام ١٩٧٢ تنفيذ حل من طرف واحد في التجمعات السكنية في المناطق.
وقال شاحل ان على اسرائيل ان تتوصل الى ورقة عمل مشتركة مع اميركا يتم بموجبها اشراك الاردن في اي حل يتم التوصل اليه في المنطقة. واعرب عن خشيته من ان تؤدي المفاوضات السوفياتية الاميركية الى اقامة دولة فلسطينية في اسوأ ظروف بالنسبة لاسرائيل.
وتحدث الوزير موشيه ارنس المرشح لمنصب وزير الخارجية في نهاية الاسبوع الماضي عن الحكم الذاتي من طرف واحد.

صرخة

بقلم: علي الخليلي

الحداد الذي يليق بك، فوق ما نملك الان، فانتظري آخر الضحايا، كي نحزن الحزن كله، ونفرح الفرح كله، في آن، في اللحظة التي تتقدم فيها الى قدميك الحافيتين المجرحتين، وننحني للجلال والكبرياء والكرامة، على ترابك النبيل.

الحداد الذي نعطيه عيوننا وقلوبنا، على حبة قلبك ما زال يحشد أكثر من عرس على بابك، وما زال يحدثنا عن الصبر والصابرين، وما زال يواصل قطف الزيتون في القرى المحاصرة، وما زال يوزع الحلوى على الاطفال في البيوت والخيام وركام المنازل المهدومة، فانتظري قليلا أيتها الجليلة المكللة بالحمائم ونياشين الانسانية من الشرق والغرب والشمال والجنوب، انتظري قليلا عند شغاف الروح، وما أدراك ما الروح، قل علمها عند ربي، وقل علمها في صدرك العامر، أيتها العليمة، فلا تنقص، ولا تخسر.

الحداد الذي يرفرف بالسلام الواضح الصريح، حين يحسب الغاوون ان الطريق مقفل، وأن الموت الشرس، والموت القصديري، النحاسي، البلاستيكي قادر على مصادرة قرار الدنيا، حين تندفع الينابيع الى جذور الدمع القديم، يأخذ هذا الحداد زينته المهيبة الكاملة، ويعلن بداية يومنا بالبكاء الجميل!

انتظري،
انتظري،
فلن نفقد البوصلة،
أو نلقي بغصن الزيتون.

ياسر عبدربه/ بقية

الحوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عضو وفد الحوار مع الولايات المتحدة من أن اسرائيل ستلجأ الى القيام بعمليات مسلحة وتحاول الصاقها بمنظمة التحرير الفلسطينية للتشويش على الحوار الأميركي - الفلسطيني.

وقد أبلغ الحوراني هذا التحذير للوفد الأميركي الذي شارك في أول حوار رسمي بين المنظمة والادارة الأميركية. ونكر أن منظمة التحرير الفلسطينية مصممة على عزل اسرائيل حتى يتبين الرأي العام الاسرائيلي أنه يقاد الى الدمار بسبب رفض المسؤولين الاسرائيليين للسلام.

حواتمة يرحب بالقرار الأميركي بالحوار مع المنظمة

لندن - أكد نايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديمقراطية أن الموجة الشاملة التي عانت منها السياسة الأميركية تجاه قضايا الشرق الأوسط دفعت الادارة الأميركية الى التعجيل في اجراء حوار مع منظمة التحرير بعد أن فشلت كل المحاولات الأميركية والاسرائيلية في خلق بدائل لمنظمة التحرير.

ورحب حواتمة في تصريحات "لراديو لندن" ليلة أمس الأول بالقرار الأميركي مشيرا الى أن الجولة الأولى من المباحثات عرض خلالها كل طرف وجهة نظره، وان الجانب الفلسطيني أعرب عن أمله في أن يتم التوصل الى عقد مؤتمر دولي للسلام تحضره جميع الأطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

وولدغريف يرحب بالحوار الفلسطيني-الاميركي

القاهرة - اعرب وليم وولدغريف وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني عن ترحيب بريطانيا بالقرار الاميركي بدء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية والذي جاء مماثلا للتحرك البريطاني بهذا الشأن.

واعرب الوزير البريطاني عن اهمية المباحثات التي اجراها مع الرئيس المصري حسني مبارك ومع عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية المصري خاصة في هذه اللحظة الهامة التي جاءت بعد الانتخابات الاميركية والاسرائيلية وانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني.

واشار الى ان مصر تلعب الان دورا اساسيا من اجل التوصل الى اطار عمل لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

هدم جدار استنادي في البيرة

رام الله - هدمت الجرافات الاسرائيلية صباح أمس جدار استنادي يقع بالقرب من المنطقة الصناعية في البيرة، وذلك بحجة قيام الشبان بمهاجمة الجنود الاسرائيليين بالحجارة والزجاجات من خلف الجدار المهدوم.

نتيجة لجهود فلسطينية

الحكومة الاردنية توافق على تصدير الزيت عبر الجسرين

نابلس - تم ابلاغ الاتحاد التعاوني الزراعي بالضفة، رسميا بقرار الحكومة الاردنية السماح للاتحاد التعاوني الزراعي والجمعيات التعاونية الزراعية وتجار الزيت بتصدير مادتي الزيت والزيتون عبر الجسرين الى الدول العربية اعتبارا من يوم امس.

كما علم ان الحكومة الاردنية قررت شراء خمسة الاف طن من زيت الضفة الى مؤسساتها العسكرية والمدنية.

وينتظر ان يتم السماح في الايام القليلة القادمة بتسويق الزيت والزيتون من انتاج الضفة في الاسواق الاردنية.

ويذكر ان الحكومة الاردنية قد خطت خطوة اولى قبل اربعة ايام برفع الحظر عن الهدايا والذي كان محددا بصفيحة زيت واحدة وصفيحة زيتون لكل عائلة فلسطينية في الاردن والدول العربية.

وحددت الكمية في حينه بألفي طن ترسل بواسطة سوق عمان المركزي ويكتب على كل صفيحة اسم المرسل والمرسل اليه وعنوانهما، الا انها قد سمحت منذ امس بان يحمل كل مسافر عبر الجسرين صفيحة زيت وصفيحة زيتون بكل سفرة.

وتأتي هذه الخطوة نتيجة لجهود فلسطينية تمت مع الحكومة الاردنية.

كلمة الفجر/ بقية

ان تشكيل حكومة اسرائيل التي كلف بها، هو همه الأساسي في هذه المرحلة، ضيقة كانت أم موسعة، ونصف ضيقة أم نصف موسعة، سيان، فلماذا يجعل شامير، من هذا الهم الوزاري له، هدفا في "تجنين" خطوات ومبادرات السلام المتلاحقة، من حوله، وأمامه وورائه، في كل مكان؟

المشكلة، كما يقول المراقبون، وكما يتحدث الصحافيون الاسرائيليون أيضا، أن شامير "لا يمزح"، وهو يتحدث عن هذا الجنون. وهنا بالذات، منشأ الخطر كله. فماذا عن غد؟ وأي طريق للسلام يمكن أن يستمر؟

ان التفاؤل، مع ذلك، من صفات السلام، ومن صفات دعاة السلام، ولا نحسب أن أحدا يستطيع الآن، سد هذا الطريق الذي وضحت معالمه، وتكرست الخطوات الثابتة عليه.



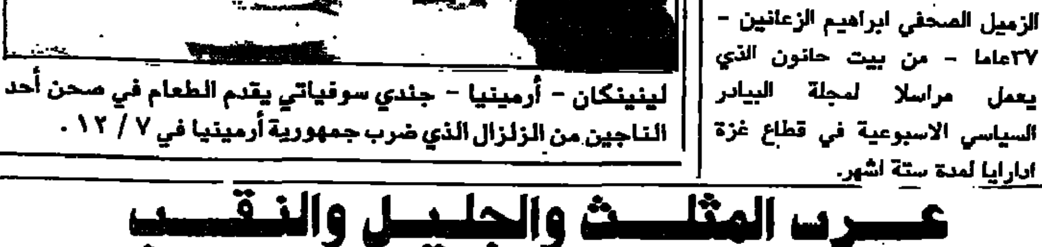
السجن خمسة اشهر بحق الزميل قوس

القدس - حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في اللد امس على الزميل سليمان "موسى" قوس من القدس، المحرر في "الفجر" بالسجن الفعلي لمدة خمسة اشهر، بتهمة امنية.

ومن المقرر ان يتم الافراج عن الزميل قوس في الاسبوع القادم.

اعتقال الزميل الزعانين اداريا

القدس - اعتقلت السلطات الاسرائيلية مساء الاربعاء الماضي الزميل الصحفي ابراهيم الزعانين - ٣٧عاما - من بيت حانون الذي يعمل مراسلا لمجلة البيادر السياسي الاسبوعية في قطاع غزة اداريا لمدة ستة اشهر.



لينينكان - أرمينيا - جندي سوفياتي يقدم الطعام في صحن أحد الناجين من الزلزال الذي ضرب جمهورية أرمينيا في ٧ / ١٢.

عرب المثلث والجليل والنقب يعتزون بانتمائهم لدولة فلسطين

القدس - اقامت مؤسسة "حلقة الاكاديميين العرب" للابحاث والدراسات التنمويه مساء الخميس الماضي ١٥/١٢/١٩٨٨ حفل توزيع المنح الدراسية على الطلاب العرب الذين يتلقون دراستهم في جامعات اسرائيل واقيم الحفل في مسرح الحكواتي الفلسطيني.

ورحب عريف الحفل الاستاذ مازن ابوعطيه المحاضر في جامعة النجاح بالحضور. والقى ابراهيم نمر حسين رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية كلمة تحية اشاد بها بما يقوم به الدكتور احمد الطيبي رئيس حلقة الاكاديميين العرب. واشاد حسين كذلك باقامة الدولة الفلسطينية وبفتح الحوار من قبل الحكومة الاميركية مع م.ت.ف.

والقى الدكتور احمد الطيبي رئيس حلقة الاكاديميين العرب ورئيس تحرير مجلة الابحاث "شؤون اكاديمية" كلمته الرئيسية قال فيها: نحن عرب المثلث والجليل والنقب نعلنها على رؤوس الاشهاد اننا نؤيد ونعترف بدولة فلسطين العربية. نحن نعتز وننتمي لهذه الدولة ومن حقنا ان نفرح بل من واجبنا كذلك.

كذلك اشاد د.الطيبي بالدول المحبة للسلام التي اعترفت بالدولة الفلسطينية منها دول المنظومة الاشتراكية ودول عدم الانحياز والدول العربية وخص بالذكر جمهورية مصر العربية التي - كما قال - تخطت صعابا قانونية تربطها.

وقال د.الطيبي ان فتح الحوار بين واشنطن و م.ت.ف لم يكن "هبة" من احد بل جاء نتيجة للدبلوماسيه الفلسطينية الحكيمة الناشدة للسلام.

وطالب د.الطيبي السلطات بايجاد حل لمشكلة البطالة في صفوف الاكاديميين العرب وخريجي الجامعات حيث ذكر ان هناك ١٠,٠٠٠ اكاديمي عربي في البلاد من بينهم استوعبت جامعات اسرائيل ١٠ فقط كمحاضرين وايجاد حل لمشكلة الخرائط الهيكلية في القرى العربية وتأسيس ميزانيات التطوير للوسط العربي.

وطالب الطيبي اسرائيل بوقف هدم المنازل في الضفة الغربية وغزة، ووقف طرد الفلسطينيين واغلاق المعتقلات الجماعية وبتفكيك المستوطنات الاسرائيلية في الضفة والقطاع.

وكان خطاب الطيبي حماسيا وصل ذروته واستحوذ على تصفيق عارم للحضور (حوالي ٧٥٠ شخصا) عندما تلى د.الطيبي بيان الاستقلال الفلسطيني على الحضور.

والقيت في الحفل برقية من الزميل رضوان ابو عياش حيا فيها "حلقة الاكاديميين العرب".

ثلاثة شهداء/ بقية

عسكرية اسرائيلية بالحجارة، وتدخلت قوات الجيش الاسرائيلي وقامت بتفريقهم مما أسفر عن اصابة ثلاثة مواطنين بجراح.

وأضاف أن مواطنين أصيبا في مخيم المغازي خلال تفريق القوات الاسرائيلية لأحداث عنيفة في المخيم فيما أصيب شاب وفتاة من مخيم جباليا بجراح خلال تفريق مظاهرات عنيفة وقعت في المخيم ونقلت الفتاة المصابة الى مستشفى تل هشومير.

وفرضت القوات الاسرائيلية أمس حظر التجول على مخيمي الشاطيء والنصيرات في أعقاب وقوع مظاهرات فيها، واستمر حظر التجول مفروضا على مخيمي دير البلح وحي شابورة في مدينة رفح.

ونكر الراديو الاسرائيلي أن قطاع غزة شهد اضرابا شاملا حيث لم تفتح المحلات التجارية أبوابها ولم يتوجه العمال الى أماكن عملهم في اسرائيل.

وقال راديو اسرائيل أن منع التجول فرض على مدينة قلقيلية اثر وقوع أعمال احتجاج فيما استمر فرضه على مدينة نابلس ومخيم الأمعري.

وأوضح الراديو أن عددا من الشبان في قلقيلية قاموا بوضع حواجز من الحجارة ورشقوا قوات الجيش الاسرائيلي بالحجارة والزجاجات الفارغة وفي أثناء تفريقهم أصيب مواطنان بجراح نقل أحدهما الى مستشفى قلقيلية والثاني الى مستشفى الاتحاد في نابلس لتلقي العلاج.

وكان شخصان قد أصيبا ليلة أمس الأول بجراح في وجهيهما اثر تعرضهما للرشق بالحجارة أحدهما من مستوطنة "غينوت شمرون" والثاني من مستوطنة "اورنيت" بالقرب من قلقيلية وذلك لدى مرورهما في مدينة قلقيلية حيث فقد الأول سيطرته على سيارته نتيجة رشق الحجارة واصطدم بعامود، ونقل الشخصان الجريحان الى غرفة الطوارىء في مستشفى بلنسون.

وفي منطقة القدس، قال راديو اسرائيل أن تظاهرات إندلعت في الرام وسلوان رشقت خلالها الحجارة باتجاه السيارات الاسرائيلية وسيارات الشرطة التي استخدمت قنابل الغاز المسيل للدموع في سلوان واعتقلت ثلاثة مواطنين.

هدم/ بقية

وأشار الراديو الى أنه يشتبه بقيام السعدي بتنظيم مسيرة عسكرية قبل شهر من أجل قيام تلفزيون أجنبي بتصويرها.

وكان السعدي قد اعتقل قبل ثلاثة أيام، بعد مطاردة استمرت سنة.

التوقيع/ بقية

والطاقة فستسند الى البروفسور يوفال نئمان من كتلة "النهضة" وتعيين غيئولا كوهين كنائبة لوزير شؤون الهجرة.

أما كتلة "شاس" فستحصل على وزارتي الداخلية والاسكان والاعمار بينما تسند وزارة المعارف والثقافة ووزارة الشؤون الدينية الى كتلة المتدينين "همفدال".

اعلان
الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة

تعلن سلطات الادارة المدنية للجمهور الكريم، عن ترتيباتها الجديدة بشأن ادخال الاموال الى المنطقة عبر جسري الاردن ونقطة العبور في رفح والقادمين عن طريق مطار بن غوريون، او التحويلات الى فروع بنك القاهرة - عمان في المنطقة على النحو التالي:-

- تسري هذه الترتيبات، اعتبارا من يوم غد الثلاثاء الموافق العشرين من الشهر الجاري.
- سيسمح لسكان المناطق بادخال مبلغ مائتي دينار فقط، أو ما يعادلها من العملات الاخرى، بصورة حرة، عند عودتهم الى المنطقة.
- يترتب على سكان المناطق المسافرين الى الخارج والراغبين في احضار مبلغ يتراوح بين مائتي وخمسمائة دينار او ما يعادلها ان يحصلوا على اذن مسبق يصرح به الطالب ان الاموال المنوي احضارها ليست من جهات معادية وستقوم سلطات الادارة المدنية بترتيبات ادارية عاجلة بهذا الخصوص.
- بالنسبة لادخال مبالغ تزيد عن خمسمائة دينار، تبقى نفس الترتيبات السابقة المعمول بها.
- ادخال الاموال من قبل سكان المناطق عن طريق مطار بن غوريون او التحويلات الى بنك القاهرة - عمان، او ادخال الزائرين للاموال عن طريق جسري الاردن ونقطة عبور رفح تبقى كما كانت عليه في السابق.

تعليمات اسرائيلية جديدة بشأن ادخال الاموال الى الضفة والقطاع

تل ابيب - اصدرت "الادارة المدنية" الاسرائيلية عن طريق مكتب منسق الاعمال في وزارة الدفاع الاسرائيلية امس تعليمات جديدة بشان ادخال اموال الى الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال راديو اسرائيل انه اعتبارا من يوم غد الثلاثاء ستسري التعليمات الجديدة بشأن السماح بادخال الاموال عن طريق جسري "اللنبي ودامية ونقطة العبور في رفح" او الدخول عن طريق المطار او تحويلات نقدية من الخارج الى فروع بنك القاهرة - عمان في الضفة والقطاع. وتنص هذه التعليمات على ما يلي:-

- يستطيع المواطنون في الضفة والقطاع العائدين من الخارج أن يدخلوا معهم ما يعادل ٢٠٠دينار اردني فقط، وعلى الذين يحضرون مبالغ تتراوح ما بين ٢٠٠ - ٥٠٠ دينار التقدم بطلب والتوقيع على نموذج تعهد خاص بان هذه الاموال ليست من مصادر "معادية" ويرفق هذا الطلب بالتصريح المقدم للمغادرة.

واضاف الراديو ان السلطات الاسرائيلية ستتخذ ترتيبات ادارية عاجلة للرد على هذه الطلبات.

واشار الراديو الى ان الترتيبات الخاصة بشأن ادخال اموال تزيد عن ٥٠٠ دينار فانها ستبقى كما كانت عليه سابقا، اي على الشخص الذي يريد ادخال مثل هذه المبالغ ان يتقدم بطلب خطي الى السلطات الاسرائيلية والتي تقوم بدراسته مع السلطات المعنية.

اما بالنسبة لترتيبات ادخال الاموال للاجانب. اي الزوار من الخارج الى الضفة والقطاع عبر نقاط العبور وبنك القاهرة - عمان فلم يطرأ عليها اي تغيير، حيث يسمح لهم بادخال ما يعادل ٤٠٠ دينار اردني دون الحصول على اذن مسبق. اما المبالغ التي تزيد عن ذلك فيتوجب الحصول على اذن خاص بها.

استعداد بون للتحادث مع المنظمة

بون - أعلن وزير الدولة للشؤون الخارجية في ألمانيا الغربية هيلموت شيفر استعداد حكومته للدخول في محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال /في تصريحات صحفية/ انه لم يعد هناك سبب يمنع دول المجموعة الأوروبية من الحوار مع المنظمة بعد أن شرعت الولايات المتحدة في الحوار معها.

وفي هذا الصدد طالب خبير الحزب الاشتراكي الألماني المعارض هانز شيرمنك اسرائيل بالتخلي عن موقفها المتصلب من منظمة التحرير الفلسطينية. وقال: ان على اسرائيل أن تتمشى مع متطلبات الوضع المتغير.

الانتفاضة/ بقية

وتم الضغط على منظمة التحرير الفلسطينية للاستجابة للشروط الأميركية لفتح حوار موضوعي وهي. الاعتراف باسرائيل والقبول بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ لمجلس الأمن ونبذ الارهاب.

وعند ذلك الحد حملت الانتفاضة أيضا منظمة التحرير الفلسطينية على تغيير موقفها. فالمنظمة وجدت نفسها تعدم تدريجيا من كل قدراتها العسكرية وكان عليها أن تختار سبيل الدبلوماسية لاشباع تطلعات الفلسطينيين في الداخل والا ربما تفقد كل صفة تمثيلية لها.

وأخيرا دفعت ضغوط الدول العربية على منظمة التحرير الفلسطينية ووساطة السويد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى أن يخطو خطوة حاسمة في ١٤ كانون الأول الجاري فنطق بالكلمات التي كانت واشنطن تنتظرها.

واجتازت الولايات المتحدة حدود المحظورات بموافقتها على التحاور مع منظمة التحرير الفلسطينية وان اعترف المسؤولون الأميركيون بمنظمة التحرير الفلسطينية كأمر واقع بصفتها أحد أطراف النزاع مثلما صرح الخميس الماضي تشارلز ريدمان الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية.

وكان رد فعل الرأي العام الأميركي معتدلا بصورة غير معتادة، وحتى منظمات اليهود الأميركيين تحاشت انتقاد قرار الرئيس ريغان.

ذلك أن الانتفاضة أحدثت تغييرا في آراء الأميركيين أنفسهم. فمشاهد العنف في الأراضي المحتلة ومظاهر القمع الاسرائيلي على شاشة التلفزيون غيرت شيئا فشيئا رؤيتهم للفلسطينيين فغدوا ضحايا في نظرهم.

وثمة عامل أخير. فالادارة الأميركية التي انتهت مدتها لم يعد لديها ما تخسره وأصبح في وسعها أن تتخذ أصعب القرارات. وكانت ادارة ريغان قد دعمت بقوة تحالفها مع اسرائيل وتحملت بصبر جفاء رئيسي الوزراء الاسرائيليين مناحيم بيغن واسحق شامير.

الخطوة القادمة هي عقد المؤتمر الدولي

القاهرة -كونا- اجتمع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وليام وولدغريف مع الرئيس المصري حسني مبارك امس وصرح عقب الاجتماع بأنه تمت مناقشة العديد من القضايا الهامة كما تم الاتفاق على ان تكون الخطوة القادمة هي عقد المؤتمر الدولي للسلام في المنطقة.

واضاف وولدغريف في تصريح له للصحفيين انه اعرب عن تقديره للرئيس مبارك نيابة عن رئيسة وزراء بلاده حول الدور الذي تقوم به مصر بالنسبة لعملية السلام والتقدم الذي احرزته جهود السلام بالمنطقة والدور الحاسم الذي لعبه الرئيس. مبارك والحكومة المصرية في هذا المجال حول بدء الاتصال الامركي الفلسطيني مما يعد خطوة هامة للامام.

واضاف انه تم بحث العديد من الموضوعات والقضايا الهامة والعلاقات بين مصر وبريطانيا في المجالات المختلفة ووصف العلاقات المصرية البريطانية بأنها علاقات ممتازة مشيرا الى ان هناك توافقا بين وجهات النظر بالنسبة للجانبين حول التمهيد لعملية السلام في الشرق الاوسط وموضحا انه اصبح من الضروري حاليا ان يكون هناك تحرك اسرائيلي كخطوة قادمة بالنسبة لعملية احلال السلام في الشرق الاوسط.

ابو شريف/بقية

وكان من بين هؤلاء السياسيين البريطانيين الوثيقي الصلة بتاتشر الذين اجتمع معهم ابو شريف النائب البريطاني المحافظ المعروف بتأييده للقضايا العربية وهو دينيس والترز.

ونسبت "الصنداي تايمز" الى مصادر فلسطينية قولها ان والترز قد اعرب عن تأييده لعقد مثل هذا اللقاء بين عرفات وتاتشر ولكنه رفض ان يدلي بأي تعليق للصحيفة حول هذا الامر. وقد اجتمع بسام ابو شريف ايضا امس الاول مع النائب السابق لرئيس حزب المحافظين البريطاني جيفري ارشر وذلك على مأدبة غذاء في لندن.

وابلغ ابو شريف الصحيفة بأنه يعتقد ان تاتشر يمكن ان تلعب دورا في اقناع الزعماء الاسرائيليين بأنه ليس هناك من سبيل اخر سوى التفاوض مع منظمة التحرير بغية تحقيق سلام شامل.

واعربت الصحيفة عن اعتقادها بأنه ليس من المرجح ان تلتقي تاتشر مع زعيم منظمة التحرير الفلسطينية الى ان يتم تحقيق المزيد من التقدم خلال المحادثات بين المنظمة والولايات المتحدة!

وحول زيارة ابو شريف للندن قالت الصحيفة انها قد بدأت الحملة الهجومية الدبلوماسية للمنظمة في اوروبا والتي تستهدف تعزيز موقفها التفاوضي قبل الدخول في الجولة القادمة من المفاوضات مع الولايات المتحدة.

وسلتقي مستشار عرفات اليوم في باريس مع المسؤولين الفرنسيين وذلل لبحث امكانية عقد لقاء بين الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وعرفات.

وقال ابو شريف انه يعتقد ان الوقت قد اصبح مناسبا الان لعقد مثل هذا اللقاء.

واوضحت الصحيفة ان اي اجتماع بين ميتران وعرفات سيكون بمثابة انتصار للمنظمة في سعيها الى الحصول على الاعتراف الرسمي وكذلك بالنسبة لتأييد اوروبا لعقد المؤتمر الدولي في الشرق الاوسط.

ومن ناحية اخرى ذكرت "الصنداي تايمز" ان وزير الخارجية البريطاني جيفري هاو قد بعث الى عرفات خلال وجوده في جنيف باشارات ترحب باقرار المنظمة بمبدأ الاعتراف باسرائيل وبقبول قراري مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨ وكذلك التخلي عن العنف.

واكدت الصحيفة نقلا عن مصادر الخارجية البريطانية ان هاو على استعداد لمقابلة عرفات بعد ان اوضح الان موقف المنظمة، ولكن الصحيفة ترى ان الخطوة القادمة المحتملة ستكون تدبير اجتماع بين الزعيم الفلسطيني ووزير الدولة للشؤون الخارجية المختص بالشرق الاوسط وليام وولدغريف الذي التقى مؤخرا مع ابو شريف اثناء زيارة الاخير للندن.

قمة مجلس التعاون الخليجي تفتتح اليوم في المنامة

المنامة -أ.ف.ب - يفتتح مؤتمر قمة مجلس التعاون الخليجي اعماله اليوم في المنامة في جو يتميز بالانفراج الذي يسود المنطقة لاول مرة منذ انشاء المجلس سنة ١٩٨١ وتوازن القوى الذي صار قائما بين الدولتين العظميين.

وتعقد قمة ما بعد الحرب هذه بعد مرور اربعة اشهر بالضبط على دخول وقف اطلاق النار بين العراق وايران حيز التطبيق في ٢٠ آب الماضي وفي مناخ من الاستقرار والامن لم تعرفه مؤتمرات القمة السابقة.

وتبعا لذلك لن ينشغل قادة بلدان الخليج النفطية الستة بملف الحرب الشائك وتأثيراتها على المنطقة وانما سيعكفوا على مسألة ربما لا تقل تشعبا وهي كيفية التوصل في اسرع وقت ممكن الى تسوية سلمية للنزاع تنشر السلام الدائم في منطقة الخليج.

وعلم من مصادر دبلوماسية في المنطقة ان القمة ستنظر في تقرير اعدته سلطنة عمان بشأن مستقبل العلاقات بين البلدان الخليجية العربية وايران.

وترى هذه المصادر ان العراق قد "تغضب" من التطبيع الذي بدأت فيه بعض دول الخليج مع طهران.

وأضافة الى الملف العراقي الايراني ستبحث القمة في "التوازن" الذي صار بين الدولتين الاعظم الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي